جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل _كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

الدراسات العليا

الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ دراسة ميدانية في مدينة الحلة

رسالة قُدمت

إلى مجلس كليّة الآداب / جامعة بابل

وهي جزء من متطلّبات نيل درجة الماجستير في الآداب / علم الاجتماع

من قبل الطالبة

بنين فرعون عبيس

بإشراف

أ.د. عمار سليم عبد

١٤٤٥هـ **بابل** **٢٠٢٣م**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾

صدق الله العظيم

سورة الانفال: ٥٣

إقرار المشرف

أشهد بأن إعداد الرسالة الموسومة (**الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ دراسة ميدانية في مدينة الحلة**) والمقدمة من قبل الطالبة بنين فرعون عبيس قد تمّت تحت اشرافي في كلية الآداب / جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع.

أ.د. عمار سليم عبد
المشرف على الرسالة
/ / ٢٠٢٣

توصية رئيس قسم علم الاجتماع

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

أ.م.د. **احمد جاسم مطرود**
رئيس القسم
/ / ٢٠٢٣

إقرار المقوم اللغوي

أشـهد أن هـذه الرسـالة الموسـومة (**الـوعي الثقـافي ودوره فـي بنـاء الشخصـية العراقيـة بعد عـام ٢٠٠٣ دراسـة ميدانيـة فـي مدينـة الحلـة**) المقدمـة من الطالبـة (**بنـين فرعون عبـيس**) في جامعة بابل / كلية الآداب قسم علم الاجتماع قد جرى تصحيحها لغوياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢٣

إقرار الخبير العلمي الاول

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة (**الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ دراسة ميدانية في مدينة الحلة**) المقدمة من الطالبة (بنين فرعون عبيس) في جامعة بابل / كلية الآداب قسم علم الاجتماع قد جرى تقويمها علمياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢٣

إقرار الخبير العلمي الثاني

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة (**الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ دراسة ميدانية في مدينة الحلة**) المقدمة من الطالبة (بنين فرعون عبيس) في جامعة بابل / كلية الآداب قسم علم الاجتماع قد جرى تقويمها علمياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢٣

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس اعضاء لجنة المناقشة اننا اطلعنا على الرسالة الموسومة (**الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ دراسة ميدانية في مدينة الحلة**)، وقد ناقشنا الطالبة (**بنين فرعون عبيس**) في محتوياتها وفيما له علاقة بها. ونرى بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير آداب في علم الاجتماع وبتقدير ( ) .

التوقيع
الاسم :
عضواً

التوقيع
الاسم :
عضواً

التوقيع
الاسم :أ.د عمار سليم عبد
عضواً ومشرفاً

التوقيع
الاسم :
رئيس اللجنة

مصادقة مجلس كلية الآداب / جامعة بابل
على قرار لجنة المناقشة

أ.د صالح كاظم عجيل
العميد وكالة
/ / ٢٠٢٣

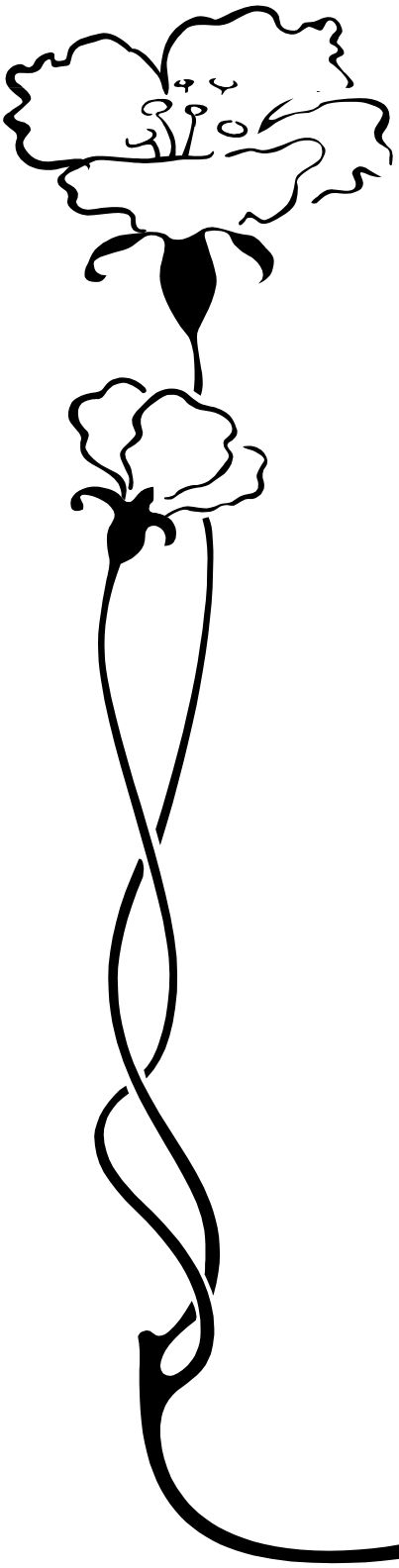

الإهـــــداء

الى : امي

رمز التضحية والصبر . . .

ينبوع الحب والحنان . . . .

الى : ابي

سندي ورمز نجاحي في الحياة . . .

الى : اخوتي واخواتي

أ

شــكر وعرفان

الصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا ومعلمنا الأول محمد (صلى الله عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين).

بعد إنجازي بحمد الله رسالتي المتواضعة، لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل لأستاذي الفاضل الدكتور عمار سليم عبد ، لما بذله من جهد علمي صادق، وما أداه لي من توجيه سديد ورعاية طوال مدة إعداد الرسالة، داعياً الله تعالى أن يمنحه الصحة والخير والتوفيق.

كما يقتضي مني واجب العرفان بالجميل أن أتقدم بشكري وعرفاني الى أساتذة قسم علم الاجتماع الأفاضل الذين وقفوا إلى جانبي، وشجعوني على مواصلة الدراسة وقدموا لي التسهيلات كلها داعيةً لهم الله تعالى بالصحة والعمر المديد وأن يحفظهم ذخراً للعلم والوطن.

وكذلك شكري وعرفاني إلى سكرتارية قسم الاجتماع متمثلة بالسيد ستار سهر. كما اقدم شكري وعرفاني واعتزازي لموظفي مكتبة كلية الآداب جامعة بابل، لا أنسى فضلهم الكبير فلهم كل الشكر والاحترام، كما اقدم شكري وعرفاني لزملائي واخوتي في مرحلة الماجستير الذين بذلوا لي النصح والمعاونة فلهم مني جزيل الشكر والامتنان.

واخيراً اتقدم بالشكر والعرفان الى اهلي لما قدموه من مساعدة وتشجيع بالاستمرار على مواصلة الدراسة فلهم جزيل الشكر والاحترام.

الباحثة

المستخلص

يعد الوعي الثقافي يعني الوعي بالحياة اليومية بما يشمل من عادات وتقاليد وأعراف وتديَن وأحكام وتفاعل وصور النشاط العام التلقائي المنظم، وإن مهمة الثقافة تنشئة النشأ الجديد وإعداده إعداداً سليماً، معوداً إياه على المواقف والمناقشة والتساؤل بشكل مستمر، حتى يتمكن الأطفال من تكييف أنفسهم على التطور الذي يجري حولهم في جوانب الحياة المختلفة ، ولإحداث أي تغيير في بناء الوعي الإنساني يقتضي أن يسبقه أو يواكبه تغيَر في البنى والمؤسسات والأدوار التي يشغلها الأفراد ولهذا سعت هذه الدراسة الموسومة(الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ _ دراسة ميدانية في مدينة الحلة) الى التعرف الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ ، ومن أجل الوصول الى الأهداف التي وضعتها الدراسة فقد تم استعمال منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة واما عينة الدراسة بالكامل الاسر في مدينة الحلة وقد كان عددهم (٤٠٠) مبحوثاً، وقد تم الإفادة في هذا الصدد من ادوات الاستبانة فقد صممت الباحثة استمارة استبانة خاصة بالمبحوثين، وقد استعملت اربع فرضيات تبنتها الدراسة للحصول على المعلومات المطلوبة .

أما أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة فهي :

١. تبين أن اكثر من نصف العينة يرون بان التربية والتعليم هما الأساس في تنمية الوعي الثقافي واكتسابه في المجتمع حيث بلغت نسبتهم (٦٧.٢%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (١١%) الذين يرون بان التربية والتعليم ليس الأساس في تنمية الوعي الثقافي واكتسابه في المجتمع .
٢. لقد تبين ان اكثر عينة الدراسة يرون ان الغزو الثقافي والعولمة سبباً رئيساً في تدهور ثقافتنا حيث بلغت نسبتهم (٦٠.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (١٤.٣%) الذين يرون الغزو الثقافي والعولمة ليس سبباً رئيساً في تدهور ثقافتنا.

٣. لقد اظهرت الدراسة ان نصف عينة الدراسة يرون ان الاجهزة التكنلوجية الحديثة تسهم في تشكيل وثقافة المجتمع وتعزيز وعيهم اذ بلغت نسبتهم (٥٠%) وهي

النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٢٤.٥%) الذين يرون ان الاجهزة التكنلوجية الحديثة لا تسهم في تشكيل وثقافة المجتمع وتعزيز وعيهم.

٤. لقد تبين ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في تعزيز الوعي الثقافي اذ بلغت نسبتهم (٥٩.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٩.٥%) الذين يرون ان وسائل التواصل الاجتماعي لا تسهم في تعزيز الوعي الثقافي ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٥. لقد اظهرت الدراسة ان عينة الدراسة يرون ان العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية اسهمت في بناء الوعي الثقافي للأفراد اذ بلغت نسبتهم (٤٥.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٢٦%) الذين يرون ان العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية لم تسهم في بناء الوعي الثقافي للأفراد.

٦. لقد تبين ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان التغييرات الثقافية والاجتماعية التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ اسهمت في زيادة الوعي الثقافي للإفراد اذ بلغت نسبتهم (٥٨.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (١٠.٥%) الذين يرون ان التغييرات الثقافية والاجتماعية التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ لم تسهم في زيادة الوعي الثقافي للإفراد

٧. لقد اظهرت الدراسة ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان الوعي الثقافي له دور في بناء الشخصية العراقية اذ بلغت نسبتهم (٥٤.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (١٤.٥%) الذين يرون ان الوعي الثقافي ليس له دور في بناء الشخصية العراقية.

٨. تبين اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان النظام التعليمي والتربوي السائد له دور ايجابي في تكوين الشخصية العراقية اذ بلغت نسبتهم (٥٤.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٢١.٧%) الذين يرون ان النظام التعليمي والتربوي السائد ليس له دور ايجابي في تكوين الشخصية العراقية .

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
إقرار المشرف	ب
إقرار المقوم اللغوي	ج
إقرار المقوم العلمي الاول والثاني	د _ هـ
إقرار لجنة المناقشة	و
الإهداء	ز
شكر وتقدير	ح
المستخلص	ط_ ي
قائمة المحتويات	ك_ ل
ثبت الجداول	م_ س
ثبت الملاحق	س
المقدمة	١_ ٢
الباب الاول **الجانب النظري**	
الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة	٣_ ١٩
تمهيد	٣
المبحث الأول : العناصر الاساسية للدراسة (المشكلة والاهمية والاهداف)	٤_ ٦
المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية	٧_ ١٩
الفصل الثاني : الاطار المرجعي للدراسة	٢٠_ ٥١
تمهيد	٢٠
المبحث الاول : مدخل تأريخي لدراسة الشخصية	٢١_ ٢٧
المبحث الثاني : نماذج من الدراسات السابقة	٢٨_ ٤١
المبحث الثالث : التطبيق النظري لموضوع الدراسة	٤٢_ ٥١
الفصل الثالث: الوعي الثقافي والشخصية العراقية الخصائص والاساليب	٥٢_ ٨٢
تمهيد	٥٢
المبحث الاول : ماهية الوعي الثقافي ، الخصائص واساليب القياس واهميته	٥٣_ ٥٦
المبحث الثاني : ماهية الشخصية واهم سماتها عند السوسيولوجين العراقيين	٥٧_ ٧٢

المبحث الثالث : الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية العراقية	٧٣_٨٢
الباب الثاني : الجانب الميداني	
الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاته الميدانية	٨٣_٨٣
تمهيد	٨٣
المبحث الاول : منهج ونوع الدراسة ومجتمع و عينة الدراسة	٨٤_٨٦
المبحث الثاني : مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات والفرضيات والوسائل الاحصائية	٨٧_٩١
الفصل الخامس : عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة	٩٢_١٣٣
تمهيد	٩٢
المبحث الاول: عرض و تحليل البيانات الأولية	٩٣_١٠٢
المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة	١٠٣_١٣٣
الفصل السادس : اختبار الفرضيات ومناقشتها ، النتائج ، التوصيات والمقترحات	١٣٤_١٣٥
تمهيد	١٣٤
المبحث الأول : اختبار الفرضيات ومناقشتها	١٣٥_١٤٠
المبحث الثاني : النتائج	١٤١_١٤٥
المبحث الثالث :التوصيات والمقترحات	١٤٦_١٤٧
المصادر والمراجع	١٤٨_١٥٧
الملاحق	١٥٨_١٧٢
المستخلص باللغة الانكليزية	A_B

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
١	يوضح الخبراء	٨٩
٢	يوضح جنس المبحوثين	٩٣
٣	يوضح اعمار المبحوثين	٩٤
٤	يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين	٩٥
٥	يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثين	٩٦
٦	يبين مهنة المبحوثين	٩٧
٧	يبين عائدية السكن للمبحوثين	٩٨
٨	يبين كفاية الدخل للمبحوثين	٩٩
٩	يبين محل الولادة للمبحوثين	١٠٠
١٠	يبين عدد إفراد الأسرة للمبحوثين	١٠١
١١	يبين الخلفية الاجتماعية للمبحوثين	١٠٢
١٢	يبين التربية والتعليم هما الأساس في تنمية الوعي الثقافي	١٠٣
١٣	يبين اذا كان الغزو الثقافي والعولمة سبباً رئيساً في تدهور ثقافتنا	١٠٤
١٤	يبين اذا كان تقدم الامم والشعوب مرتبط بوعيها الثقافي	١٠٥
١٥	يبين اذا كان الوعي الثقافي هو مظهر من مظاهر النشاط في كل مجالات الحياة	١٠٦
١٦	يبين اذا كان للأسرة الدور الأساس لثقافة المجتمع ووعيه	١٠٧
١٧	يبين اذا كان الاجهزة التكنلوجية الحديثة تسهم في تشكيل وثقافة المجتمع وتعزيز وعيهم	١٠٨
١٨	يبين اذا كان وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في تعزيز الوعي الثقافي	١٠٩
١٩	يبين اذا كانت القنوات الفضائية العراقية لها دور في تنمية الوعي الثقافي	١١٠
٢٠	يبين اذا كان انتشار المراكز التي تهتم بالدورات المعرفية كاللغات والدورات التدريبية اسهمت في تنمية الوعي الثقافي	١١١
٢١	يبين اذا كان الحصول السريع على المعلومات في ظل التطور	١١٢

	التكنولوجي وشبكات الانترنيت عاملاً رئيسياً في زيادة الوعي الثقافي ١للأفراد	
٢٢	يبين اذا كانت العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية اسهمت في بناء الوعي الثقافي للأفراد	١١٣
٢٣	يبين اذا كانت التغييرات الثقافية والاجتماعية التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ اسهمت في زيادة الوعي الثقافي للإفراد	١١٤
٢٤	يبين اذا كان منظمات المجتمع المدني لها دور في زيادة الوعي الثقافي للمجتمع	١١٥
٢٥	يبين اذا كان لدور العبادة دور في نشر الوعي الثقافي للأفراد	١١٦
٢٦	يبين اذا كان الوعي الثقافي لدى الشباب الجديد يختلف عن الوعي لدى الاباء والاجداد	١١٧
٢٧	يبين اذا كانت الشخصية العراقية تحتاج الى اعادة بناء بما يلائم الظروف والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية	١١٨
٢٨	يبين اذا نوع الشخصية العراقية	١١٩
٢٩	يبين اذا كانت الحروب الصراعات و الاثنية والطائفية بعد عام ٢٠٠٣ اثرت في تكوين الشخصية العراقية	١٢٠
٣٠	يبين اذا كان الجواب ب (اثرت)	١٢١
٣١	يبين اذا اثرت العولمة في الشخصية العراقية خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣	١٢٢
٣٢	يبين اذا كانت وسائل الاتصال الحديثة والياتها المختلفة اثرت في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣	١٢٣
٣٣	يبين اذا كان الوعي الثقافي له دور في بناء الشخصية العراقية	١٢٤
٣٤	يوضح المرجعيات الأكثر تأثيرا في تكوين الشخصية العراقية	١٢٥
٣٥	يبين اذا كانت العوامل الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع أثر في تكوين الشخصية العراقية	١٢٦
٣٦	يبين اذا كان هناك بضرورة إنتاج توجه مرجعي(ثقافي ، اجتماعي) جديدة لإعادة وتكوين الشخصية العراقية بشكل افضل مما هو عليه الآن.	١٢٧
٣٧	يبين اذا كانت وسائل الإعلام قادرة على تغيير اتجاهات الإفراد و بناء الشخصية العراقية بصورة	١٢٨

٣٨	يبين اذا كان النظام التعليمي والتربوي السائد له دور ايجابي في تكوين الشخصية العراقية	١٢٩
٣٩	يبين اذا كان للحكم والمواعظ والأمثال الشعبية والروايات التراثية بوصفها ثقافة سائدة في المجتمع دور في بناء الشخصية العراقية	١٣٠
٤٠	يوضح المشكلات التي تعاني منها الشخصية العراقية	١٣١
٤١	يبين اذا تعدد الولاءات والانتماءات الفرعية في المجتمع العراقي تؤثر في بناء الشخصية العراقية	١٣٢
٤٢	يبين اذا كانت الشخصية العراقية سوف تصبح بفعل التغيرات الاجتماعية و الثقافية مؤثرة في المستقبل اكثر من الوقت الحاضر	١٣٣
٤٣	يوضح العلاقة بين الجنس و القنوات الفضائية العراقية التي تنمي الوعي الثقافي للأفراد	١٣٥
٤٤	يوضح العلاقة بين الخلفية الاجتماعية و العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تسهم في بناء الوعي الثقافي للأفراد	١٣٦
٤٥	يوضح العلاقة بين التحصيل الدراسي و الوعي الثقافي الذي له دور في بناء الشخصية العراقية	١٣٧
٤٦	يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية و وسائل التواصل الاجتماعي التي تسهم في تعزيز الوعي الثقافي	١٣٨

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوانه	الصفحة
١	استبانة اراء الخبراء بصيغتها الاولية	١٥٨_١٦٣
٢	استمارة استبانة بصيغتها النهائية	١٦٤_١٦٩
٣	كتاب تسهيل مهمة لدائرة الاحصاء	١٧٠
٤	احصائية خاصة بمحافظة بابل	١٧١
	احصائية خاصة بمدينة الحلة	١٧٢

مقدمة

كثيرة هي الدراسات التي تناولت الشخصية العراقية بالبحث والتحليل منذُ أن افتتح عالم الاجتماع العراقي الدكتور علي الوردي هذا المجال مطلع الخمسينات من القرن المنصرم ، فمنذ ذلك الحين صدرت العديد من الدراسات في مختلف التخصصات التي كرست أو أشارت إلى موضوع الشخصية .

وقد شغل موضوع الشخصية حيزاً مهماً في ميادين العلوم الإنسانية كعلم النفس والاجتماع وعلم الأنسان. كمـا أعارت المنظمات الإنسانية كثيراً من الاهتمام لهذا الموضوع، أنطلاقاً منها بأهميته وكون الأنسان هو غاية التنمية وهو وسيلتها وان الانسان اغلى قيمة في الحياة ، اذ ان رأس المال البشري أساس رأس المال المادي وان الانسان صانع الحضارات، وعليه فأن خلق الأنسان الواعي المثقف الذي عليه ان يرقي بمجتمعه يجب أعداده وتأهيله مـن خلال تحفيز طاقاته وأمكاناتة الفكرية.

لقد دأبت معظم الدول والحكومات على خلق الشخصية التي تتفق وطموحاتها من خلال الاهتمامات بأساليب التربية والثقافية التي تعني بالانسان واعداده أعداداً تنموياً يحقق مصالحها الاقتصادية والاجتماعية. وبناء على ذلك كان لأبد للعلوم التي ذكرنا أنفا ان تتفاعل لبلورة أفكارها بهذا الخصوص، لــذا فقد أصبح التصور المشترك بينها ينطلق من حقيقة جوهرية وهي انه لأيمكن لأي علم من العلوم أن يفهم الظواهر المتعلقة بموضوع الشخصية منفرداً.

وان الإنسان مخلوق فريد في طبيعته إذ لا يوجد شخصان متشابهان فيها. ولا نغالي إذا قلنا إن التوأمين يختلفان في بصمات أصابعهما والتفرد هذه حقيقة لا يمكن إغفالها في دراسة الشخصية، و الفرد يخضع في سلوكه وسماته الشخصية التي يختلف فيها عن غيره إلى عوامل متعددة ومثيرة منها ما هو وراثي ومنها ما هو تابع لتأثير البيئة التي ينتمي إليها ويعيش فيها . وقد توجد أنماط وسمات مشتركة بين الأفراد في المجتمع الواحد وتختلف من مجتمع لأخر تحت ظروف بيئية و دينية واجتماعية وسياسية تفرض على الفرد و المجتمع .

وانطلاقا مما تقدم جاءت دراستنا هذه بوصفها إحدى دراسات علم الاجتماع للتعرف على الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ _دراسة ميدانية في مدينة الحلة ، ومن اجل تحقيق أهداف دراستنا فقد قسمت الدراسة على بابين الباب الاول: الجانب النظري ، والباب الثاني الجانب الميداني ، فقد تكون الباب الاول النظري من ثلاثة فصول رئيسية وهي : الفصل الأول الاطار النظري للدراسة و يتكون من مبحثين: المبحث الأول : العناصر الاساسية للدراسة، إما المبحث الثاني فيتضمن تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية المتعلقة بالدراسة. إما الفصل الثاني الذي تضمن الإطار المرجعي للدراسة فاشتمل على ثلاثة مباحث :المبحث الأول المبحث الاول : مدخل تأريخي لدراسة الشخصية والمبحث الثاني نماذج من الدراسات السابقة و المبحث الثالث التطبيق النظري لموضوع الدراسة ، واشتمل الفصل الثالث على ثلاثة مباحث: المبحث الاول : الوعي الثقافي ، المبحث الثاني : الشخصية المبحث الثالث : الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية.

أما الباب الثاني : الجانب الميداني فينقسم على ثلاثة فصول رئيسية وهي:

الفصل الرابع : منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية، ويتكون الفصل الخامس من محورين رئيسين وهما : المحور الاول : عرض وتحليل البيانات الاولية ، والمحور الثاني: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة ، وتضمن الفصل السادس من ثلاثة مباحث وهي: المبحث الاول : اختبار الفرضيات ومناقشتها ، اما المبحث الثاني : النتائج التي توصلت اليها الدراسة ، والمبحث الثالث :التوصيات و المقترحات ، واخيراً تضمنت المصادر العربية والاجنبية والملاحق وفي الاخير الملخص باللغة الانكليزية .

تمـهيد

للاطار النظري أهمية في البحوث والدراسات العلمية، بل هو من مستلزماتها الضرورية ولا يمكن إجراء أي بحث أو دراسة من دون ان تكون هناك ظاهرة فيها مشكلة وأهمية واهداف ومفاهيم علمية ينطلق منها البحث، ولذا فإن تحديد هذه العناصر يعد من أهم الخطوات الأساسية في البحث العلمي الرصين، فهو خطوة أساسية تؤثر في بلورة أفكار ومعلومات الدراسة بل إن تحديد مشكلة البحث يساعد الباحث في بلورة منهج الدراسة وخطتها وأدواتها[1].

وبهذا فان هذا الفصل يتضمن مبحثين هما :

١_المبحث الأول :العناصر الاساسية للدراسة:

اولاً :مشكلة الدراسة

ثانياً: اهمية الدراسة

ثالثاً: اهداف الدراسة

٢_المبحث الثاني : المفاهيم والمصطلحات العلمية :

[1]– وجيه محجوب، طرائق البحث العلمي ومناهجه، ط٢، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٣، ص ٤٩.

المبحث الأول

العناصر الاساسية للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

يعد الوعي مصدر القوة الأساسي للوجود الإنساني وهو القوة التي يعول عليها، والتي يمكن أن تؤدي إلى حالة التطور والتغيير، مع الإبقاء على المبادئ والأسس المطلوبة ، لأن الوعي هنا بمثابة شحنة عاطفية قوية تتمكن في كثير من الأحيان تغيير مظاهر السلوك لدى الأفراد ومنذ أعوام مضت أشار الباحثين إلى مصطلح الوعي والثقافة إلى أن القوام الحقيقي لعواطف الفرد هو الشعور بأنه ثمة وحدة وجود الإنسان، وان الوعي لا يمكن أن يكون فاعلاً حتى يعمل على مساعدة الفرد في أن يكون من هو، وعليه أن يحقَق مصيره) و أن الثقافة في مجملها هي المعرفة والتعليم، وإن الوعي بهما يرقى بالفرد إلى مستوى اجتماعي أفضل؛ والوعي الثقافي يعني الوعي بالحياة اليومية بما يشمل من عادات وتقاليد وأعراف وتديَن وأحكام وتفاعل وصور النشاط العام التلقائي المنظم، وإن مهمة الثقافة تنشئة النشأ الجديد وإعداده إعداداً سليماً، معوداً إياه على المواقف والمناقشة والتساؤل بشكل مستمر، حتى يتمكن الأطفال من تكييف أنفسهم على التطور الذي يجري حولهم في جوانب الحياة المختلفة ، ولإحداث أي تغيير في بناء الوعي الإنساني يقتضي أن يسبقه أو يواكبه تغيَر في البنى والمؤسسات والأدوار التي يشغلها الأفراد ، وبناءً على ذلك فللثقافة جانبان:أحدهما هو تطور العلم والتكنلوجيا، وهي عملية مشتركة فيما يخص البشرية كلها، ترفض الانصياع للعواطف وصولاً لهذا الموقف الأقصى أو ذاك، أما الجانب الآخر الفن والدين والأخلاق تتضمن النزعات العاطفية والانفعالية، وتنجذب نحو الطرف الأقصى الآخر ، وتتركز أهمية الوعي الثقافي في كونه يحقق الضبط الاجتماعي، فمن خلاله يستطيع المجتمع أن يفرَق بين السلوك السوي والسلوك المنحرف ويعاقب أصحاب هذا النمط أو ذاك، حسب ما يستحقه سلوكه

. ومما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في تساؤلات رئيسية و هي:

١_ ما مفهوم الوعي الثقافي ؟

٢_ ما هو مفهوم الشخصية؟

٣_ما دور الوعي الثقافي في بناء الشخصية العرقية بعد عام ٢٠٠٣؟

ثانياً: اهمية الدراسة

تركز أهمية الدراسة على مصطلح الوعي الثقافي بصفته أحد المتغيرات التي تؤثر بشكل واسع على أدراكات أفراد العينة وتبنيهم لمختلف المواقف أو المتغيرات التي تؤثر على مختلف مظاهر السلوك من الناحية العملية والنظرية.

وتنقسم الاهمية الى قسمين:

١_ **الاهمية العلمية** : نظرا لأن أغلب الدراسات السابقة اهتمت بدراسة الشخصية عامة، ولم تهتم بدراسة الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية العراقية ، ، فتعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت موضوع الدراسة ، من أجل المساهمة في إلقاء الضوء على جوانب الموضوع للتوصل إلى فهم سوسيولوجي أعمق لها.

٢_ **الاهمية العملية** :

أ. يكون لهذه الدراسة جانب تطبيقي ، إذ يمكن وضع نتائجها بين ايدي المسؤولين لاتخاذ ما يلزم بشأنها .
ب. وتتمثل الاهمية العملية لهده الدراسة في محاولة الاجابة على عدة تساؤلات من خلال استمارة استبانة تتعلق بمفهومي الوعي الثقافي والشخصية .
ت. وان هذه الدراسة تحاول معرفة دور الوعي الثقافي في بناء الشخصية العراقية .
ث. تمثل هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة من اجل وضع الفهم المناسب لمشكلة الدراسة للخروج بتوصيات قابلة للتنفيذ مجتمعياً وفردياً.

ثانيا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى تحقيق الاهداف الاتية:

١. التعرف على الوعي الثقافي .
٢. التعرف على مفهوم الشخصية
٣. التعرف على دور الوعي الثقافي في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ .
٤. تقديم حلول ومقترحات وتوصيات .

المبحث الثاني

تحديد المفاهيـم والمصطلحات العلمية

تمهيد

يعد تحديد المصطلحات العلمية أمراً ضرورياً في البحث العلمي، إذ يجب على الباحث أن يعمل تحديد أهم المفاهيم المستعملة، وكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل على القارئ إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها،[1] إن ما نقصده بالمفهوم (concept) تجريد مستمد من الحوادث التي جرت ملاحقتها. ويمكن توضيح المفاهيم على الشكل الآتي:

أولاً: الوعي (Awareness)

ثانياً: الثقافة (The Culture)

ثالثاً: الوعي الثقافي (Cultural Awareness)

رابعاً : الدور (The Role)

خامساً: البناء(Building)

سادساً: الشخصية (Personal)

[1] _ عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،١٩٧١، ص١٧٢.

أولاً: الوعي

يعرف الوعي في اللغة :وعى أي برا على اعوجاج والجرح سال قيحه وروى الحديث أي حفظه وفهمه وقبله والأمر أدركه على حقيقته، وأوعى الشيء أو وعاه وحفظه واستوى الشيء أي أخذه كله، يقال استوى من فلان حقه، الواعية للمؤنث ويقال أذن واعية: حافظة والوعي هو الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك.[١]

ويقصد بكلمة الوعي في اللغة العربية وكما جاء في تاج العروس من جواهر القاموس بأنه وعي: (وعاه) أي الشيء والحديث (يعيه) وعيا: (حفظه) وفهمه وقلبه فهو واعٍ [٢]

اما تعريف الوعي اصطلاحاً فيعرف في قاموس " اكس فورد " الوعي بأنه : المعرفة المتبادلة بين الاشخاص او المعرفة والايمان الراسخ والحجج والقناعة التي تؤدي الى الاقتناع بصحة الشيء او مجموعة الافكار والانطباعات والمشاهدة الموجودة في الشخص الواعي ، والوعي هو الصفة التي تميز مقدرة الافراد او الاشخاص على التفكير.[٣]

أما الوعي من جانب علم النفس ففي القرن التاسع عشر كان علم النفس قد خرج إلى حيز الوجود وعُرِف بأنه علم الوعي وبذلك استعمل المصطلح ليشمل كل الإحساسات والصور الذهنية والأفكار والرغبات والعواطف ، وقال مؤسس علم النفس العلمي (وليام فونت Wilhelm Wundt) إن علماء السلوك يركزون على العمليات الأولية للوعي الإنساني وبدأوا يهتمون به ويركزون عليه منذ العام ١٩٥٠ [٤]،

---

[١] _ ابراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيان، حامد عبد القادر، محمد علي النجار: المعجم الوسيط (عربي)، المكتبة الإسلامية للطباعة للنشر والتوزيع، تركيا ، ب ت ، ص ١٠٤٤.

[٢] _ محمد مرتضى بن محمد الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس،ج٣٩، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧ ، ص٩٩.

[٣] _ إسماعيل سلمان ، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة لمنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢، ص١٥.

[٤] _ ليندال دافيدوف ،مدخل علم النفس، ط٤، ترجمة د.الطواب سيد عمر، محمود وحزام، نجيب، منشورات التحرير، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٢٩٤.

والوعي من وجهة نظر (عالم النفس الروسي فايجوتسكي): هو النتاج النهائي لعملية التنشئة الاجتماعية كما يعني إحداث تكيف الفرد مع نفسه من ناحية ومع المجتمع من ناحية أخرى [١].

وقد عرف (جون لوك) الوعي بأنه إدراك المرء لما يدور في عقله. [٢]

وكذلك عرف الوعي بانه جملة من التصورات والأفكار المتنوعة التي يحصلها الفرد عن ذاته وعن العالم الخارجي، والتي تجعله في اتصال دائم معه، إذا العلاقة الموجودة بين الذات والعالم من الأجدر أن تكون محل فهم، ومن ثم تكون موضوع الفلسفة [٣].

الوعي هو حالة ذهنية يدرك خلالها الإنسان العالم من حوله، ويعرف بأنه إدراك وفهم الإنسان لنفسه وعالمه الخارجي وانتمائه الاجتماعي كنتيجة لتأمل العالم الموضوعي والعمل والفعل الاجتماعي، ويرتبط الوعي بالسلوك لأنه يؤدي لاتخاذ مواقف فردية وجماعية عملية، كما تلعب اللغة دوراً مهماً في الوعي. [٤]

ويعرف الوعي اجرائيا : هو ذلك الإدراك الذي ينتج عنه مجموعة من الأفكار والقواعد السليمة للفرد التي تساعده في تنمية ثقافته واتخاذ قرارات معينة اتجاه قضية معينة.

ثانياً: الثقافة

ان اصل الثقافة في المعاجم العربية يعود الى الفعل الثلاثي ""ث ق ف"" فيقال : الثاء والقاف والفاء كلمة واحدة اليها يرجع الفروع وهو اقامة درء الشيء . وجاءت الثقافة في اللغة العربية على عدة معان منها :ما يقال ""ثقفت القناة اذا اقمت عوجها وثقفتة بالتثقيل اقمت المعوج

---

[١] _ محمد عودة وزملاؤهُ ، علم النفس العام، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ٢٠٠٦ ، ص٣٤.

[٢] _ محمد زهران و اخرون ،موسوعة علم النفس الشاملة "علم النفس الشامل"، ج١٤، ناشرون الأصدقاء للطباعة والنشر والتجليد والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص٢١١.

[٣] _ بخضرة مونيس، تاريخ الوعي مقاربات فلسفية حول جدلية ارتقاء الوعي بالواقع، ط١، مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت،٢٠٠٩، ص١٧

[٤] _ فاطمة حسن خليفة ، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الوعي الاجتماعي ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة الزاوية ، ليبيا ، العدد ٢٢، ٢٠٢١، ص١٨٥.

منة .[١] . فالثقافة في اللغة العربية كلمة عريقة في الاصل فهي تعني حقل النفسي والمنطق والفطانة، وفي القاموس المحيط ثقف ثقفا وثقافة ، صار حاذقا خفيفا فظا، وثقفة تثقيفا سواه ،وهي تعني تثقيف الرمح اي تسويته وتقويمه[٢].

اما اصطلاحاً فقد عرفها الأنثروبولوجي البريطاني ادوارد تايلور ان (ثقافة) موضوعة من معناها الاثنولوجي الاكثر اتساعا ،وهي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والاخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الاخرى التي يكتسبها الانسان بوصفة عضوا بالمجتمع [٣].

اما(تالكوت بارسونز) في مؤلفة "نظرية عامة للفعل "الى القول بان الثقافة هي نفسها نتاج للتفاعل الاجتماعي ، ومن ثم اصبحت سمة اساسية للشخصية ، حيث يتشرب الفرد الثقافة في المجتمع مع مراحل نمو شخصيته ، التي تتوافق بدورها مع متطلبات مجتمعه [٤] .

الثقافة في نظر علماء الاجتماع تعني جوانب الحياة الانسانية التي يكتسبها الانسان بالتعليم لا بالوراثة ويشترك اعضاء المجتمع بعناصر الثقافة تلك التي تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل.[٥]

و الانثروبولوجي العراقي شاكر مصطفى سليم فينظر الى الثقافة: بانها كل ما يرثه المجتمع من اجياله السابقة باستثناء الصفات الحياتية الطبيعية من نظم وقيم ومعتقدات اجتماعية

---

[١]- جميلة بنت عبادة الشمري: مفهوم الثقافة في الفكر العربي والفكر الغربي، تاريخ زيارة الموقع ٢٠٢٢/١١/١٢ ، بحث منشور على شبكة الانترنت بتاريخ 2016 WWW.alukah.hnt .

[٢] - عبد العزيز عثمان التويجري : الثقافة العربية والثقافات الاخرى ، ط2، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة – اسيكو-الرياض ، 2015 ، ص11.

[٣] - ونيس كوش : مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ، ترجمة منير السعيداني ، ط1، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت 2007، ص31 .

[٤]– جلال مدبولي :دراسات الثقافة والمجتمع ،المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ، ١٩٨٤، ص١٣\١٥.

[٥]– انتوني غدنز ، علم الاجتماع "مع مدخلات عربية "، ترجمة فايز الصياغ ،ط١، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، ٢٠٠٥،ص٨٢.

وفكرية ودينية وأنماط سلوكية وممارسات فنية يسيطر بها على بيئته ويكيف نفسه لها ويستطيع بواسطتها اشباع احتياجاته الحياتية والاجتماعية وغيرها وتنقل من جيل الى الجيل الذي يليه.[١]

بينما يعرف الانثروبولوجي مالينوفسكي الثقافة: بانها ميراث اجتماعي يشتمل على عناصر مادية موروثة والسلع والعمليات التقنية والأفكار والعادات الفردية والقيم[٢]

وتعرف للثقافة اجرائيا: بانها كل الأفكار والخبرات والقيم والرموز والمعتقدات والقيم التي يكتسبها الإنسان من محيطه الاجتماعي ويتم تناقلها اجتماعيا عبر الاجيال.

ثالثاً: الوعي الثقافي

يقصد به المستوى الملائم الذي ينبغي ان يصل اليه الانسان بتوسع دائرة معارفه حتى يقف على احدث التطورات العالمية في العلم والفن الى جانب تعمقه في نوع المعرفة التي تخصص فيها. [٣]

ويعرف الوعي الثقافي بانه: مدى إدراك الفرد ووعيه بدوره في المحافظة على: تراثه الثقافي، ومبادئه الأصيلة، مع حمايتها من الشوائب؛ لتبقى خالية من أي تأثيرات وافدة.. [٤]

ويعرف كذلك بانه: هو المعارف التي يمتلكها الفرد وإدراكه لمصادر تلك المعرفة ومصداقيتها. [٥]

---

[١]- د. شاكر مصطفى سليم، قاموس الانثروبولوجيا . جامعة الكويت، ط١، ١٩٨١، ص ٢٠٣.

[٢]- ايكه هولتكرانس، قاموس مصطلحات الاثنولوجيا والفولكلور، ترجمة محمد الجوهري وحسن الشامي ،ط٢، دار المعارف ، القاهرة، ، ١٩٧٣، ص ١٤٧.

[٣] _ إيمان شكري و ابراهيم أحمد القطان: الاعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩ ، ص١١١.

[٤] _فؤاد علي العاجز ، محمود عبد المجيد عساف ، دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية بمحافظة غزة وسبل تطويره، الجامعة الإسلامية، فلسطين ، ٢٠٠٩، ص٤٢٥.

[٥] _ أحمد القطان، الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، رسالة ماجستير، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية ، ٢٠٠٩، ص١٢١.

وقد عرف ايضاً بانه: إعادة توزيع خارطة المدركات المعرفية ومهارات التمييز والتقويم والاختيار.[١]

و كذلك يعرف بأنه "حالة من اليقظة الوجدانية الانفعالية مرتبطة بالمعرفة والفهم مما يمكن الفرد من التعامل مع القضايا والمشكلات بشكل إيجابي إذ يقدم الحلول والبدائل التي تنم عن إدراكه السليم لتلك القضايا والمشكلات.[٢]

ويعرف الوعي الثقافي اجرائياً : بانه القدرة على فهم القيم الشخصية، والمجتمعية، والمعتقدات، والتصورات من الناس.

رابعاً: الدور

الدورُ (لغة) : دور: دار الشيء يدور دوراً ودورانا ودؤورا واستدار وأدرته أنا ودورته وأداره غيره ودور به ودرت به وأدرت استدرت، وداوره مداورة ودوارا: دار معه ويقال : دار دورة واحدة، وهي المرة الواحدة يدورها. قال : والدور قد يكون مصدراً في الشعر ويكون دوراً واحداً من دور العمامة، ودور الخيل وغيره عام في الأشياء كلها. والدوارو الدوار: كالدوران يأخذ في الرأس ودير به وعليه وأدير به: أخذه الدوار من دوار الرأس .وتدوير الشيء : جعله مدوراً[٣] .

أما مفهوم **الدور(أصطلاحا)**: في معناه السوسيولوجي ، ينسب غالبا إلى **رالف لينتون** : بأنه مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الشخص وتؤكد احتلاله للمركز وربط لنتون الدور بالمركز وربط المركز بالأشخاص[٤]

وكما عرفه **(سنفورد)** بأنه تصور سلوك يرتبط بشخص معين وبصفة من صفاته الشخصية ، لأنه تعبير عن حاجات الشخص. وعرف الدور بأنه مجموعة القيم والمعايير التي تحدد السلوك المنتظر من شخص معين استناداً إلى سماته الشخصية. ويعرف أيضاً بأنه

---

[١] _ احسن أحمد سهيل القره غولي و جبار وادي باهض، سيكولوجية الوعي الذاتي والإقناع الاجتماعي، ط١، مكتبة اليمامة، بغداد، ٢٠١٢. ص٢٤.

[٢] _ حمد بن رشيد الرشيد، الوعي الاجتماعي والثقافي لدى المجتمع السعودي في التعامل مع جائحة كورونا ، بحث منشور في مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية ، المجلد ١، العدد ١ ، الرياض ، ٢٠٢١، ص١٤٤.

[٣]- ابن منظور الأنصاري .لسان العرب .ج ٣.ط١. :دار الكتب العلمية ، لبنان ،٢٠٠٥، ص٢٧٦.

[٤]- ر.بودون وف – بوريكو . المعجم النقدي لعلم الاجتماع ترجمة د.سليم حداد..٢ ، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان ، ٢٠٠٧، ص٢٨٩.

محصلة ظروف نفسية واجتماعية ،أي اعتباره يدل على الأفعال التي يقوم بها الإفراد بشكل يتوافق مع البناء الاجتماعي. وعرف على أنه سلوك الفرد في موقف معين تحدده علاقات اجتماعية معينة. [١]

والدور : أيضاً يشير إلى السلوك المتوقع لأحد ما ممن يحمل مكانة معينة،ويحمل الإفراد مكانة ويؤدون دورا، وتتباين كلا المكانات والأدوار بحسب الثقافة[٢] .

ويعرفه**(ليمان– Lyman)** : بأنه تنظيم اتجاهات وعادات الإفراد التي تنسب وضعاً معيناً في نظام العلاقات الاجتماعية. [٣] أما**(كوترال–Cottrell)** : فقد أشار أليه بأنه مجموعة من الاستجابات الشرطية المترابطة داخلياً عند شخص ما في موقف اجتماعي والتي تعبر عن أسلوب مثير، في إثارة مجموعة متماثلة من الاستجابات الشرطية المتماسكة في الموقف نفسه [٤] ويعرفه أيضاً بأنه هو ما يستطيع الفاعل القيام به في علاقته بالآخرين[٥].

ويرى**(ميرتون)**: إن كل مركز اجتماعي يستلزم مجموعة من الأدوار وليس دوراً واحداً[٦].ويؤكد **(ارفنج كوفمان)** : بأن الدور هو السلوك الاجتماعي للفرد على صعيد الحياة الاجتماعية وقد شبهه بالسلوك الذي يؤديه الفنان أو الممثل على خشبة المسرح[٧]

أما **(بارسونزParsons)** : أشار إلى أن الدور عنصر مشترك بين البناء الاجتماعي والشخصية[٨]

ويعرف **(هار Hare)** مفهوم الدور: بأنه مجموعة من التوقعات لشخص يشغل وضعاً معيناً في النسق الاجتماعي[٩] .

---

[١]- خليل عبد الرحمن المعايطة .علم النفس الاجتماعي ، ط٣ ، دار الفكر، عمان،٢٠١٠،ص١٨٨.

[٢] د.لاهاي عبد الحسين . مصطلحات ونصوص سوسيولوجية باللغتين العربية والانكليزية ، الدار الجامعية ، بغداد ٢٠٠٨،ص١١٨.

[٣]- خليل عبد الرحمن المعايطة المصدر السابق.ص١٨٨.

[٤]- المصدر نفسه ،.ص١٨٨.

[5]– Talcott.parsons . The Social System.(London. Glencoe the Free press.1951)p8.

[٦]- خليل عبد الرحمن المعايطة ،المصدر السابق .ص١٨٨.

[٧]- د.عبد اللطيف العاني و د.لاهاي عبد الحسين . مقدمة في علم الاجتماع :الدار الجامعية للطباعة، العراق ، ٢٠٠٨، ص٥٦.

[٨]- خليل عبد الرحمن المعايطة ،المصدر السابق ،ص١٨٩.

[٩]- محمد صالح بهجت، عمليات خدمة الجماعة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، ١٩٨٥،ص٥٣.

و**الـدور** : هو نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه[١].

ويأتي تعريف(**جوفمان**) **للأدوار**: بأنها هي التي تخضع لمجموعة من المعايير مفروضة عليها، وهي التي تحدد واجباتنا على أنها أفعال التي يقرر الآخرون مشروعية أداؤنا لها، وتحدد أيضاً الحقوق على أنها الأفعال التي يمكننا أن نقرر مشروعية أداء الآخرين لها. ويعرف (**الدور**): بأنه مجموعة مترابطة من الأنشطة تشترك مع الأنشطة الأخرى التي يقوم بها الناس ، فلا يوجد زوجات بدون أزواج ولا مرضى بدون أطباء ....الخ وعليه فان ارتباط الأفراد معاً في جماعات يتم من خلال شبكة من الأدوار المتبادلة[٢] و كما عرف (**الدور**) بأنه يمثل الجانب الحركي للمنزلة ، أي هو مجموعة الأعمال التي يتوقع المجتمع من الشخص أن يقوم بها تجاه أشخاص آخرين ،في الأحوال الاعتيادية ،وفي حالات محددة، لأنه يحتل بالنسبة لهم منازل اجتماعية معينة[٣].

ويعطي (**رالف تيرنر**) عدة تعريفات للدور منها[٤] :

أ- بأنه السلوك الظاهر للناس.

ب-المفاهيم التي يتوقع بها الناس صور السلوك.

ج- وأنه بمثابة المعايير المتصلة بأوضاع المراكز .

د- الجانب الذي يتعلم به الشخص لعب الدور في الموقف.

ويعرفه(بدوي): بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد[٥] الفرد[٥]

وتعرف الأدوار بأنها أوضاع في المجتمعات يشغلها أفراد المجتمع ، وتتطور استجابة لحاجات متكررة في المجتمع[٦].

---

[١]- محمد عاطف غيث .قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ،٢٠٠٠ ،ص٣٥٨.

[٢]- د.السيد علي شتا، نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع.ط١، مطبعة الإشعاع الفنية، مصر ، ١٩٩٩، ص٩.

[٣]- لوسي مير.مقدمة في الانثربولوجيا الاجتماعية ترجمة د. شاكر مصطفى سليم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٨١،ص٣٥٦.

[٤]- د. السيد علي شتا، المصدر سابق، ص٦٧.

[٥]- احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط٢، :مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٢،ص٣٩٥.

[٦]- السيد عبد العاطي السيد ، البيئة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٧ ، ص٧٩.

ولقد أطلق **علماء الاجتماع** مصطلح الدور: على أنه هو الذي يرتبط بالمركز الذي يحتله الشخص في المجتمع أو الجماعة ويمكن تحليله إلى مجموعة من الحقوق والواجبات الثقافية **والدور** هو تمتع الشخص بحقوق وتحمله مسؤوليات تحتم عليه أداء واجبات محدودة بحكم أشغاله منزلة معينة. [1]

وتعرفه **هيلين بيرلمان** بأنه أنماط الشخص السلوكية المنظمة من حيث تأثرها بالمكانة التي يشغلها أو الوظائف التي يؤديها في علاقته بشخص واحد أو أكثر[2]. **والدور** هو مجموع العلاقات الاجتماعية والمعايير السلوكية التي ترتبط بمكانة ما[3] . **وقد عرفه جون اسكوت** بأنه توقعات اجتماعية راسخة يوجه الفرد نفسه إليها [4].

أما التعريف الإجرائي للدور : هو السلوك الذي يقوم به الشخص أو النمط المنظم من القيم أو المعايير التي تدفعه إلى المشاركة في الحياة من خلال المكانة التي يشغلها في المجتمع وتترتب عليها مجموعة من الحقوق والواجبات .

---

[1]- السيد علي شتا ،المصدر السابق، ص١١٢.

[2]- د. سلوى عثمان الصديقي . د. جلال الدين عبد الخالق . نظريات علمية واتجاهات معاصرة في طريقة العمل مع الحالات الفردية (خدمة الفرد) ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤ ، ص١٥٧.

[3]- د. مصطفى عشوي ، مدخل إلى علم النفس المعاصر .ط٣، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ٢٠١٠ ، ص١٩٠.

٤- جون اسكوت: علم الإجتماع، المفاهيم الأساسية، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ٢٠٠٩، ص١٩٣.

خامساً: البناء

يُعد هذا المفهوم من المفاهيم الرئيسة في الدراسات الاجتماعية عامة ، والمدخل البنائي– الوظيفي خاصة ، إذ يهتم بدراسة الأشخاص ضمن البناء الاجتماعي بوصفهم الوحدات الأساسية فيه ، كما يهتم بتحليل النظم والعلاقات والظواهر الاجتماعية.

والمفهوم في مدلوله اللفظي يشير إلى ما يمكن أن يكون عليه مبنى معين كالمصنع أو الجامعة ، واستعمل اصطلاحا للدلالة على كل تنظيم ثابت نسبياً مكون من أجزاء يتصل بعضها ببعض لأداء وظيفة معينة ، وتتغير هذه الوظيفة بتغير الأجزاء التي يتكون منها هذا التنظيم ، أو بتغير العلاقات التي تربط بين هذه الأجزاء.[١]

وفي ضمن هذا السياق أوضح عالم الاجتماع كارل مانهايم K.Mannheim بان مفهوم البناء قابل للتطبيق على أي شيء ذي درجة معينة من التعقيد، مكون من أجزاء أقل تعقيداً ، وقد يكون هذا البناء ثابتاً ، لكنه غالبا ما يكون ديناميا يمثل تشكيلاً من القوى المتنافسة التي تسعى إلى السيطرة والتفوق. [٢]

وعلى هذا الأساس نجد بأن التأليف الموسيقي له بناء ، والجملة لها بناء ، والخلية والحيوان لهما بناء ، وهكذا الحال فيما يخص التنظيمات الاجتماعية التي لها خصائص بنائية متعددة. وفي هذا الجانب ميز رادكلف براون R.Brown بين الصورة البنائية والمضمون الداخلي للبناء ، فالصورة البنائية تؤلف اسلوب ارتباط أعضاء البناء في علاقات منتظمة تنسج من خلالها الحياة الاجتماعية ، أما المضمون البنائي فيدل على الأشخاص المتفاعلين في هذا البناء.[٣]

ويشير مفهوم البناء أيضاً إلى علاقات متبادلة بين وحدات مكونة [٤] وهذه الفكرة أكدها كرفيتش Gurvitch حينما أشار إلى أن الكل ليس مجرد مجموع الوحدات التي يتألف منها ، لكنه لا يوجد من دونها. فالكل أكثر من مجموع وحداته. [٥] لأن العلاقات بين الوحدات تضيف

---

[١]- نخبة من الأساتذة المصريين والعرب : معجم العلوم الاجتماعية ، مراجعة إبراهيم مدكور ، مطابع الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥،ص٩١.

[٢]- نيقولا تيماشيف : نظرية علم الاجتماع ، ط٦ ، ترجمة مجموعة من الأساتذة المصريين ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص٤٥٥.

[٣]- محمد سعيد فرح : البناء الاجتماعي والشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص ٢٣٨.

[٤]- محمد علي محمد : علم اجتماع التنظيم ، ج١ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٢ ، ص١٢.

[٥]- أحمد أبو زيد : البناء الاجتماعي ، ج١ ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص٥١.

عناصر جديدة للموقف أو الحدث الاجتماعي. [١] وفي ضوء ذلك لا يمكن أن نفصل بين البناء ومكوناته أو الظروف المحيطة به ، كما لا يمكن أن نجمع بينهما معا. [٢]

سادساً :الشخصية

مما لا شك فيه أن الشخصية تُعدَّ من اكثر الظواهر النفسية–الاجتماعية تعقيداً لأنها تتضمن جملة من الجوانب البايولوجية والنفسية في تفاعلها مع بعضها من جهة ،وتفاعلها مع البيئة الاجتماعية من جهة أخرى. وسوف نتناول في هذا المحور عدداً من التعاريف ذات العلاقة بهذه الجوانب لكي نعطي فكرة واضحة ودقيقة عن مصطلح الشخصية ،ومن ثم نحدد مفهوماً إجرائياً ينسجم مع سياق البحث الحالي.

اشتق مفهوم الشخصية لغوياً من كلمة (شَخَصَ) ويعني ما تراه العين أو تبصره.[٣] وكما أشتق مصطلح (Personality) من اللفظ اللاتيني (Persona) إذ يشير إلى القناع أو الوجه المستعار الذي يرتديه الممثل ليساعده في أداء دوره والتعبير عنه بشكل مقنع أمام الناس. [٤]

وعرف عالم النفس البريطاني آيزنك H.Eysenck الشخصية بوصفها الكل المعقد من السمات الجسمية والعقلية والخلقية ، تلك السمات التي تعطي الخواص المتفردة للشخصية ، بحيث تكون شخصية الفرد متميزة عن شخصيات الأفراد الآخرين ، وقادرة على التكيف في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها. [٥]

وكما عرفها العالمان كلاكهون وموراي Kluckhonn and Murray الشخصية بأنها استمرار الأشكال والقوى الوظيفية التي تظهر من خلال تتابع العمليات وصور السلوك المنظم والسائد منذ الولادة وحتى الموت. [٦]

---

[١]–محمد علي محمد ، مصدر سبق ذكره ، ص١٢.

[٢]– أحمد أبو زيد ، مصدر سبق ذكره ، ص٥٢.

[٣]– محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الصحاح ، مطبعة الباني الجلبي وأولاده ، القاهرة ، ١٩٥٠ ، ص٣٣٤.

[٤]–نخبة من الأساتذة المصريين والعرب ، مصدر سابق ، ص٣٣٥.

[5]–Hana J.Eysenck: The Structure of Human Personality, Third edition, Meth Uens Co, (LTd), London, 1970, P.2.

[٦]– علاء الدين جاسم البياتي : "الشخصية العراقية الجديدة والحرب :–السمات العامة والمحددات الثقافية" ، مجلة مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد السادس ، مطبعة العمال المركزية ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص١٠.

نستخلص من تعريف العالم ايزنك تركيزه على السمات المتفردة لشخصية الفرد بوصفها الإطار الأساسي للدراسة وإهماله لأثر القوى المجتمعية في تشكيلها ، في حين نلاحظ من التعريف الثاني تركيزه على أهمية القوى المجتمعية في تشكيل الشخصية مع إهماله لدراسة دور الشخص نفسه في اختيار سلوكه وأفعاله وتغيره بتغير الظروف والمواقف الاجتماعية. فالشخصية في ضمن هذا التصور توصف بأنها استمرار للوحدات الوظيفية المتمثلة بالعادات والقيم والمعايير الجمعية المشتركة الموجودة قبل ولادة الفرد وتستمر بعد وفاته. وما بين هذين التصورين ظهر تصور أخر اهتم بدراسة الشخصية من منظور اجتماعي–نفسي. وقد مثله عدد من علماء الاجتماع المعاصرين منهم تالكوت بارسونز و اوكبرن ونيمكوف ، وبيسانز ومفيس بيسانز.

إذ عرف بارسونز الشخصية بوصفها نسقاً من العلاقات المتبادلة والمتفاعلة للكائن الحي داخل الموقف الاجتماعي ، ومركز التفاعل هو وحدة الكائن الحي بعدَّه ذاتاً تجريبية. [١]

وكما عرف عالما الاجتماع وليم أوكبرن وماير نيمكوف Ogburn and Nimkoff الشخصية بوصفها التكامل النفسي والاجتماعي للسلوك عند الإنسان ، وتعبر عادات الفعل والشعور والآراء والاتجاهات عن هذا التكامل. [٢]

و ايضاً عرف عالما الاجتماع بيسانز ومفيس بيسانز Biesanz & Mavis Biesanz الشخصية بأنها تنظيم يقوم على عادات الشخص وسماته ، وتنبثق من خلال القوى البايولوجية والاجتماعية والثقافية. [٣]

وقد عرف (واطسون) الشخصية بأنها (مجموعة الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الواقعية لفترة طويلة تسمح بتوفير مادة يمكن الاعتماد عليها) [٤] وبمعنى آخر هي (الناتج النهائي لمجموعة العادات التي تميز الفرد). [٥]

---

[1]–Talcott parsons, The Social System, OP.Cit, P.17.

[2]–William F.Ogburn and meyer F.Nimkoff:A hand Book of Sociology, Fourth Edition, Routledge and Kegan Paul (LTD), London, 1960, P.191.

[3]–Biesanz and Mavis Biesanz:Modern Society , Third Edition, prentice–Hall (Inc) , New Jersey, 1968, P.174.

[٤] _ عاطف وصفي ، الثقافة والشخصية ، ط٢ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٧ ص١٠٢

[٥] _ أنور محمد الشرقاوي ، الشخصية ، مجلة عالم الفكر ، العدد (٢) ، الكويت، ١٩٨٢،ص٢٠

أما (فروم) فقد عرفها بأنها مجموعة الصفات النفسية الموروثة والمكتسبة من تجارب الطفولة المبكرة وتجارب الحياة ، وان المجتمع الذي يعيش فيه الفرد عامل هام في تكوين الشخصية ونموها. [١]

أما دوركهايم فيصورها بأنها : تصوير في الذهن تمتلك كل صفات التصورات الاجتماعية أو الجمعية وهي نتاج المجتمع وتخضع خضوعا تاما للقوانين الاجتماعية.[٢]

أما (سيجموند فرويد) فيرى أنها (تنظيم دينامي أي حركة داخلية لعوامل نفسية و فسيولوجية تكيف الفرد لبيئته.[٣]

أما (لنتون) فقد عرفها بأنها (جمع منظم للعمليات والحالات الخاصة بالفرد) أو إنها (شكل متكامل من الردود انشأها الفرد نتيجة لخبرته وهذه الخبرة تحصل نتيجة لتفاعله المتبادل مع البيئة) .[٤]

وتعرف الشخصية اجرائياً : مجموع خصائص الشخص النفسية والجسمية التي تجعل منه ذلك الشخص بالذات دون غيره.

---

[١] _ عباس فيصل ، الشخصية في ضوء التحليل النفسي ، ط١، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص١٨٠.

[٢] _ فاروق محمد العادلي ، الصياغة الاجتماعية ، مشروع مقترح لدراسة الشخصية القطرية، حوليات كلية الانسانيات و العلوم الاجتماعية، العدد/٩،جامعة قطر،١٩٨٠،ص٨٠.

[٣] _ احمد عزت راجح ، أصول علم النفس ، دار القلم ، بيروت ،دون سنة طبع ،ص٦٠.

[٤] _ رالف لينتون، الأصول الحضارية للشخصية ، ترجمة د. عبد الرحمن اللبان ، دار اليقظة العربية ، بيروت ، ١٩٦٤، ص ١٨١.

تمهيد

يعد فصل الاطار المرجعي للدراسة من الفصول المهمة الذي نتناول فيه بعضاً من نماذج الدراسات السابقة ، وتعد الدراسات السابقة موضوعاً للدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر، اذ إن الدراسة الحالية تبدأ من حيث انتهت الدراسات السابقة، وأنّ الدراسة الحالية تكمّل الدراسات السابقة أو تضيف عليها أفكاراً ومعلومات جديدة يصل إليها الباحث من خلال دراستها الحالية، كما أنّ الهدف الأساسي من عرض هذه الدراسات هو التعرف على المناهج والأدوات والوسائل الإحصائية وحجم العينة التي استعملها الباحثون في دراساتهم، فضلاً عن أن الدراسات السابقة تُمكن الباحث من اشتقاق الفرضيات والأفكار التي يمكن اختبارها والتأكد من مصداقيتها أو عدمها.

وتعد الأطر النظرية محوراً مهماً للدراسات الاجتماعية، اذ إنّ الاتجاهات النظرية تعد خلاصة ما قام به الباحثون في مجال تفسير مشكلة الدراسة ، ومعرفة آثارها الاجتماعية في شكل أطر عامة من أجل تفسير مدى تأثير هذه المشكلة على الواقع الاجتماعي للمجتمع، فالاتجاهات النظرية تعدّ تراثاً ومصدراً هاماً غنياً بما تحتويه من دراسات اجتماعية ونفسية تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، وهذا ما يساعد الباحث في تجنّب التكرار في النتائج والتوصيات التي توصّل إليها الباحثون، فضلاً عن قدرة الباحث في توظيف هذه الاتجاهات حسب ما هو عليه في مجتمع الدراسة، كما تساعد النظريات في تقديم فرضيات عن الأسباب المحتملة للمشكلة الدراسة وهذا الفصل يتضمن ثلاثة مباحث وهي :

المبحث الاول : مدخل تأريخي لدراسة الشخصية

المبحث الثاني : نماذج من الدراسات السابقة

المبحث الثالث : التطبيق النظري لموضوع الدراسة

المبحث الاول

مدخل تأريخي لدراسة الشخصية

الإنسان مخلوق فريد في طبيعته إذ لا يوجد شخصان متشابهان فيها. ولا نغالي إذا قلنا إن التوأمين يختلفان في بصمات أصابعهما والتفرد هذه حقيقة لا يمكن إغفالها في دراسة الشخصية، و الفرد يخضع في سلوكه وسماته الشخصية التي يختلف فيها عن غيره إلى عوامل متعددة ومثيرة منها ما هو وراثي ومنها ما هو تابع لتأثير البيئة التي ينتمي إليها ويعيش فيها . وقد توجد أنماط وسمات مشتركة بين الأفراد في المجتمع الواحد وتختلف من مجتمع لأخر تحت ظروف بيئية و دينية واجتماعية وسياسية تفرض على الفرد و المجتمع . ولكل مجتمع خصائصه و أعرافه و تقاليده التي تميزه عن غيره من المجتمعات البشرية الأخرى وتنتج هذه الاختلافات من عوامل الطبيعة و الحضارة و المجتمع إذ لا بد للبيئة التي يعيش الإنسان فيها من فرض ظروف خاصة يتكيّف فيها وكذلك الحالة بالنسبة للبيئة الطبيعية فهي الأخرى لها شروطها وخصائصها التي تفرضها على مختلف المجتمعات بحسب نوع ذلك المجتمع و طبيعته وما من شك إن ثقافة أي مجتمع عريق تفرض عليه موروثا تاريخيا و دينيا و سياسيا و اجتماعيا بكل ما يتضمنه ذلك من قوانين و عادات و أعراف و طقوس مما يجعله يختلف عن بقية المجتمعات فالثقافة تمثل نظاما يضم قيما و قواعد عرفيه تتجسد في الأفعال السلوكية وفي المنجزات المادية التي تميز جماعة معينة عن غيرها من الجماعات[1] .

فالثقافة تتضمن أفكارا وخبرات يكتسبها الإنسان اجتماعيا من خلال حياته في الجماعة التي ينتمي إليها و من هذا نستنتج انه لابد من النظر إلى المجتمع الذي ينشأ فيه الفرد لاستقراء نوع الشخصية التي يحملها من نوع المعايير والأعراف الاجتماعية التي تطبع بها منذ ولادته. إن لكل مجتمع شخصية مميزة يتصف بها أعضاؤه وهذه تظهر طابعا رئيسا يتجسد في سلوك الأعضاء وتفكيرهم رغم اختلافاتهم الفردية .

إن الكتب والأدبيات القديمة تناقش عددا لا حصر لها من الصفات و النعوت السلوكية المنسوبة إلى الجماعات البشرية وبمختلف تصنيفاتها وبعيدا عن تبيان مدى صدق او زيف هذه الأوصاف والتصورات او مدى مطابقتها لما هو قائم بالفعل، فمنذ القدم قام الفلاسفة بدراسة

١- قيس النوري ، طبيعة المجتمع البشري ، جـ٢ ، مطبعة الاداب، النجف ، ١٩٧٢ ،ص٢١٢

الشخصية، فسقراط (٤٦٩-٣٩٩ ق.م) اعتبر الوظيفة الأساسية للإنسان هي معرفة نفسه وذلك تحقيقا لتلك الحكمة المكتوبة على معبد ولفي (اعرف نفسك)[١].

و وضع أفلاطون (٤٢٨-٣٤٨ قٌ.م) كثيراً من القضايا المثيرة للفكر فيما يتصل بالطبيعة الإنسانية حيث قسم النفس الإنسانية إلى[٢]:

١. القوة الشهوانية و مركزها البطن .

٢. القوة الغضبية ومركزها القلب .

٣. القوة العاقلة أو الفكرية ومركزها الرأس.

وقد كان جوهر أفكار أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق.م) عن الشخصية تتركز حول فكرته في إن العقل عند الإنسان يولد صفحة بيضاء خالية من كل نقش وان ما ينقش عليه هو نتيجة الخبرات المختلفة التي تمر بالفرد في حياته[٣].

و قدّم أبقراط (٤٦٠-٣٧٠ ق.م) نظريته حول الأنماط الخاصة بأمزجة الناس إذ قّسمها إلى أربعة عناصر وهي (التراب ،الهواء،النار والماء) وقسم أبقراط الأمزجة إلى أربعة أنماط تقابل العناصر الأربعة الخاصة بالكون وهي المزاج الودادي والمزاج الدموي والمزاج الصفراوي والمزاج البلغمي وهذه الأمزجة لو اختلطت بنسب متكافئة لأصبح الشخص سليما من الناحية النفسية أما إذا تغلب أحدها على الآخرفسوف يحدث المرض [٤]

وقد اسهم العرب المسلمون في دراسة الشخصية إسهاما بالغا ، فالفارابي (٨٧٠-٩٥١م) في كتابه (آراء أهل المدينة الفاضلة) يتحدث عن أجزاء النفس الإنسانية وعن احتياج الإنسان للاجتماع والتعاون فيقول: (إن كل واحد من الناس مفطور على انه محتاج في قوامه وفي ان يبلغ كمالاته إلى أشياء كثيرة لا يمكن ان يقوم بها كلها هو وحده بل يحتاج إلى قوم يقوم كل واحد منهم بشيء مما يحتاج إليه فلذلك لا يمكن للإنسان أن ينال الكمال الذي لأجله جعلت له الفطرة الطبيعية

---

[١]- سيد محمد غنيم ،سيكولوجية الشخصية- دار غريب للطباعة ، القاهرة ،١٩٧٥، ص٦.

[٢]- زيدان عبد الباقي، التفكير الاجتماعي نشاته و تطوره،ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٩٨١، ص٥٢.

[٣]-سيد محمد غنيم ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨.

[٤] _ المصدر نفسه ، ص٩

إلا باجتماعات كثيرة متعاونين يقوم كل واحد منهم لكل واحد ببعض ما يحتاج إليه في قوامه وفي أن يبلغ الكمال[١].

وقد وضع الفارابي الأسس التي توضح تماسك الجماعةحيث يرى إن الارتباط يكون بتشابه الخلق والشيم الطبيعية والاشتراك في اللغة واللسان والاشتراك في المنزل ، إضافة إلى طول التلاقي والاشتراك في طعام يؤكل أو شراب يشرب [٢].

وطرق الإمام الغزالي (١٠٥٩-١١١٢ م) أبوابا كثيرة في علم النفس الاجتماعي وتحليله للفرد من خلال علاقته بالجماعة وتحليله الفرد وسلوكياته وكيف تغيرت وتحولت تلك السلوكيات في محاولة للتكيف وكيف أن الإنسان الفرد يغير من اتجاهاته ومفاهيمه تبعا للثقافة وتبعا للمجتمع وقد تحدث عن النفس وكيف أن النفس تعد منبعا لجميع تلك القوى التي ليس من الممكن أن يكون الجسم مصدرا لها ويتحدث عن الحسد عاملاً من العوامل التي تنتج من المناظرة بين الإفراد بعضهم بعضاً كذلك بيّن آفات تلك المناظرة مثل التكبر و الترفع عن النفس مداراة للغباء و المكر وكذلك الحقد لأن المناظر لا يقبل من أن يقلل من شأنه [٣].

أما العلامة المفكر ابن خلدون (١٣٣٢-١٤٠٦ م) الذي يعد رائدا في مجال التفسيرات التي تظهر اثر البيئة الطبيعية في شخصية و حضارة الإنسان و له الفضل في وضع اقدم النظريات المتعلقة بهذه الظاهرة ومن ذلك تفسيره للعوامل البيئية القاسية في الصحراء كأسباب أدت إلى خشونة اليد و قوة البأس واعتماد العصبية في النسب لحماية الأنفس بعكس سكان المدن[٤].

إذ ذكر في مقدمته اثر الهواء في اختلاف البشر فزيادة حرارة الهواء تؤثر في ألوان الناس و في أمزجتهم فتجعلهم سود يميلون إلى الخفة و الفرح والرقص وكذلك نقصها يحدث العكس وهو ينقد القول بان اختلاف الألوان يرجع إلى اختلاف الأجناس و أن ذلك يرجع إلى اختلاف السلالات . و في رأيه أن الحتمية الجغرافية تؤدي إلى اختلاف البشر جسميا وعقليا ونفسيا وخلقيا على الرغم من إن بعض الباحثين يعتقدون إن ابن خلدون فتح مجالا للإبداع الإنساني وتأثير الذكاء و العمل و

---

[١] _ عباس فيصل ، الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار المسيرة للنشر، بيروت،١٩٨٢، ص١٣

[٢] _ مصطفى سويف ، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٧٠ ، ص١٣٣.

[٣] _ كمال اليازجي ، اعلام الفلسفة العربية، دار الكشوف للطباعة و النشر، ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص٥٤.

[٤] _ قيس النوري ، مصدر سبق ذكره ، ص٦.

أدرك أن التأثير لا يحدث من جانب الطبيعة على الإنسان فقط بل إن الإنسان يؤثر بدوره في الطبيعة ويتحكم فيها[١].

ولاحظ ابن خلدون أن لطبيعة العمل الذي يحترفه الفرد لوازم من صفات وسمات شخصية وكما انه (أي العمل) يؤثر بدوره في الإنسان ويترك على صفات شخصيته آثار تطبعه بسمات تتمكن و تترسخ أن سبقت و تكررت[٢].

و كان ابن خلدون ايضا من الاوائل الذين اهتموا بالمقارنة بين تأثير حياة البداوة و الحضارة في سمات الشخصية و منها الشجاعة و الخير و الذكاء و قد قرر ابن خلدون ان البدو اقرب الى الشجاعة و الى الخير من اهل الحضر الا انه يقرر ان اهل الحضر اكثر ذكاء و فطنة من البدو. و يرجع هذا التفوق في الذكاء لأمتلاء الحضري من الصنائع و ملكاتها و حسن تعليماتها[٣].

أما في بداية الاهتمام بموضوع الشخصية في العصر الحديث فيرجع إلى أعمال فيكو(١٦٦٨-١٧٤٤ م) وهي التي تتضمن العديد من الاستبصارات حول ضرورة توافر دراسة منظمة للمجتمع البشري ، و قد وجد انه من المتعذر فهم طبيعة الشخصية الإنسانية من دون دراسة الأفراد داخل سياق المجتمع الذين هم أعضاء فيه ، فلقد كان واعيا تماما للأبعاد الاجتماعية والنفسية للمجتمع وبما تنطوي عليه من أهمية في تشكيل الشخصية الإنسانية[٤] .

وفي عام (١٨٦٠ م) اصدر (لازاروس و ستايتنال) مجلة دورية بعنوان (سيكولوجية وفلسفة الشعوب) و كان هدفها اكتشاف القوانين التي تمارس فعاليتها حيث تعيش الكثرة و تتصرف كفرد[٥].

ويشير (جينزبرج) الى ان هدف دراسة سيكولوجية الشعوب وفقا لتصور (لازاروس و ستايتنال) هو الاهتمام بتقديم تفسير علمي شامل لحياة الشعوب كما تتضح في لغاتهم وفنونهم و

---

[١] _ علاء الدين جاسم البياتي، علم الاجتماع بين النظرية و التطبيق، دار التربية، بغداد،١٩٧٥ ، ص(٦٨- ٦٩)

[١]- مصطفى سويف ، مصدر سبق ذكره ، ص١٣٥.

[٢]- محي الدين صابر و مليكة لويس كامل ، البدو و البداوة مفاهيم ومناهج، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، عمان ، ١٩٦٦،ص١٢٣.

[٣] _ محمد علي محمد ، تاريخ علم الاجتماع الرواد و الاتجاهات المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٣، ص٣٧.

[٤]-قدري حفني ، دراسة في الشخصية الاسرائيلية (الاشكنازيم)، مركز بحوث الشرق الاوسط، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٧٥ ، ص١٨.

دياناتهم مع ضرورة توجيه الانتباه في المقام الاول الى تناول التغيرات التي تطرأ على عقول البشر في تطورها و ذبولها. وقد برزت محاولة (فونت) بقضية سيكولوجية الجماعات إلى سنوات العقد الأخير من القرن التاسع عشر حيث اصدر كتاب (علم الأخلاق) وكتاب (سيكولوجية الشعوب) وقد اهتم فونت بدراسة اللغة والأساطير والعادات والقوانين ويطرح أيضا تصوره لشخصية الجماعة تحت مصطلح (الإرادة العامة) معرفا إياها بأنها ذلك التركيب الخلاق الذي يؤدي إلى تطوير العقل الاجتماعي و الإرادة الاجتماعية بما يتجاوز عقل و إرادة الأفراد . وفي عام (١٩٢٠ م) اصدر (ماكدوجل)كتابه (عقل الجماعة) الذي يقرر فيه تفكير وسلوك كل إنسان إذا ما كان يفكر ويسلك كأي عضو في المجتمع يختلف تماما عن تفكيره وسلوكه و هو فرد و منعزل. [١]

وقد جاءت دراسة وليم توماس (١٨٦٣-١٩٤٧ م) في تأكيد العلاقة بين الشخصية والمجتمع والثقافة في عام(١٩١٧) عن الفلاح البولندي حيث اعتبرها (ارنست بيرجس) نقطة البداية للتفسير الاجتماعي للشخصية والثقافة[٢].

وقد كانت مرحلة الدراسات الميدانية من مطلع العشرينات وحتى مطلع الأربعينات في القرن العشرين الأساس الذي لا يمكن من دونه فهم المسار الفكري للبحث في الشخصية و تّعد (روث بندكت) علامة البداية في هذا المسار فمن بين دراسات (بندكت) كتابها المعنون (أنماط من الحضارة) ليكون مؤشرا على بداية تلك المرحلة من الدراسات فقد اعتمدت في تفسيراتها لسلوك أفراد الجماعات البدائية على المفاهيم و النظريات السيكولوجية وبخاصة مفاهيم ونظريات التحليل النفسي [٣].

اكّدت بندكت ايضا على ان التماسك النفسي بين الانظمة المختلفة التي تكون المجتمع هو الاساس لاعادة تفسير الخصائص القومية. وبعد موت (بندكت)(١٨٨٧-١٩٤٨م) تولت مارغريت ميد الاشراف على مشروعاتها فدرست اتجاهات السوفيت نحو السلطة و ترى (ميد) ان دراسة الشخصية القومية تحاول ان تتبع الطريقة التي يتوحد بها السلوك الثقافي في البناء النفسي الداخلي لأعضاء الثقافة و قد قدمت لنا اساسا نظريا للشخصية القومية بينت فيه ان كل شخص في الدولة يعكس بالضرورة الشخصية القومية. [٤].

---

[١] _قدري حفني ،مصدر سبق ذكره ، ص١٠٥.

[٢] _ محمد سعيد فرج ، البناء الاجتماعي و الشخصية، دار المعارف للنشر ، الاسكندرية، ٢٠٠٠ ، ص٨٤.

[٣] _ قدري حفني ،مصدر سبق ذكره ، ص١٠٦.

[٤] _ المصدر نفسه ، ص١٠٦.

استمر البحث و الدراسة حول الطابع القومي للشخصية بعد الحرب العالمية الثانية و ازداد الاهتمام بها اثر ظهور الثورات القومية و حركات التحرر في البلدان المستعمرة إذ أصبحت مسالة الشخصية القومية حقيقة صنعها المجتمع بشكل تلقائي وبعد ظهور الولايات المتحدة الأمريكية كقوى عظمى أصدرت مؤلفات تناولت موضوع الطابع القومي للشخصية عن الأمريكيين واليابانيين و الصينيين و الروس وغيرهم[١] . ومن الواضح ان بحوث الشخصية القومية تميزت في هذه المرحلة بتأثرها بالظروف و المؤثرات السياسية والعملية وقد وصلت هذه البحوث إلى ما يقرب من (٤٥٢) بحثا تناولت التجمعات البشرية في مختلف أنحاء العالم. [٢].

مثلما درست الخصائص القومية للشعوب اليابانية و الروسية و الامريكية نالت دراسة الخصائص القومية للشعوب العربية عامة اهتمام الباحثين ايضاً، إلا أن افتقاد الدراسات العلمية التي تساعد على تفسير الخصائص القومية للشعوب العربية و النمو البطيء في العلوم الاجتماعية في هذه البلدان شجع كل مغرض و اصحاب النية الطيبة على الكتابة عن طبائع هذه الشعوب[٣]. و قد كان الشعب المصري محور هام لدراسات كثيرة منها دراسة محمد محمود الصياد(١٩٤٥) حول (نفسية الشعب المصري من اغانيه) هذا البحث الذي يصف فيه نفسية الشعب المصري من اغانيه الشعبية التي تعبر عن شدة الارتباط بالأرض و التعاون و الهدوء و الاستقرار و عدم معرفة الحب الصريح والايمان بالقضاء و القدر[٤].

درس الدكتور حامد عمار (الشخصية الفهلوية) و زعم فيها ان نمط الشخصية الاجتماعية المصرية التي تألفت عوامل الزمان و المكان و اوضاع الحياة على تشكيله. و ان هناك عوامل تاريخية و اقتصادية و اجتماعية جعلت من هذه الشخصية رمزا للتكيف. [٥]

كانت لدراسة عيروط اليسوعي (الفلاحون) التي يصف بها الفلاح المصري مؤكدا ان الشعب المصري شعب انفعالي دؤوب و يعمل طوال العام لا يتعطل عن العمل و لكنه في الوقت نفسه كسول و سلبي و الارض هي التي تملك الرجل و هي التي تطعمه و تؤدبه و فسر كذلك روح التعاون بين الفلاحين التي تتجلى بالمناسبات الاجتماعية و العمل بالحقول. [٦]

---

[١] _ سيد ياسين ، الطابع القومي للشخصية ، مجلة الفكر المعاصر ، العدد خمسون ، ١٩٦٩، القاهرة ، ص١٤ .

[٢] _ قدري حفني ،مصدر سبق ذكره ، ص٢٧.

[٣] _ محمد سعيد فرج ، مصدر سبق ذكره ، ص١٨.

[٤] _ المصدر نفسه ، ص٢٤.

[٥] _ المصدر نفسه ، ص٢٥.

[٦] _ المصدر نفسه ، ص٢٦.

اما الدراسات العراقية التي حاولت دراسة الشخصية فأهمها دراسة الدكتور علي الوردي في كتابه دراسة في طبيعة المجتمع العراقي و دراسته حول شخصية الفرد العراقي التي من خلالها حاول فيها دراسة تلك النفسية و أظهر تعليلات على وفق ما يرتأي. فيقول الوردي : لقد لاحظت بعد دراسة طويلة بأن شخصية الفرد العراقي فيها شيء من الازدواج . واني لا انكر ان ازدواج الشخصية ظاهرة عامة توجد بشكل مختلف لدى كل انسان ولكني أوكد لكم ان الازدواج فينا مركز ومتغلل في أعماق نفوسنا. فالعراقي بالغالب يقول ويدعي أشياء مثالية كثيرة ولكنه يسلك ويتصرف ويعمل بطريقة مختلفة تماما. (فهو أكثر من غيره هياما بالمثل العليا والدعوة اليها في خطاباته وكتاباته ولكنه بنفس الوقت من أكثر الناس انحرافا عن هذه المثل بواقع الحياة.) وقد أورد الوردي كثير من القرائن التي تدعم رأيه. يرى الوردي ان هناك عدة عوامل فعالة ساعدت على استفحال ازدواج الشخصية في العراق أهمها النزعة الجدلية ، صراع البداوة والحضارة ، التربية المتشددة ، اللغة، التناشز.[1]

[1] _ سلمان شمس ، الشخصية العراقية من منظور الدكتور علي الوردي ، بحث منشور في الحوار المتمدن- العدد: ٧٥٠٤ – ٢٠٢٣ ، على الموقع التالي : https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=781565 تم زيارة الموقع بتاريخ ٢٠٢٣/٣/١٤،

المبحث الثاني

نماذج من الدراسات السابقة

من الضروري تتطرق الباحثة الى الجهود العلمية التي سبقتها في هذا المجال، ولذا نتطرق الى اهم تلك الدراسات بنظراتها المتعددة من مستلزمات البحث الاجتماعي والعلمي الرصين، سواء اكانت تلك الدراسات قريبة من دراستنا بطريقة مباشرة ام غير مباشرة، بغية الافادة منها، وماتوصلت اليه ، اذ ان الدراسات السابقة تعد حلقة تكمل احداها الأُخرى حتى لو اختلفت في أسلوب دراستها.

ويمكن القول ان سبب اهتمام العلوم الاجتماعية بالدراسات السابقة يرجع الى ثلاثة أسباب رئيسة هي[1]:

١. انها تزود الباحث بمعلومات مهمة عن الدراسات النظرية او الميدانية التي قام بها الباحثون والمتخصصون والتي لها علاقة بموضوع الدراسة.
٢. ان هذه الدراسة مكملة للنتائج الأساسية التي توصلت اليها الدراسات السابقة، ويمكن ان تشكل اضافة لها يرجع اليها الباحثون والمتخصصون في الحقل الدراسي للموضوع.
٣. انها توجه الباحث الى الطبيعة المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسة لكي يفيد منها في اعداد دراسته، فضلا عن اهميتها في تحديد ماهية التوصيات والمقترحات والمعالجات.

وفي هذا المبحث سوف نتناول ثلاثة نماذج من الدراسات السابقة وهي :

اولا: الدراسات عراقية

ثانياً: الدراسات عربية

ثالثاً: الدراسات اجنبية

١- فهيمة كريم المشهداني، التصنيع والجريمة، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، سلسلة إطاريح، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٥٧.

اولاً: الدراسات عراقية

١. دراسة كمال رزاق حسين ، الموسومة(تأثير التغير الاجتماعي في بناء الشخصية العراقية_ دراسة سوسيو انثربولوجية) ٢٠١٣[١]:

مشكلة الدراسة

وتتزايد وطأة مشكلة هذه الدراسة في ظل التغيرات الاجتماعية التي حصلت في المجتمع العراقي والظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع وأثارها النفسية والاجتماعية والثقافية في بناء الشخصية العراقية ، ذلك أن التغييرات الاجتماعية والثقافية التي تعرضت لها الشخصية العراقية من حروب وأزمات ، والتغيرات التي نجمت عنها ، أدت إلى تولد صراع داخل الإنسان العراقي ؛ بسبب القيم التقليدية المعارضة في الثقافة الواحدة جعلت من الشخصية العراقية تعيش في نمطين مختلفين يكون الأول تقليديا ، والثاني عصريا أي انها تعيش مترددة بين قطبين مختلفين ، الأمر الذي ولد العديد من التساؤلات التي حاول الباحث الاجابة عليها من خلال الدراسة الميدانية ، كان اهمها التعرف على تأثير التغير الاجتماعي في بناء الشخصية العراقية ؟ فضلاً عن أهم المحددات تأثيراً في تكوين الشخصية العراقية الجديدة أو بعد التغير ٢٠٠٣) ؟ ، وكذلك التعرف على النمط السائد لدى الشخصية العراقية بعد التغير عام ٢٠٠٣ ؟ ، ومعرفة أهم العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية العراقية بعد التغير الاجتماعي؟ ، فضلاً عن معرفة تأثير التغير الاجتماعي على المكانة الاجتماعية للمرأة ؟ ومعرفة أهم المراكز الاجتماعية التي اخذ الاعتبار الاجتماعي (المكانة الاجتماعية) يتغير لصالحاها بعد التغير ؟ ، وما المرجعيات الأكثر تأثيراً في تكوين الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ ؟ ، وكيف تعمل النزعة الروحية والاعتقادية والطقوسية ، وتتجلى في توجيه بنية الشخصية العراقية بعد التغير؟.

اهداف الدراسة

أما الهدف الرئيسي لهذه الدراسة الحالية هو التعرف على الأسس التي تتعلق بردات فعل الانسان العراقي في هذه الظروف أو تلك من حياته ، وفي علاقته مع الاخرين ، والعالم الخارجي ، نفسه ، ومن الهدف الرئيسي تُشتق الاهداف التالية هي:

١.التعرف على تأثير التغير الاجتماعي في البيئة الشخصية العراقية .

٢. التعرف على مدى تأثير العامل الديني في بناء الشخصية العراقية ،

٣. التعرف على النمط السائدة لدى الشخصية العراقية .

---

[١]كمال رزاق حسين ، تأثير التغير الاجتماعي في بناء الشخصية العراقية _ دراسة سوسيو انثربولوجية في مدينة الناصرية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٣.

٤. التعرف على أهم المحددات تأثيرا في بناء الشخصية العراقية
٥. والتعرف على أهم العوامل تأثيراً في بناء الشخصية العراقية.

منهجية الدراسة

ومن اجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها ، فقد عمد الباحث على مزواجة بين المنهاج والأدوات السوسيولوجية والانثروبولوجية من أجل التوصل إلى حقائق ومعلومات ونتائج دقيقة وعلمية من شأنها أن تكمل ما بدء به علماء العراق الاجتماعيين والانثروبولوجيين الذين تناولوا موضوعة الشخصية العراقية ، أما بالنسبة للمنهاج التي اعتمدها الباحث في دراسته فهي:- المنهج التاريخي ، المنهج المقارن ، منهج المسح الميداني الذي من خلال يستطيع الباحث الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها ، مستخدماً في : ذلك بعض الوسائل الإحصائية ، أما أهم الأدوات التي استخدمها الباحث في جمع البيانات فهي استمارة الاستبيان ، والمقابلة ، والملاحظة بنوعيها.

نتائج الدراسة

أما أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة –هي:

١_ أن أكثر المحددات تأثيراً في بناء الشخصية العراقية هي محددات الموقف وعضوية الجماعة على التوالي.

٢_ أكدت الدراسة أن من أكثر المرجعيات تأثيراً في تكوين الشخصية العراقية حسب التسلسل المرتبي هي الدين والأسرة والأعلام على التوالي .

٣_ توصلت الدراسة إلى أن من أهم العوامل المؤثرة في بناء الشخصية العراقية ونمط الاستجابة لديها هو العامل الاقتصادي،

٤_ أما بالنسبة للنمط السائد لدى الشخصية العراقية بعد التغير ٢٠٠٣ فقد أشارت الدراسة إلى أنه نمط تجنب الآخرين.

٢_ دراسة: نور قاسم حسين ، الموسومة بـ (مظاهر التغير الثقافي وانعكاساته على الشخصية العراقية__ دراسة أنثروبولوجية في مدينة الديوانية) ، ٢٠٢٢ [١]

موضوع الدراسة

يتناول موضوع الدراسة التغيرات الثقافية التي طرأت على شخصية الفرد العراقي خاصة بعد عام ٢٠٠٣ وما حدث من انفتاح و تغيرات عديدة في ثقافة المجتمع ، ونحن نعيش في عالم سريع التغير ، وتختلف مظاهر التغير الثقافي من مجتمع الى اخر ، وقد شكلت صور التغير الثقافي التي بدأ تأثيرها واضحاً على الفرد العراقي ، واصبحت مشكلة التغير تضفي طابعاً ايجابياً وفي نفس الوقت طابعا سلبيا حيث هناك صعوبة في تقبل هذا التغيير الذي اصبح سريعا في جانبه المادي وبطيئا في جانبه غير المادي ، وتبين صور التغير الثقافي في المجتمع العراقي مدى الانفتاح الواسع الذي شهده العراق والذي ادى بدوره الى تغيرات ملموسة في البناء الاجتماعي بالغرم من الاحتفاظ الثقافي على القيم الاصلية للمجتمع الا ان تغيرات البناء الاجتماعي كانت واضحة خاصة بالجوانب المادية فقد تغيرت الانشطة الاقتصادية والانشطة السياسية وكذلك الانشطة الدينية وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع ، وهذا التغير الثقافي السريع من شانه ان يحدث فجوة كبيرة ومشاكل اجتماعية كبيرة نلمسها اليوم خصوصا على شخصية الفرد التي تتصارع بداخلها القيم الثقافية القديمة مع تغيرات ثقافية السريعة التي تواجههم . ومن خلال ما تقدم ان موضوع الدراسة يتمحور حول تساؤلات الاتية :

١. ماهي مظاهر التغير الثقافي ؟

٢. ماهي الصور الثقافية الجديدة التي طرأت على افراد المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ ؟

٣. كيف اثرت مظاهر التغير الثقافي على الشخصية العراقية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تحقيق ما يأتي :

١. التعرف على مظاهر التغير الثقافي .

٢. معرفة التغير والتحول الثقافي الذي طرأ على نمط الحياة الثقافية على شخصية الفرد العراقي بعد عام ٢٠٠٣.

٣. التعرف على اهم صور التغير الثقافي في مدينة الديوانية .

٤. التعرف على التغيرات التي طرأت على الشخصية العراقية من جراء التغير الثقافي الحاصل على المجتمع

---

١ _ نور قاسم حسين ، مظاهر التغير الثقافي وانعكاساته على الشخصية العراقية_ دراسة أنثروبولوجية في مدينة الديوانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب قسم علم الاجتماع ، جامعة بابل ،٢٠٢٢.

منهجية الدراسة

أعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المعرفي و المنهج المسح الاجتماعي والمنهج الوصفي .

عينة الدراسة : ، وقد شملت العينة (٤٠٠) مبحوثاً ومن كلا الجنسين في مدينة الديوانية .

ادوات الدراسة

استخدمت الباحثة في دراسته على المقابلة والاستبيان.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات واهمها الاتي:

١- شهد المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ ، انفتاحا على المستوى الثقافي من خلال التدفق الكبير للمنتوجات والبضائع المستوردة فأصبح افراد المجتمع بإمكانهم مواكبة موضات الملابس او اقتناء اجهزة الاتصال الحديثة والمقتنيات والاثاث المنزلي كل هذه العوامل ساهمت في تغيير توجهات الافراد وفرضت عليهم نمطا جديدا من طرق العيش .

٢- هناك بعض القيم التي لا يستطيع ان يتخلى عنها كونها تمثل هويتهم وتعبر عن انتمائهم والتي لا يستطيع الافراد التنازل عنها مثل انتمائهم الديني او الانتماء لطائفة او مذهب او قومية معينة كل هذه الانتماءات تمثل قيم ثابتة لا يتخلى عنها الافراد بأي حال من الاحوال ، بالرغم من التغير الكبير في الملبس والمأكل وطرق التواصل مع الاخرين .

٣- ان الاستهلاك كنشاط إنساني بات يفرض نفسه على كافة الجوانب في حياة الانسان، فلم يعد الاستهلاك عملية مرتبطة بالجانب الاقتصادي والمادي لحياة الإنسان ، بل أمتد ليصل الى جوانب اخرى .

٤- يعد التقليد والمحاكاة من العوامل المؤثرة في اسباب التغير الثقافي في انماط الاستهلاك حيث يتأثر بعض الافراد بمن حولهم من اقارب واصدقاء وزملاء في العمل من خلال اقتنائهم سلع من اجل التفاخر والتباهي امام الاخرين مثل الهواتف والسيارات الباهظة الثمن او الازياء والسلع الكمالية الاخرى.

٥- التقارب بين نسب المبحوثين بين رافض ومؤيد لدور العادات والتقاليد في التأثير على ميول الاسرة للاستهلاك فقد دخلت في المجتمع العراقي عادات استهلاكية جديدة لم تكن مألوفة السابق وفي اغلبها تدعو الى التبذير والاسراف من اجل تحقيق ارباح مادية لصالح الشركات المنتجة وهذا يتعارض مع ثقافتنا الاسلامية التي تدعو وترسخ لثقافة عدم التبذير والاسراف في كل الامور الحياتية .

٦- ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي لأوقات طويلة فلم تعد شبكة الانترنيت مجرد وسيلة للترفيه فقط بل اصبحت تدخل في كافة

الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في حياة الافراد مثل التبضع والحجز والتوصيل وانجاز المعاملات الحكومية .

٧- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في خلق جيل منعزل ومنكفئ على ذاته ، كما اضعفت من التواصل المباشر مع الاخرين وبالتالي ساهم في تغير ثقافي كبير في العلاقات الاجتماعية افراد المجتمع مثل انحسار الأجواء الطبيعية في التواصل والزيارات والجلسات بين الاهل والاصدقاء

٨- ان ما تعرضه بعض القنوات الفضائية من افلام وبرامج وخاصه التي فيه نزوح نحو الجريمة والخروج على تقاليد المجتمع يساهم بأضعاف وسائل الضبط الاجتماعي على الافراد .

٩- ان واحدة من ايجابيات العولمة هي انتشار المعلومات وسهولة الوصول اليها كما انها اصبحت متاحة لدى جميع الافراد ، كما تساهم من خلال التطور التكنولوجي في مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على النتاج الثقافي لشعوب العالم الاخرى من فنون وموسيقى وادب.

١٠- تحاول بعض القنوات الفضائية التشكيك بقيم وعادات المجتمع الاسلامي او تسعى لبث برامج تدعو لبث الطائفية والتفرقة بين ابناء الدين الواحد ، والبعض الاخر من القنوات تسعى جذب الافراد وترغيبهم نحو معتقدات مخالفة لمتقدات الدين الاسلامي .

ثانياً: الدراسات عربية

١_ دراسة : عاطف وصفي ، الموسومة بـ (الثقافة و الشخصية المصرية التقليدية ومحدداته الثقافية_ دراسة نظرية تحليلية) ، ١٩٧٧[١]

ترمي دراسة الدكتور (عاطف وصفي) إلى رسم صورة عامة عن أبعاد الشخصية المصرية و تفسيرها في ضوء النظرية الانثروبولوجية التي تركز الاهتمام على المحددات الثقافية .

ولقد اقتصرت هذه الدراسة على تحليل سمات الشخصية المصرية التقليدية و هي الشخصية القومية التي تولدت بعد الحملة الفرنسية و اتصال الثقافة المصرية الإسلامية بالثقافة الغربية وقد استمرت المعالم الأساسية لتلك الشخصية حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ وبعدها، ولم تقتصر الدراسة على تحديد الشخصية الإقليمية لمصر و إنما تعرضت لتفسير بعض أبعاد الشخصية المصرية في ضوء النظرية الجغرافية وقد اعتمدت هذه الدراسة على الأبحاث و الدراسات المتاحة حول أبعاد الشخصية المصرية.

اختصت هذه الدراسة بإلقاء الضوء على أهم أبعاد الشخصية المصرية التقليدية و هي الخاصة بطبقة الفلاحين الذين يعيشون في القرى المصرية.

وقد حدد الباحث أبعاد الشخصية المصرية التقليدية وقام بتحليلها وقد حاول ترتيب تلك الأبعاد على أساس مدى عمومية كل بعد بمعنى أن يبدأ الترتيب بالبعد الأكثر عمومية إلى الأقل منه عمومية، و يعترف الباحث بان هذه المحاولة لا تخلو من الأحكام التعسفية وهذه الأبعاد هي: –

١. الاستمرار و الثبات النسبي.
٢. التدين.
٣. الوطنية و الغذاء.
٤. الازدواجية.
٥. الحزن والفكاهة.
٦. الكرامة.

وقد حدد الباحث الشواهد الثقافية و المحددات الثقافية لتدل على وضوح كل بعد من هذه الأبعاد.

و قد أوضحت نظريتين أساسيتين هما:

١. النظرية الحتمية الجغرافية .
٢. النظرية الحتمية الاقتصادية.

---

١ _ عاطف وصفي ، الثقافة و الشخصية المصرية التقليدية ومحدداته الثقافية ، دار المعارف، مصر ، ١٩٧٧، ص٢٢٠– ص٢٦٠.

و أهم ما توصل إليه الباحث في هذه الدراسة:

١. أن هذه الشخصية تحتاج إلى المزيد من الدراسات و خاصة إن الشعب المصري يمر بمتغيرات اجتماعية و ثقافية عميقتين.

٢. على الرغم من تمتع النظرية الجغرافية بكثير من الأنساق بين المقتسمات و النتائج كانت النظرية التحليلية النقدية تبيّن خطورة انزلاقها في مأزق الحتمية الجغرافية مثلا تفسير الشخصية القومية بالمحددات الجغرافية وحدها يجعل احتمال تغير تلك الشخصية أمراً محتملاً لأنه يتطلب تغيير المحددات الجغرافية أولا وهو أمر يتنافى مع الواقع فقد حدثت تغيرات كبرى في الشخصية القومية لأكثر من دولة ولم يصاحبها تغيير في المحددات الجغرافية و إنما سبق تلك التغيرات تغيرات في ثقافات المجتمعات.

٣. أما فيما يتعلق بالحتمية الاقتصادية فان النظرية الاشتراكية في عصر ما أو منظمة حضارية محددة كنمط الإنتاج الإقطاعي أو الرأسمالي أو الاشتراكي من شانه أن يشكل الشخصية الإنسانية وفق خطوط متميزة.

٢_ دراسة: ناصر قائد سيف ، الموسومة بـ (تداخل المرجعيات واثره في فاعلية الشخصية في المجتمع اليمني)، ١٩٩٩ [١]

تأتي أهمية الدراسة كونها محاولة لتقديم نموذج نظري مرجعي بديل في تشخيص مشكلات المجتمع و تجاوز النماذج النظرية التقليدية السائدة في حقل علم الاجتماع.

هدفت الدراسة الى :-

١.تشخيص مشكلة التداخل المرجعي بمختلف أبعادها المجتمعية و السياسية و السلوكية و التعرف على أثرها في فاعلية الشخصية في المجتمع اليمني.

٢.السعي إلى وضع تصور نظري مستقبلي بديل يعتمد على مؤشرات محددة يمكن أن تساعد في فك التداخل المرجعي و تفعيل الشخصية اليمنية.

قامت الدراسة على فرضية رئيسة وخمس فرضيات فرعية أما الرئيسة فتنص على إن المجتمع اليمني يعاني حالة تداخل مرجعي تؤثر على شخصيته فإذا أمكن فك ذلك التداخل و بناء مرجعية بديلة برزت الشخصية اليمنية فاعلة.

أما الفرضيات الفرعية الخمس فهي :-

١.تختلف توجهات الشخصية اليمنية باختلاف انماطها .

٢.تميل الشخصية اليمنية إلى ان تكون قبلية الطابع في الشمال و الشرق وفردية في الوسط و الغرب و حضرية في الجنوب.

٣.تزداد حالة التداخل المرجعي ومن ثم تقاطع الشخصية مع مرجعية المجتمع اليمني الاكبر .

٤.تبدو الشخصية الفردية الوسطى نموذجية بالنسبة لانماط الشخصية الأخرى من حيث تداخلها المرجعي و تقاطعها السلوكي.

٥.تتطلع الشخصية اليمنية بمختلف انماطها وان بدرجات متفاوتة إلى تجاوز حالة التدخل المرجعي و الانتقال إلى تطوير مجتمعها على نحو اكثر فاعلية.

٦.جرى اختبار هذه الفرضية من خلال تطبيق استمارة الاستبيان التي تم تصميمها لهذا الغرض و تطبيقها على عينة من الطلبة اليمنيين في الجامعات العراقية بمدينة بغداد و بلغ حجمها (٢٥٠) طالب وطالبة.

منهجية الدراسة

فقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي

١_ ناصر قائد سيف ، تداخل المرجعيات واثره في فاعلية الشخصية في المجتمع اليمني ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٩٩.

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج التي تقدم مؤشرات واضحة على إن المجتمع اليمني يعاني من تداخل المرجعيات الذي يؤثر في فاعلية شخصيته ومنها ما يلي:-

١-من خلال المفاهيم التي استخدمها الباحث التي تتسم بالجدة في بابها أمكن له تأصيل بعضها و نقلها الى الحقل النظري و التطبيقي لعلم الاجتماع ومنها المرجعية والتداخل المرجعي و فاعلية الشخصية

٢- استطاع الباحث توظيف الانموذج النظري المرجعي البديل في فهم طبيعة التنظيم الاجتماعي للمجتمع اليمني أي فهم آلية عمل المرجعية في المجتمع اليمني.

٣- توصل الباحث الى ان جذور التداخل المرجعي و توزيعه التقليدي في المجتمع اليمني نشأت عن تفاعل الارض و الانسان فضلا عن طبيعة التكوينات السياسية عبر تاريخ اليمن القديم و الوسيط حتى مطلع القرن العشرين .

٤- اثر فعل الإنسان أو الشخصية اليمنية في الارض من خلال انتشاره على مساحة المرجعية الجغرافية اليمنية التي اخذت شكل توزيعات تقليدية بحسب نمط المكان .

٥- بيّن الباحث ان طبيعة المكان الذي يحتله كل نمط من انماط الشخصية ينعكس على فاعليته السياسية و الاجتماعية .

وختمت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي يمكن ان يستفيد منها القائمون على السياسة الاجتماعية في وضع السياسات الملائمة لتفعيل دور الدولة و مؤسساتها.

ثالثاً: دراسات اجنبية

١_ دراسة Hanan salaam alikah الموسومة: الوعي الثقافي والاعتداد بالذات على الانجازات التعليمية للطلبة الأمريكان من الأصل الأفريقي)١٩٩٣[١].

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة ملامح الوعي الثقافي الأفريقي وكيف يتم ترجمتها إلى برنامج مدروس ومحدَد، ومعرفة مدى تأثيره ضمن المفردات الدراسية في الاعتداد بالذات والتحصيل الدراسي، ومعرفة علاقته بالاعتداد بالذات والتحصيل الدراسي.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: (١١٠) طالباً أمريكياً ذي الأصل الأفريقي من المرحلة السادسة من مدرستين أساسيتين من داخل مدينة نيويورك.

أداة الدراسة: استبيان ، المشاهدة، المقابلة.

الوسائل الإحصائية: المتوسطات الحسابية، معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين.

نتائج الدراسة: أوضحت الدراسة أن الوعي الثقافي حددَته المدارس بوصفه الفكر والقيم التي انحدرت من التاريخ وتجارب الأشخاص من أصل أفريقي الذي تضمن تأريخ الأمريكيين من أصل أفريقي وانجازاتهم، إذ تم ترجمة الوعي الثقافي للمدرسة من خلال الملامح الخاصة بالمدرسة، مثل الطائفة الدينية لعضو الهيئة التعليمية، والمصورات على الجدران في الممرات وغرف الدرس، والمفردات الدراسية التي تنمي الوعي الثقافي لديهم والمستوى الثقافي للمفردات التعليمية، وتوصلت أيضاً إلى أهمية الوعي الثقافي ضمن المفردات الدراسية في الاعتداد بالذات والتحصيل الدراسي بين الطلبة الأمريكان من خلال الأصل ألأفريقي في المرحلة السادسة

[1] Hanan salaammalikah: cultural conscionsness and self-esteem on the academic achievement of African American students(African, American), university of California, losanglos 1993.

٢_ دراسة Kongar emre ، الموسومة : التغيرات الاجتماعية والثقافية الحديثة في تركيا ١٩٩٦[١]

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على التغير الثقافي في تركيا ، ومن يريد المحافظة على التقاليد العثمانية الاسلامية القديمة ومن يريد من الاشخاص الثقافة الاوربية العلمانية الحديثة وبوصف تركيا دولة او بلداً اوربياً يجب ان تشبه تلك الدول في فاقتها .

منهجية الدراسة

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مواطن تركي ،

أدوات الدراسة

استخدم الباحث الاستبيان اداة لجمع البيانات .

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة

وتوصل الباحث الى نتائج وهي :

قد اجاب نسبة ٢٧ % من الاشخاص انهم يفضلون البقاء على كون تركيا دولة دينية اي انهم يريدون المحافظة على التقاليد العثمانية الاسلامية ، واما الباقي منهم ٥٢ % قد ايدوا التغيرات الثقافية التي حصلت في تركيا بوصفه بلداً اوربياً يجب ان تشبه الدول الاوربية الاخرى في ثقافتها العلمانية ، والنسبة الاخيرة ٢١ % لم يبدوا رايهم في هذا الموضوع.

[1]-.Kongar, emre: recent socio-cultural change in turkey, crime delinguency, vol, vo 1,70 73, 1996 .

مناقشة الدراسات السابقة

لذا سوف نحاول مناقشة الدراسات السابقة لغرض التعرف على مدى ارتباط دراستنا الحالية ، مع الدراسات الأخرى. من حيث الهدف الذي أعدت من أجله، ، ومعرفة أمكانية الاستفادة منها في دراستنا الحالية، وسنناقش هذه الدراسات على النحو الاتي:

١. من حيث مكان إجراء الدراسة:

من حيث مكان إجراء الدراسة فهي تتقسم إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول يمثل الدراسات المحلية (العراقية)، والقسم الثاني عربية وأخيراً الأجنبية فيما يتعلق بالدراسات العراقية فقد أجريت دراسة (كمال رزاق حسين) دراسة سوسيو انثربولوجية في مدينة الناصرية ودراسة (نور قاسم حسين) دراسة أنثروبولوجية في مدينة الديوانية، أما في ما يخص مكان إجراء الدراسات العربية فقد تم اجراء دراسة (عاطف وصفي) في جمهورية مصر العربية ، وتم إعداد دراسة (ناصر قائد سيف) في اليمن .

أما في ما يتعلق بمكان أعداد الدراسة الأجنبية، فأعدت دراسة (Hanan salaammalikah)، في جامعة كاليفورنيا ، اما دراسة(Kongar emre) اجريت في تركيا ، أما مكان دراستنا الحالية فأنها أعدت في العراق في محافظة بابل وتحديداً في مدينة الحلة مكاناً لإجراء الدراسة وهذا يعني ان دراستنا لا تتفق مع اي من الدراسات العراقية فيما يخص المكان ما عدا دراسة (كمال رزاق حسين) و (نور قاسم حسين) قريبة من دراستنا الحالية لأنها في العراق الاولى في مدينة الناصرية والثانية في مدينة الديوانية ودراستنا الحالية في العراق ولكن في محافظة بابل (مدينة الحلة).

٢. من حيث أهداف الدراسة:

هدفت دراسة (كمال رزاق حسين) هو التعرف على الأسس التي تتعلق بردات فعل الانسان العراقي في هذه الظروف أو تلك من حياته ، وفي علاقته مع الاخرين ، والعالم الخارجي ، نفسه. أما دراسة (نور قاسم حسين) فقد هدفت الى معرفة التغير والتحول الثقافي الذي طرأ على نمط الحياة الثقافية على شخصية الفرد العراقي بعد عام ٢٠٠٣. اما دراسة (عاطف وصفي)

هدفت إلى رسم صورة عامة عن أبعاد الشخصية المصرية و تفسيرها في ضوء النظرية الانثروبولوجية التي تركز الاهتمام على المحددات الثقافية ، أما دراسة (ناصر قائد سيف) فهدفت الى تشخيص مشكلة التداخل المرجعي بمختلف أبعادها المجتمعية و السياسية و السلوكية و التعرف على أثرها في فاعلية الشخصية في المجتمع اليمني. والسعي إلى وضع تصور نظري مستقبلي بديل يعتمد على مؤشرات محددة يمكن أن تساعد في فك التداخل المرجعي و تفعيل الشخصية اليمنية، أما دراسة (Hanan salaam alikah) فهدفت إلى هدفت الدراسة إلى معرفة ملامح الوعي الثقافي الأفريقي وكيف يتم ترجمتها إلى برنامج مدروس ومحدَد، ومعرفة مدى تأثيره ضمن المفردات الدراسية في الاعتداد بالذات والتحصيل الدراسي، ومعرفة علاقته بالاعتداد بالذات والتحصيل الدراسي. اما دراسة (Kongar emre) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على التغير الثقافي في تركيا ، ومن يريد المحافظة على التقاليد العثمانية الاسلامية القديمة ومن يريد من الاشخاص الثقافة الاوربية العلمانية الحديثة وبوصف تركيا دولة او بلداً اوربياً يجب ان تشبه تلك الدول في فاقتها .. اما الهدف الرئيسي لدراستنا الحالية هو التعرف على دور الوعي الثقافي في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ .

٣.من حيث المناهج المستخدمة في الدراسات:

استعانت دراسة (كمال رزاق حسين). المنهج التاريخي ، المنهج المقارن ، منهج المسح الميداني، في حين (نور قاسم حسين) أعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المعرفي و المنهج المسح الاجتماعي والمنهج الوصفي . وفي ما يخص المناهج المستخدمة في الدراسات العربية نرى أن دراسة (عاطف وصفي) استخدمت المنهج التحليلي ، أما دراسة (ناصر قائد سيف) فقد استخدم منهج المسح الاجتماعي.

أما المناهج المستخدمة في الدراساتالاجنبية فان الدراسة (و Hanan salaam alikah) فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي و دراسة (Kongar emre) استخدم منهج المسح الاجتماعي.

اما دراستنا الحالية فقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي.

المبحث الثالث

التفسير النظري لموضوع الدراسة

استهوت الشخصية الناس منذ اقدم الازمنة، إذ اظهرت كثير من النظريات و الدراسات و الافكار التي افرزتها الحقب التاريخية المختلفة مدى الاهتمام بهذا الموضوع ونضجت هذه الافكار اكثر فاكثر فتبلور هذا العلم و اصبح يضّم جملة من النظريات العلمية الرصينة التي تعكس حال الناس و تبين اثر العوامل البيئية و الاجتماعية على تكويناتهم الشخصية و قد نتج عن هذا ان اختلفت الآراء و الاتجاهات حول الشخصية .

ان هدفنا في هذه المبحث ليس القيام بعملية مسح لجميع نظريات الشخصية و عرضها بل عرض بعض الاتجاهات الهامة التي اسهمت في بحث موضوع الشخصية و بنائها من المنظرين الاجتماعيين و الانثروبولوجيين . و سيكون المبحث على ما يلي :

اولاً : نظرية الفعل الاجتماعي (تالكوت بارسونز).

ثانياً : نظريات الشخصية من وجهة نظر علماء الانثروبولوجيا.

اولاً : نظرية الفعل الاجتماعي (تالكوت بارسونز)

تستند نظرية الفعل على مسلمة رئيسية مؤداها ان التفاعل الاجتماعي الانساني ينهض على انساق مجردة و معقدة من التواصل الرمزي من ابرزها اللغة بالاضافة الى المعاني الرمزية المشتركة للتراث الثقافي[١].

ويعتقد (أوبلر) ان التعرف على المواضيع الاساسية في الثقافة يتم من خلال التعبيرات اللغوية التي يتخاطب او يتحدث بها الناس في حياتهم اليومية و تنطبق هذه التعبيرات التي- تتكرر نسبيا في احاديث الناس- على انماط الثقافة[٢].

وقد برر بارسونز اهتمامه بدراسة الشخصية و عناصر بنائها بأن هذه الدراسة تؤكد العلاقة بين البناء الاجتماعي و الشخصية فبناء الشخصية مرآة عاكسة لبناء الموضوعات المتوحد بها [٣] فهو ينظر الى العلاقة بين انساق الشخصية و الثقافة و النسق الاجتماعي و الكائن العضوي على ان كل منها يحتاج الى الآخر يأخذ منه و يعطيه[٤].

و يرى بارسونز في عرضه لنظريته في بناء الشخصية أن فرويد كان صائبا في رده لبناء الشخصية الى عوامل ثلاثة تؤثر في تكوين هذا البناء و هي[٥]:

١. الكائن العضوي. و يرتبط بال(هو).
٢. الموقف الاجتماعي. ويرتبط بالأنا.
٣. انماط الثقافة. ويرتبط بالأنا الاعلى.

و الانماط الثقافية ما هي الا اساليب التي تستخلص من سلوك الناس عن طريق الملاحظة العلمية المباشرة. [٦]

---

[١] _ارفنج زايتلن ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة د. محمود عودة و د. ابراهيم عثمان، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٩، ص٤٧.

[٢]- قيس النوري ، مصدر سبق ذكره ،ص٧٣.

[٣] _ محمد سعيد فرج ، مصدر سبق ذكره ، ص١٨.

[٤]-محمد علي محمد ، مصدر سبق ذكره ، ص٤٧٧.

[٥] _ محمد سعيد فرج ، مصدر سبق ذكره ، ص١٥.

[١]- قيس النوري ، مصدر سبق ذكره ،ص٧٥.

وقد ميز بارسونز بين جوانب رئيسة ثلاثة لنظرية الفعل يطلق عليها الجوانب الادراكية او المعرفية، التي تحدد الفاعل و تعريفه و ثانيا الجوانب الانفعالية و هي حاجة الفاعل للاشباع و ثالثا الجوانب التقويمية، التي تمثل اختيار الفاعل و تنظيمه للبدائل المختلفة[١].

و يؤكد بارسونز على العوامل التي تساعد النظام الاجتماعي على بقائه سائدا في المجتمع و اشار ان ذلك يتم من خلال تكامل النظام الثقافي مع النظام الشخصاني داخل النظام الاجتماعي العام أي ارتباط شخصية الفرد بالنظام الاجتماعي و يعتقد ان ذلك التكامل ينجز من خلال التنشئة الاجتماعية ووسائل الضبط الاجتماعي و اضافة- بعد ذلك- عنصر آخر هو الانماط الثقافية[٢].

ان هذه الانماط الثقافية كما جاءت في كتابات الاستاذة (روث بندكت) وخاصة كتابها (الانماط الحضارية) هي اختصار يقرر (ان الثقافة هي كيان كلي متكامل يستمد وحدته المتوازنة من خضوع كافة اجزائه او عناصره الى مبدأ ثقافي عريض يوجهها و ينظم علاقتها بشكل يتسم بالانسجام و الاعتماد المتبادل ففي كل ثقافة يوجد نمط او مبدأ مركزي مسيطر يمثل نقطة الجاذبية الكبرى التي تدور كل عناصر الثقافة حولها). [٣]

وقد اضاف بارسونز ان نظام الفعل الاجتماعي يتبلور في المكانات الاجتماعية التي يشغلها الفرد و الادوار التي يمارسها لكي تعكس مكانات الفرد الاجتماعية فالمكانة و الدور يتصلان من خلال نظام العمل الاجتماعي[٤].

ويؤكد بارسونز ان بناء الفعل ليس هو الكائن الحي بل بناء علاقات الكائن الحي مع الموضوع الاجتماعي و ينشأ بناء الفعل نتيجة تفاعل انساق الشخصية و النسق الاجتماعي و النسق الثقافي[٥].

---

[٢]-ارفنج زايتلن ، مصدر سبق ذكره ،ص٤٦.

[٣]_معن خليل عمر ، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر-دراسة تحليلية نقدية، دار الافاق الجديدة ، بيروت، ط١. ١٩٨٢،ص١٢٨.

[٤]- قيس النوري ، مصدر سبق ذكره ،ص٧٥.

[١]- معن خليل عمر ، مصدر سبق ذكره ،ص١٣١.

[٢]-محمد سعيد فرج ، مصدر سبق ذكره ،ص١٠٥.

وقد عرف بارسونز نسق الشخصية على انه المنطقة التي تتجمع فيها العلاقات بين الكائن العضوي و الموضوعات في البيئة الخارجية خاصة الموضوعات الاجتماعية و الثقافية[١].

وبهذا فان بارسونز قدم الشخصية في نظريته على انها عبارة عن نسق للفعل ومن ثم يمكن تحليلها بالطريقة نفسها التي يتم من خلالها تحليل أي نسق من انساق الفعل أي ان الشخصية تنسيق فرعي في النظرية العامة للفعل[٢].

و اضافة بارسونز شيئا آخر لتعريف للشخصية، الذي يتناول فيه نظرية الفعل فهي تتميز عن الانساق الفرعية الاخرى داخل النسق العام للفعل أولوية تحقيق الهدف فاستعدادات الحاجات تحدد الاغراض القريبة و البعيدة التي يهدف الى تحقيقها سلوك الفرد او الجماعة[٣].

إذ يرى بارسونز أن التنشئة الاجتماعية، والضبط الاجتماعي هما أداة التغيير الأساسية التي يمكن بواسطتها تحقيق الانسجام والتناغم ما بين نظام الشخصية، والأنظمة المحيطة بها (الاقتصادي، والثقافي)[٤]

---

[١]- جي روشيه، علم الاجتماع الامريكي، دراسة لأعمال ثالكوت بارسونز، ترجمة د. محمد الجوهري و أخر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١،ص١٦٤.

[٢]- المصدر نفسه، ص١٦٧.

[٣]- المصدر نفسه، ص١٦٥.

[٤]_ علي وتوت (دراسة تحليلية لأهم السمات المعيقة للنهضة عند العراقيين) موقع نت http://www.alhakeem-iraq.net/ تم زيارة الموقع بتاريخ ٤/١/ ٢٠٢٣ .

ثانياً: نظريات الشخصية من وجهة نظر علماء الانثروبولوجيا

لقد حاول كثير من الانثروبولوجيين تفسير العلاقة بين الثقافة و الشخصية بوضع النظريات و برغم تعدد هذه النظريات و تناقضها فانه يمكن تمييز اتجاهين عامين تنتظم فيها نظريات الثقافة و الشخصية و هما:-

١.الاتجاه التكراري:

اولا:- نظرية اسلوب النظر الى الحياة (ريدفيلد)

ثانيا: - نظرية روح الثقافة (لسابير و هورف)

ثالثا: - نظرية البناء الاساسي للشخصية (ابرام كادنر)

٢.الاتجاه التنظيمي:

اولا: - نظرية الشخصية المنوالية (لينتون)

ثانيا: - نظرية سجية الثقافة (روث بندكت)

ثالثا: - نظرية الثيمات (أوبلر)

١_الاتجاه التكراري:

يتمثل هذا الاتجاه في ان كل عضو في مجتمع ما حامل ثقافة ذلك المجتمع و في رأس العضو صورة مصغرة و مكررة لتلك الثقافة. و قد ركزت الدراسات التي اتبعت هذا الاتجاه على اساليب التنشئة الاجتماعية و هي الاساليب التي عن طريقها تتحد ثقافة المجتمع في شخصيات اعضائه وسنحاول فيما يأتي استعراض بعض نظريات الانثروبولوجيا التي تنتهي الى هذا الاتجاه:

اولاً: نظرية اسلوب النظر الى الحياة (ريدفيلد)

يتجسد الاتجاه العلمي لـ(ريدفيلد)في هذه النظرية في ضرورة الغور في اعماق فكر الناس الذين يدرسون عن طريق استيعاب ما يدور في اذهانهم بتفهم المضامين الذهنية و النفسية العميقة لهذا الفكر و خصوصا في المجتمعات البسيطة[1]،و عرف ريدفيلد هذا المفهوم أنه النظرة الخارجية على الوجود و هي نظرة عامة تميز شعبا ما و هو الطريقة التي يرى بها عضو في مجتمع ما نفسه

[1] - قيس النوري ، مصدر سبق ذكره ، ص١٥٨.

بالنسبة لكل شيء آخر، و هي الصورة التي يكونها اعضاء مجتمع ما عن الاشخاص و الاشياء التي تؤثر بفاعلية مميزة في حياتهم[١].

ويرى ريدفيلد ان الباحث في النظرة الخارجية يعمد الى الاطر النظرية و المنهجية الخاصة باختصاصه في تحليل تلك الظواهر و تفسيرها التي شاهدها في الميدان. أما في النظرة الداخلية ففي هذا الأسلوب ينظر لظواهر الحياة كما ينظر اليها الاهالي في المجتمعات التي يدرسها باتخاذه المواقف نفسها التي يتخذونها لتتضح أمامه صورة تلك الظواهر كما يرونها[٢].

و يتميز أسلوب النظرة للحياة بثلاثة خواص أساسية هي[٣]:

١. عدم وضوح التمييز بين النفس و اللا(نفس) و لذلك يميل البدائي الى ان يرى نفسه متحدا مع الطبيعة و ليس خارجا عنها.
٢. مشاركة الانسان البدائي في المحافظة على ذلك النظام الموحد للانسان في الطبيعة، بدلا من محاولة السيطرة عليه أو تغييره.
٣. الدلالة الاخلاقية للعالم على اساس ان كل شيء في الطبيعة حي و لذلك يجب ان تكون علاقة الانسان بالطبيعة علاقة اخلاقية.

ثانيا نظرية روح الثقافة (لسابير و هورف)

ترى هذه النظرية ان كل ثقافة تتميز بروح معينة و هي مجموعة من الخصائص النفسية المجردة التي تستنتج من تحليل المادة الثقافية و تسيطر تلك الروح على شخصيات حاملي الثقافة[٤].

و يرجع الفضل في نمو هذه النظرية للمتخصصان في علم اللغة النفسي (سابير) و (هورف) فقد ناديا بامكانية التعرف على روح الثقافة من خلال التحليل الدقيق للغة المجتمع[٥].فقد رأى (سابير) ان مجالات التفكير في المجتمع تنتظم على اساس الرمزيات اللغوية مما يؤدي الى اختلاف اساليب

---

[٢]-عاطف وصفي مصدر سبق ذكره ، ص١٥١.

[٣]-قيس النوري مصدر سبق ذكره ، ص١٥٩.

[٤]-سامية حسن الساعاتي، الثقافة و الشخصية ، ط٣، مركز الكتب الثقافية ، بيروت،١٩٨٣،ص٢٤٣.

[١]- عاطف وصفي ، مصدر سبق ذكره ، ص١٤٦.

[٢]- المصدر نفسه، ص١٤٧.

التفكير في المجتمعات التي تختلف لغاتها[١].و قد ذهب (هورف) بالقول بان تاثير اللغة لا يقتصر على تحديد المضمون بل يجاوزه الى تحديد بناء التفكير[٢].

و تتمثل نظرية روح الثقافة في جانبين هما[٣]:

أ- الاستمرارية:

ويتمثل في الوجود الدائم لاطار مرجعي، او منظور محدد يتكون من مجموعة من القواعد و المقاييس التي تحكم العمليات العقلية.

ب- التطورية:

هو خطة الثقافة التي تتكشف تدريجيا من خلال تاريخ ثقافة معينة يمكن الحصول الى تحديد روحها من خلال النظرة العامة لتاريخ ثقافة من الثقافات.

و قد بيّن العلامة (كروبر) ان تاريخ ثقافة ما يعبر عن تتابع مميز لحالات تطور تلك الثقافة و عن وصولها الى مرحلة الازدهار و التحقيق الكامل لروح تلك الثقافة و قد قدم انموذجاً لهذا الجانب لروح تلك الثقافة من خلال تحليلاته لنمو الرياضة الاغريقية[٤].

ثالثا: نظرية البناء الاساسي للشخصية (ابرهام كاردنر)

تؤكد نظرية البناء الاساسي للشخصية على ان افراد المجتمع الحاملين لثقافة واحدة يشتركون في سمات معينة للشخصية و اطلق على تلك السمات (البناء الاساسي للشخصية) و يعرف كاردنر بناء الشخصية الاساسية على انه تركيب يحوي مميزات الشخصية التي تظهر مظهر الانسجام و التوافق بالنسبة لمجموع المؤسسات المكونة لحضارة المجتمع و قد لجأ كاردنر في عرض هذا المفهوم الى اسلوبين مختلفين هما : التحليل النفسي و الاجتماعي بناءاً على اعترافه بدور المؤسسات الاجتماعية المحيطة بالفرد منذ طفولته الاولى[٥].

و قد اعطى كاردنر اهمية كبرى لمرحلة الطفولة المبكرة في تشكيل البناء الاساسي للشخصية ففي كل مجتمع توجد النظم التربوية و هذه النظم عوامل حاسمة في تكوين شخصية الفرد[٦].

---

[٣]- قيس النوري، مصدر سبق ذكره ، ص٢٥٤.

[٤]- المصدر نفسه، ص٢٥٥.

[٥]- سامية حسن الساعاتي ،مصدر سبق ذكره ، ص٢٤٠.

[١]- عاطف وصفي ، مصدر سبق ذكره ، ص١٤٩.

[٢]- قيس النوري، ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٤٤.

[٦]_ عاطف وصفي ، مصدر سبق ذكره ، ص١٥٧ .

لقد طرحت نظرية البناء الاساسي للشخصية على انها تنطبق على افراد المجتمع، يخضعون لثقافة عامة و مشتركة و قد قسم (كاردنر) الجوانب المؤسسية للثقافة الى فئتين هما[١]:-

١. المؤسسات الأولية: -

التي عزي اليها الأثر الرئيس في توجيه عملية نمو الطفل الرضيع لصلتها المباشرة بالضبط و الرضا و الكبت التي يتعرض لها في هذه المرحلة من النمو مثل تنظيم الاسرة و الرضاعة و النظام و انماط كسب المعيشة.

٢. المؤسسات الثانوية: -

التي ترضي الاحتياجات و الميول لتي ولدتها المؤسسات الاولية لدى الافراد ومن هذه المؤسسات النسق الديني و الطقوس و الحكايات و اساليب التفكير الاجتماعي السائد بين الناس.

٢- الاتجاه التنظيمي:-

عارضت نظريات الاتجاه التنظيمي الافتراض القائل ان الشخصية ما هي إلا صورة مصغرة من الثقافة او هي عملية اندماج الثقافة في الذات وتطبيقا لهذا الاتجاه افترضت بعض النظريات وجود الشخصية المنوالية و شخصيات المركزة و هي تعميمات من مادة خاصة بالثقافة. و سنتناول بعض النظريات التي تقع ضمن الانثروبولوجيا النفسية في هذا الاتجاه.

أولا نظرية الشخصية المنوالية (لينتون)

الشخصية المنوالية مفهوم إحصائي يشير إلى نمط الشخصية الذي يخرج بأكثر عدد من التكرارات بين مختلف أنماط الشخصية في مجتمع محدد[٢].وينطلق أصحاب مفهوم هذه الشخصية من حقيقة أن أفراد المجتمعات الثابتة أو المتصفة بالديمومة غالبا ما يظهرون سمات محددة بصورة اكثر تكرارا من الجماعات الوقتية أو غير الخاضعة لتنظيم اجتماعي مشترك[٣].

---

[١]- قيس النوري ، الانثروبولوجيا النفسية، دار الحكمة للطباعة و النشر، الموصل، ١٩٩٠، ص٢١٥.

[٢] _ ناظم هاشم العبيدي، علم النفس الشخصية ، دار الحكمة للنشر ، بغداد، ١٩٩٠، ص٣٦.

[٣] _ قيس النوري ، الحضارة والشخصية ، مصدر سبق ذكره ، ص١٢٧.

ويميل الباحثون في هذه الشخصية إلى الاهتمام بشكل خاص بتشخيص السمات البارزة و جمعها في علاقات مترابطة ذات معنى لأن هذه السمات المترابطة هي الأساس المعبر عن هذه الشخصية[١] .

و يؤكد (لينتون) أن مصطلح نظرية الشخصية يختلف عن مصطلح البناء الأساسي (لكاردنر) على اعتبار إن الشخصية المنوالية يمكن أن تصاغ مباشرة و بطريقة موضوعية عن طريق دراسة تكرارات تشكيلات الشخصية المختلفة بين أعضاء المجتمع، فهذا المصطلح يركز على الجوانب الكمية[٢].

ثانيا نظرية سجية الثقافة (روث بندكت)

عرف العلامة (باتسون) مصطلح (سجية) بأنه مجموعة من المشاعر و العواطف نحو العالم و تؤثر تلك المجموعة في معظم سلوك حاملي الثقافة الواحدة و قد توصل إلى هذا المفهوم إثناء دراسته الميدانية في غينيا الجديدة عام(١٩٣٢) فقد لاحظ وجود ثنائية في سجية الواحد أي وجود مجموعتين من العواطف السائدة، مجموعة خاصة بالذكور و الثانية خاصة بالإناث[٣].

ومن أهم الدراسات التي توضح هذا المفهوم دراسة العلامة (بندكت) (نماذج من الثقافة) حيث أنشأت أسلوباً يتضمن إجراء مسح اثنوغرافي للنظام الحضاري الكلي السائد في المجتمع و تحديد قيمه الأساسية و تشخيص القيمة الأهم التي تسيطر على السلوك و تؤلف المركز الذهني و العاطفي الذي تدور حولـه مواقف الفرد في تفاعله مع الآخرين، و تطلق (بندكت) مصطلح النمط الحضاري على هذه القيمة المسيطرة. إن الأنماط الثقافية تؤدي دورا في تسهيل فهمنا لسلوك المجتمعات بالطريقة نفسها التي تسهم أصناف الشخصية في التسهيل لسلوك الأفراد و يبرز بين كل هذه المفاهيم المرتبطة بالثقافة مفهوم (روح) الشعب أو ما يسمى (بالايثوس) وتعتقد (بندكت) أن استعمال فكرة النمط تساعد على تحديد الطابع النفسي العام الذي تتصف به حضارة الجماعة و الذي يشتت وجوده من النمط المسيطر،و قد طبقت مبدأ القيمة المركزية المسيطرة في دراستها المقارنة التي ضمت بعض القبائل الهندية في أمريكا الشمالية(قبيلة الكواكيوتل و قبيلة الزوني) .[٤]

---

[١] _ المصدر نفسه ، ص١٢٨.

[٢] _ سامية حسن الساعاتي ، مصدر سبق ذكره ، ٢٤٨.

[٣] _ عاطف وصفي ، مصدر سبق ذكره ، ص١٥٢.

[٤] _ قيس النوري ، الاتجاه النفسي في الانثوبولوجيا، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، العدد الحادي عشر، ١٩٦٨، ص٣٢٩.

ثالثا نظرية الثيمات (أوبلر)

لقد نادى العلامة (اوبلر) بوجود (ثيمات) تميز كل ثقافة و يعرفها بأنها توكيدات دينامية تشكل طبيعة الواقع عند أعضاء الثقافة ففي كل ثقافة توجد مجموعة من القوى التي يؤكد أفراد الجماعة على أهميتها وتسيطر تلك الموضوعات على تفاعل الأفراد و سلوكهم أي على كثير من الأنماط الثقافية[١].

وقد عارضت نظرية الثيمات الفكرة القائلة بوجود مبدأ تكاملي واحد، حيث يرى منظروها أنّ في كل ثقافة هناك عدد لا نهائي من الجذور و الموضوعات و يقصد بها القيم و الأفكار و الاتجاهات حول مكونات الحياة و الأهداف الحقيقية للوجود الإنساني[٢]،ويعتقد (اوبلر) أن التعرف على الموضوعات الأساسية في الحضارة يتم من خلال التعبيرات اللغوية التي يتخاطب بها الناس في حياتهم اليومية و هذه التعبيرات تنطبق على أنماط الحضارة و يمكن استخلاصها من أساليب السلوك التي تسود المجتمع . [٣]

توظيف النظري لموضوع الدراسة

وبهذا نرى أن نظرية الفعل تتلاحم فيها الشخصية بالبناء الاجتماعي، بوصفها نظرية في السلوك تدرس " العلاقات المتفاعلة " بين الأفراد والآخرين في موقف محدد، وتهتم بتنظيم توجهات الفاعل في الموقف مستقلا عن أهدافه الشخصية ، اذن فالشخصية تتأثر بالثقافة التي هي تشكّل هويات الأفراد، ونوعهم الاجتماعي (الجندر)، والعلاقات فيما بينهم، كما تحدد طريقة الحياة اليومية داخل العائلة والمجتمع.

وعليه فإن الشخصية محصلة الحياة بمضامينها المختلفة و الافكار النابعة من العقل الجمعي حيث تلعب التنشئة الاجتماعية و بالذات التربية الاخلاقية الأثر الحاسم في تزويد افراد المجتمع هذه المضامين و الافكار و التصورات و المعايير وانماط السلوك الاجتماعي أي ان الشخصية هي نتاج اجتماعي ينبع من المجتمع ويتشكل حسب اساليب الجماعة و تنظيمها وان الخصائص الفردية من المشاعر و الاحاسيس و غيرها تذوب في الحياة الاجتماعية و تصبح خصائص جماعية.

---

[١] _ عاطف وصفي ، مصدر سبق ذكره ، ص١٥٥.
[٢] _ سامية حسن ساعاتي ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٤٧.
[٣] _ قيس النوري ، الحضارة والشخصية ، مصدر سبق ذكره ، ص٧٣.

تمهيد

أن الوعي الثقافي هو عملية تفاعل شاقة ناشئة عن تأثير بعض أفراد الجماعة على الأعضاء الآخرين فيها وتأثرهم بهم في نفس الوقت ، تحت تأثير العوامل البيئية والوسط الاجتماعي التي تتحكم في جميع أفراد الجماعة ، إن هذه العملية تؤدي إلى تقارب نوازع الأفراد المختلفة وتعمل على تشذيب ما لا ينسجم منها مع حياة وأهداف الجماعة ، وبصورة عامة يمكن القول أن الوعي الاجتماعي يدخل عنصرا هاما في تكوين الجماعة لذا سوف نقسم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث وهي :

المبحث الاول : ماهية الوعي الثقافي ، الخصائص واساليب القياس واهميته

المبحث الثاني : ماهية الشخصية واهم سماتها عند السوسيولوجين العراقيين

المبحث الثالث : الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية العراقية

المبحث الاول

ماهية الوعي الثقافي ، الخصائص واساليب القياس واهميته

اولاً: ماهية الوعي الثقافي

تعد الثقافة المعبر الحقيقي عما وصلت إليه البشرية من تقدم فكري فمن خلالها بتم رسم المفاهيم والتصورات كما يتم رسم القيم والسلوك وقد ارتبطت الثقافة بالوجود الإنساني ارتباطا متلازما مع الحياة الإنسانية ، وفقا لما يقدمه الإنسان من إبداع وإنتاج في مختلف المجالات ، فالثقافة هي المنظومة المعقدة والمتشابكة التي تتضمن اللغات والمعتقدات والمعارف والفنون والتعليمات والقوانين والدساتير والمعايير الخلقية والقيم والأعراف والعادات والتقاليد والمهارات التي يملكها أفراد مجتمع معين.[١]

وقد وعي الإنسان أهمية الثقافة في تكوين ذلك الوعي فأسس وجودها عبر السنين من خلال التراكم النوعي والكمي للفعل الثقافي والإنساني فما تركته الثقافات القديمة، كالحضارة العراقية و كالمصرية والفارسية والإغريقية يعد صورة واضحة لذلك الفعل الثقافي عبر مراحله وعصوره وقد جاءت الأديان السماوية والتي ختمت برسالة المصطفى(صل الله عليه واله وسلم) لتخطي تلك الثقافة بعدها الروحي وتعيدها إلى مكونها الأخلاقي وتنقيها من بعض من الشوائب التي انجرفت بالثقافة عن رسالتها الإنسانية والعلمية وأن تحول وعيها الثقافي إلى فعل عام تتقدم به على غيرها، على الرغم من الخلل الذي يلف بعض جوانب ثقافتها.[٢]

وما يمكن قوله عن الوعي الثقافي أنه المستوى الملائم الذي يجب أن يصل إليه الإنسان بتوسيع دائرة معارفه، في يلتحق على أحداث التطورات المحلية والعالمية في الاقتصاد والقانون والعلوم المختلفة إلى جانب تعمقه في نوع المعرفة التي تخصص فيها أو يعمل في مجالها.[٣]

---

[١] _ حارب سعيد ، الثقافة التربوية والثقافية الإعلامية، تكامل أو تناقض، دار الأزهار للنشر، ، القاهرة، ٢٠٠٤ ، ص ٨٤.

[٢] _ حسونة خليل ، الحرب والثقافة، دار المقداد للطباعة والنشر، ط ١، غزة، ٢٠٠١ ، ص٣٢٢.

[٣] _ إسماعيل سليمان أبو جلال: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢ ، ص٨٥.

وفي طبيعة الحال أن الثقافة لم تنفصل يوماً عن الوعي، فالثقافة في جوهرها تجسيد للوعي، ومن المعلوم أن الثقافة في أي مجتمع تؤدي دوراً هاماً وفاعلاً في بنائه ونهضته ونشر الوعي لدى أبنائه، كما تساهم في استمرارية تكوين أجيال جديدة من المثقفين [١]

ويتيح الوعي الثقافي للأفراد فرصة التعرف على شؤون مجتمعهم بيسر وسهولة، مما يسهّل عليهم فرصة الاندماج الفعلي داخل المجتمع، ويوضَح بشكل دقيق أهمية الحقوق والواجبات لكل منهم، فالشخصية الواعية هي الأكثر شعوراً وإدراكاً لأوضاع المجتمع، واقتداراً على تماسك شخصيتها مع جميع المواقف الاجتماعية والثقافية ومواجهتها بطريقة موضوعية[٢]

لذا فإن الوعي الثقافي قد يفرَق بينه وبين الوعي الحضاري، على أساس الثقافة بوصفها نتاج مجتمع، وإنها تعد "أحد مكونات الفكر ونتاجه وإنها تكون ذات طابع فردي ينصب بخاصة على الجوانب الروحية" [٣].

ثانياً: خصائص الوعي

للوعي مجموعة خصائص نستعرض بعضها[٤]:

١- التدفق (الاستمرارية): إن الوعي ذاته يبدو متواصلاً من لحظة إلى أخرى، وإن استمرارية الوعي الشخصي يتم تأكيدها من خلال الذاكرة قصيرة المدى للأحداث القليلة التي حدثت الآن بشكل دقيق ومفصل.

٢- التغيَر (عدم الثبات): إن حالات الوعي ليست ثابتة، بل هي تتغير تبعاً للحالات، إذ يكون مرتفعاً جداً عندما نحل مشكلة عقلية، وقد ينخفض عندما نمشي، وقد يقل غالباً في حالة النوم

---

[١] _ غلوم ابراهيم ،الثقافة بوصفها خطاباً ديمقراطياً: نموذج الثقافة في مجتمعات الخليج العربي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد١٥٦، بيروت ، ١٩٩٢، ص٤٩.

[٢] _ ماجدة شاكر مهدي ، الوعي الثقافي والتماسك الاجتماعي "دراسة ميدانية في مدينة بغداد"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٦.

[٣] _ حسن أحمد سهيل القره غولي و جبار وادي باهض، سيكولوجية الوعي الذاتي والإقناع الاجتماعي، السلسلة الإرشادية (١)، مكتبة اليمامة، بغداد، ٢٠١٢، ص٢٤.

[٤] _ محمد إبراهيم منصور، التفاعل بين المكونات العاملية للوعي وعلاقتها بالذكاء وبعض العمليات المعرفية ،أطروحة دكتوراه ، قسم علم النفس، جامعة طنطا، مصر ، ٢٠٠١، ص١٩.

بل في إثناء النوم نمر بحالات مختلفة للوعي، ففي حالة النوم الخفيف يرتفع فيه الوعي عن حالة النوم العميق وكذلك الأحلام.

٣- الانتقالية: يعدَ الوعي بمثابة وسيلة انتقاء، إذ نختار من بين عدة منبهات كثيرة، ويتم إبراز المنبه المنتقى ويتم التركيز عليه بينما يتم طمس الأحداث الأخرى.

٤- التعقيد والغموض: إن حالة الوعي العادي ليست بالشيء السهل، لكنها عبارة عن تركيب عالي التعقيد أو كشكل لمكونات نظام معقد.

٥- صلته بالموضوع: إن انخفاض الوعي يرتبط بالأداء الروتيني وهذا ما يعرف بالنشاط الحسي الحركي.

٦- الذاتية: إن الوعي عبارة عن بناء شخصي، وحينئذٍ فأن كل شخص في إمكانه أن يغيَر وعيه بوساطة الأسلوب الذي ينظم به هذا الوعي.

ثالثاً: أساليب قياس الوعي:

هناك أساليب عدة أو طرائق لمعرفة الوعي الذاتي (الداخلي) والخارجي للفرد وذلك من خلال ما يأتي[١]:

١- أساليب التقرير الذاتية-الشخصية-واللفظية.

٢- عن طريق المواقف الفردية والاجتماعية.

٣- الملاحظة العلمية والدقيقة للأحداث الداخلية والخارجية.

٤- ملاحظة الذات ووصفها في التعبير عن ما هو كامن في أعماق ذات الفرد.

٥- الاستبطان الذاتي ويعدَ من أكثر الأدوات أهمية لدراسة الوعي الذاتي للفرد.

رابعاً: خصائص الوعي الثقافي:

إن لمفهوم الوعي الثقافي التي نحن بصدده جملة من الخصائص، منها [٢]:

١_إن للوعي الثقافي سياقاً معرفياً يبدأ من البسيط إلى المعقد، أي أن كلاً من الثقافة والوعي هما حصيلة التطور التاريخي للبشرية.

٢_شمولي له مظهران فردي وإنساني، أي أن الفرد هو الذي ينتج الوعي ويقوم بكافة الفعاليات.

---

[١] _ حسن أحمد سهيل القره غولي و جبار وادي باهض، مصدر سبق ذكره ، ص١٦.

[٢] _ ماجدة شاكر مهدي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٧.

٣_الوعي الثقافي ضرورة حتمية لكل مجتمع مهما بلغ من التطور والتقدم ومهما كان نصيبه من الثقافة، وهو حالة فكرية منظمة، فالمواطن الواعي ثقافياً يستطيع المشاركة بمعرفته وخبرته والإدلاء برأيه في أثناء المحاورات والمؤتمرات الثقافية بشكل يرفع من شأن مجتمعه إلى آفاق المعرفة .

خامساً: أهمية الوعي الثقافي

الثقافة هي الإطار الأساسي الذي ينمو فيه الفرد فهي التي تؤثر فيه وعلى أفكاره ومعتقداته ومعلوماته ومهاراته وخبراته ودوافعه وطرق تعبيره عن انفعالاته ورغباته، كما تحدد له القيم والمعايير الذي يسترشد بها وتفرض عليه التقاليد وأي اختلال في الثقافة سيؤدي إلى اختلال شخصية الفرد. وأنه بدون الحياة الثقافية لا يكون لدين أفراد بل كائنات حية عضوية.[١]

ولذا من أجل الوصول إلى مجتمع ذي في سليمة وقراءة صحيحة وفرد ذي شخصية متزنة علينا أن نؤكد على أهمية الوعي الثقافي وما يحصله من عناصر لتنمية المجتمع وتطويره، ويقوم بانتشار القوى النضالية للجمهور المتلقي من أجل أن يعملوا بحماس أكبر في سبيل تحقيق أمالهم في حياة أفضل، ويمكن ان ينبههم إلى مشاكلهم العامة ويشاركهم في مناقشتها وحلولها ويساعدهم على التخلص من الكثير من رواسب ومخلفات الماضي، وتظهر أهميته كذلك في زرع قيم ثقافية تخدم المجتمع وتجعله يتماشى مع كل مراحل التطور فهي تدعوه إلى التمسك بثقافته والاهتمام بتراثه وتذكيره بتاريخيه المجيد كمال لديها دورا في تطوري وازدهار المجتمع و زرع ثقافة العمل والتعبئة لخدمة التنمية عن طريق فهم المجتمع وكطبقته واتجاهاته الفكرية وقيمه، بحيث يشعر الفرد أن هذه الوسيلة تعبر عن بينته وعن فيمه من أجل الوصول إلى خلق المشاركة بين أفراد المجتمع.[٢]

[١] _ محمد حسن غامري، الثقافة والمجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، الجزائر(ب.ت)، ص١٦.

[٢] _ المصدر نفسه ، ص١٩.

المبحث الثاني

ماهية الشخصية واهم سماتها عند السوسيولوجين العراقيين

اولاً : ماهية الشخصية

إن افضل طريقة لتناول ماهية الشخصية يتم من خلال رؤية المنظور الاجتماعي المعاصر ، الذي استطاع أن يجمع ويوفق بين المنظور النفسي والمنظور الاجتماعي التقليدي . ولكي نعطي فكرة واضحة عن رؤية هذا المنظور للشخصية فلابد من الإشارة وبشيء من الإيجاز إلى المنظورين أعلاه.

فالمنظور النفسي أهتم بدراسة الشخصية من مدخلين رئيسين هما :المدخل الدافعي والمدخل السلوكي ، فالأول ينظر إلى الشخصية بوصفها وحدة بايولوجية تستمد طاقتها من الغرائز ، وهذه الغرائز هي الطاقة الدافعة لكل سلوك إنساني ، فسلوك الفرد يتركز في داخل نفسه.[١] أما المدخل الثاني فيرتكز على دراسة المظاهر الخارجية للحياة النفسية المتمثلة بالاستجابات السلوكية ، إذ يركز على سلوك الكائن العضوي (البايولوجي) من اجل الوصول إلى الانتظامات والارتباطات في هذا السلوك، ويعتمد على معادلة المثير والاستجابة. [٢]

في ضوء ما سبق نجد أن هذا المنظور أعطى تفسيراً بايولوجياً للسلوك بوصفه اشتقاقاً مباشراً من طبيعة الكائن العضوي مع تجاهل لأهمية القوى الاجتماعية والثقافية في تشكيل الشخصية ونموها ، فمحور اهتمامه يركز على دراسة الشخصية الفردية من دون ربطها بالوسط الاجتماعي، وهذا أمر لا وجود له في الواقع.

أما المنظور الاجتماعي التقليدي الذي تمثل بالاتجاه الدوركايمي فقد فسر الظواهر الاجتماعية بالرجوع إلى تأثير القوى المجتمعية وتجاهل أهمية دراسة الدوافع في تحديد وفهم بناء السلوك الاجتماعي والجوانب النفسية للفعل. [٣] فشخصيات أعضاء المجتمع تُعدَّ مجرد انعكاس لثقافة المجتمع وقواعده التي تعلو وتسمو عليهم ، لان المعطيات الثقافية أو الصور المشتركة في

---

[1]-Beisanz and Mavis Biesanz, OP.Cit,P.175.

[٢]- علي عبد الرزاق جلبي : دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٩ ، ص(١٨٠-١٨٣).

[٣]-محمد سعيد فرح ، مصدر سابق ، ص١٠١.

أذهان الناس تكون موجودة قبلهم وتستمر في البقاء بعدهم ، وتمارس تأثيرها فيهم فتحول تصرفاتهم وأفعالهم نحو التماثل. [١]

يتضح لنا مما تقدم أن هذا المنظور أهتم بدراسة الشخصية التي تنمو في وسط اجتماعي منظم تنعكس فيه العقلية الجمعية ، ولم يركز على دراسة دور الشخص نفسه في اختيار سلوكه وتغييره بتغير الظروف والمواقف المحيطة به ، كما ألغى قيمة العنصر النفسي في تشكيل الشخصية بحيث أصبحت الشخصية نتاجاً للمجتمع فحسب. ومن الملاحظ إن عدم إلمام المنظورين السابقين بالجوانب النفسية والاجتماعية معاً، نتيجة لعملية الفصل بين ما هو فردي وما هو اجتماعي أدى إلى ظهور المنظور الاجتماعي المعاصر ، أو ما يسمى بالمنظور (النفس – اجتماعي) الذي اهتم بدراسة الشخصية وأفعال الفرد معنيا بصفاته النفسية والاجتماعية مع عدم تجاهل لأثر القوى والمحددات الاجتماعية والثقافية في شخصيته. لان الظواهر تتشابك ويؤثر بعضها في بعض لتكوين السلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية ، وبهذا الالتقاء جرى تجاوز إشكالية الحدود الصارمة بين المنظور النفسي والمنظور الاجتماعي التقليدي. [٢]

وفي ضوء ذلك يمكن القول أن فهم ماهية الشخصية يُعدَّ مطلباً أساسياً، لفهم عملية تحول الفرد من كائن بايولوجي إلى كائن اجتماعي، يتصف بسمات معينة ويمتلك عادات واتجاهات محددة يكتسبها من ثقافة وقيم ومعايير وسطه الاجتماعي خلال تفاعله مع الآخرين .ولأجل التعرف على هذه العملية فلا بد من طرح عدد من التساؤلات التي تدور حول ماهية الشخصية ، وما هي مكوناتها البنائية ، وكيفية نموها وتطورها في المجتمع؟ وقبل الإجابة عن هذه التساؤلات يمكن القول أن الاتجاه الذي يتلاءم ويتفق مع الخط العام للاطروحة هو الاتجاه النفسي–الاجتماعي. أما المفهوم العلمي الذي نرتأيه مناسباً للشخصية ويتفق إلى حد ما مع المفهوم الإجرائي للبحث هو مفهوم بيسانز ، وذلك لاهتمامنا بدراسة الشخصية من خلال مجموعة السمات المشتركة والشائعة بين الأشخاص المتفاعلين في وسط اجتماعي معين ، مع عدم تجاهل لأثر القوى الاجتماعية والثقافية في أنماط السلوك الاجتماعي الخاص بهم .

---

[1]–Beisanz and Mavis Biesanz, OP.Cit,P.176.

[٢]– علي عبد الرزاق جلبي ، مصدر سبق ذكره ، ص(٢٤٤-٢٤٥).

وسوف نتناول هذه المحاور بشيء من التفصيل:-

ا_ المفهوم العلمي للشخصية :

الشخصية كما حددها بيسانز وأشرنا إليها في الفصل الأول هي تنظيم يقوم على عادات الشخص وسماته ، وتنبثق من مجموعة القوى البايولوجية والاجتماعية والثقافية. [١]

والتنظيم يعني هنا تكامل العادات والاتجاهات والسمات وثباتها نسبياً ، فعندما نقول بأننا نعرف شخصاً فذلك يعني إننا نستطيع بدرجة من الوثوق التنبؤ بما سيكون عليه سلوكه في مواقف معينة ، لأنه على أساس خبرتنا الاجتماعية مع ذلك الشخص ننسب إليه مجموعة سمات معينة ، ومن دون ذلك التنظيم تصبح الشخصية عاملاً معوقاً في النمو والانتماء إلى الجماعات المختلفة. [٢]

فإذا كانت الشخصية هذا التنظيم المتكامل من الجوانب المشار إليها آنفاً فمن هو الشخص؟

(الشخص Person) كما يرى (بارك و برجس Park and Burgess)في كتابهما "مقدمة في علم الاجتماع" ، هو الفرد عندما يدخل في مجال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين .[٣] أي انه الفرد الذي اكتسب سمات شخصيته من المراكز والمكانات التي يشغلها في الجماعات والتنظيمات الرسمية وغير الرسمية، ومارس أدواره فيها ، التي طورت بدورها قدراته الذكائية وقابليته الاكتسابية ومرونته الفكرية. [٤] بمعنى أخر حددت معالم شخصيته الاجتماعية ، لذلك يمكن القول إن الإنسان لا يولد شخصاً ، بل يولد مزوداً بقدرات وإمكانيات يمكن أن تجعله كذلك ، بفعل القوى الموجودة في وسطه الاجتماعي ، التي تؤثر في ذاته فتحوله من كائن عضوي إلى كائن مؤنس اجتماعياً، يشترك مع الآخرين بمجموعة من السمات ذات الطبيعة العامة مثل الدور والمركز والمعتقدات والقيم ...الخ. إذن الشخصية كما نراها ويؤكد عليها عالم الاجتماع آرنولد كرين A.Green تشتمل على الشخص أي ما هو مشترك أو مشارك فيه مع الآخرين فضلاً عن خصائصه الفردية. [٥]

---

[1]–Biesanz and Mavis Biesanz, OP.Cit, P.174.

[٢]–محمد عاطف غيث : علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٦ ، ص(٣٤٨-٣٤٩).

[3]Guy E.Swanson : "Personality System", In A.S.S, Julins Gould and William J.Colb (eds), The Free Press, N.Y, 1964 , P.495.

[٤]– معن خليل عمر : علم اجتماع الأسرة ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠ ، ص٨٥.

[5]Arnold Green , Sociology , Mc Grow-Hill, Book Company (INC), N.Y, 1960 , PP.115-116.

٢ _المكونات البنائية للشخصية.

بعد أن جرى تحديد مفهومي الشخصية والشخص فان هذا المبحث لا يكتمل إلا بعرض الخصائص البنائية للشخصية، وكيفية نموها في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه.

فمن الجدير بالذكر إن الشخصية كما يحللها علماء الاجتماع المعاصرون تتألف من أربعة مكونات بنائية هي الدوافع (البواعث) والمهارات والموجهات الثقافية والذات . فأول عنصر تكويني يسهم في بلورة الشخصية هي الدوافع، ويقصد بها آليات الفرد التي تدفعه للوصول إلى أهداف معينة ، وتؤدي دوراً مهماً في توضيح لماذا يرغب الفرد القيام بعمل معين من دون أخر ، أو لماذا يتجه نحو سلوك معين ويرفض الاتجاه نحو سلوك أخر . وتكتسب هذه الدوافع عبر عملية التنشئة الاجتماعية Socialization ،فضلاً عن ارتباطها بالتكوين البايولوجي للفرد. أما العنصر التكويني الثاني فهو المهارة في ممارسة الأدوار المناطة بالفرد التي تتبلور مع بداية تركيزه في ممارسة أدوار متباينة، بدءاً بتقليد أدوار الآخرين المحيطين به مروراً بتعلمه أدواره الموروثة وإنتهاءاً باكتسابه أدواراً يؤديها في الجماعات الاجتماعية، مما تكوّن عنده خبرة اجتماعية أولية تساعده في بناء شخصيته . أما العنصر الثالث فهو الموجهات الثقافية التي تمثل المعايير والضوابط الأخلاقية والأدبية التي تقوم بتصفية وتنمية إدراكات الفرد وأفكاره لتكون منسجمة مع الأنماط السلوكية المألوفة والمقبولة اجتماعياً وثقافياً، وتغذيته بما هو مسموح ومقبول ومرفوض ، فهي تحدد له السبيل إلى هدف معين أو القيام بفعل اجتماعي ، كما تقوم بتقويم السلوك الاجتماعي وتعرض له ما هو إيجابي وما هو سلبي. أما العنصر التكويني الرابع فهو الذات التي تمثل انعكاساً لمؤثرات العناصر الثلاثة السابقة، أي إنها انعكاساً لتأثير الدوافع والموجهات الثقافية وممارسة الأدوار الاجتماعية. (١)

يوضح هذا الشكل تأثير الخبرة الاجتماعية الناتجة عن عملية التفاعل في عناصر شخصية الفرد وكيف تحدد هذه العناصر سبل تصرفه في المجتمع. كما حدده عالم الاجتماع جاثثان تيرنر في كتابه "علم الاجتماع"*

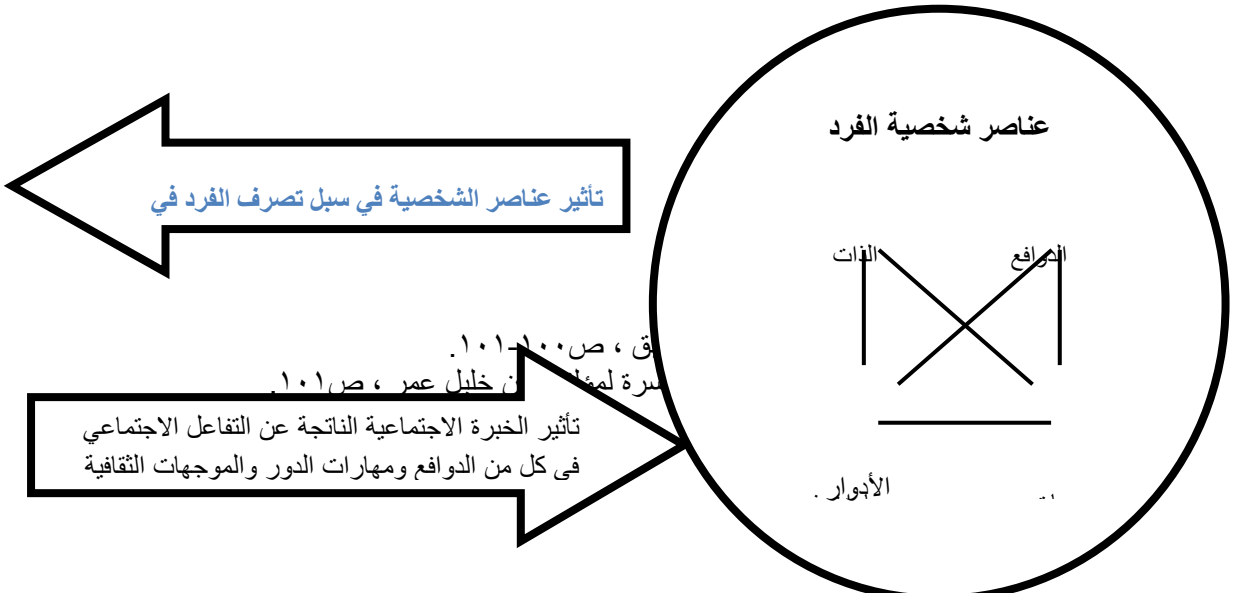

ق ، ص١٠٠-١٠١.
سرة لمؤ ن خليل عمر ، ص١٠١.

يتضح لنا من الشكل أعلاه أن شخصية الفرد تنشأ داخل المجتمع وتنمو فيه خلال مشاركته في الجماعات الاجتماعية المتعددة. وبتأثير الخبرة الناتجة عن التفاعل الاجتماعي يكتسب الفرد تدريجياً انساق الفعل والمهارات الرمزية والموجهات الثقافية ومستويات الحكم الضرورية ، كما إن العلاقات المختلفة التي تنشأ بينه وبين الأشخاص المحيطين به تنمي لديه الإحساس بذاته وتأكيده لشخصيته ، وذلك من خلال إدراكه لاتجاهات الآخرين نحوه ومن خلال انطباعاته الشخصية عن الآخرين في المواقف المتعددة التي تجمعه معهم.[١]

إذن الذات بوصفها مفهوماً اجتماعياً ينشأ عند الفرد من خلال تفاعلاته مع الجماعات الاجتماعية التي يمر بها خلال مراحل حياته . فكأن تصور الفرد لذاته يقوم من خلال تمثله للموجهات الثقافية التي يستوعبها من هذه الجماعات ، وكإن أهدافه وحاجاته ودوافعه تتفق إلى حد ما مع وجهة النظر الاجتماعية السائدة طالما انه يعيش في مجتمع. [٢] لكن الفرد في أثناء تفاعله مع الآخرين قد يتعرض لنوع من الصراع في نمط علاقاته ، فقد يحصل صراع بين دوافعه الذاتية (بواعثه) ومعايير مجتمعه، الأمر الذي قد يدفعه إلى أن يضحي ببعض المعايير لتحقيق أهدافه وغاياته أو العكس هو الصحيح . وقد يحصل تجاوب بين الفرد ومعايير مجتمعه فتتبلور شخصيته بشكل متماثل في نظام سلوكي يقوم بتكوينه على نحو يتناسب مع تحقيق ذاته وتأكيد شخصيته ، وسواءً حصل تصارع أو تضامن مع تلك الموجهات الثقافية ، فان هذه العلاقات تقوم بعمليتين متلازمتين لتشكيل الشخصية هما[٣]:

١.عملية تشمل التعديل والتغيير والتعلم واكتساب عادات واتجاهات وتوقعات سلوكية جديدة.

٢.عملية تأمل الشخص لذاته وتقديره لها في ضوء علاقاته المتعددة وموازنته بين شخصيته وشخصيات الآخرين ، وبهذا يكتسب خبرة جديدة تساعده في نمو عناصر شخصيته على نحو إيجابي، لا سيما إذا ترسخت الموجهات الثقافية والقواعد السلوكية في ذاته بصورة صحيحة.

نستدل مما تقدم أن عناصر الشخصية ليست وليدة اللحظة التي يعيشها الفرد أو انعكاساً للموقف الوقتي الذي يتفاعل فيه، وإلا سلبت منها صفتها المميزة التي جعلتها تنظيماً دينامياً متميزاً ، فهي محصلة ترابط وتوحد العناصر الاجتماعية والثقافية في المجتمع في أثناء التفاعل المستمر في المواقف المتعددة . ولا تتوقف عملية التفاعل التي تسهم في تشكيل الشخصية عند مدة معينة أو تتقيد بمرحلة من دون أخرى بل تستمر مدى الحياة ، وخلال هذا التفاعل يكون الفرد طرفاً مؤثراً ومتأثراً في آن واحد ، فيكتسب ويعدل ويغير من سماته بما يتلاءم مع خصائص البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه. إذن نمو الشخصية الاجتماعية يكون عن طريق التفاعل

---

[١]–منير المرسي سرحان : اجتماعيات التربية ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص١٢٦.

[٢]– محمد عاطف السعيد : الشخصية العسكرية ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٢ ، ص١١١.

[٣]– منير المرسي سرحان، مصدر سبق ذكره ، ص١٢٧.

الاجتماعي ، بينما تتحدد سمات شخصية الفرد بواسطة البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه ، لان لهذا البناء تأثيراً قوياً في الظروف التي يجد الأشخاص أنفسهم فيها.[١]

وضمن هذا السياق يشير العالم كنزلي ديفز K.Davis في كتابه "المجتمع الإنساني" إلى أن الشخصية تنمو وتنضج وتتطور نتيجة لنمطين متميزين من عمليات الإرسال، أولهما الوراثة وثانيهما النمط الاجتماعي المتمثل بمقومات البيئة الاجتماعية وظروفها وتركيب جماعاتها والأبعاد التاريخية التي عاش خلالها أعضاء المجتمع والتي تعمل عبر آلية التعلم والاعتياد والانتقال الرمزي، لتحول الفرد إلى كائن اجتماعي يحمل صفة المجتمع الإنساني، وتطبع ذاته بطابع اجتماعي بواسطة الأسرة والجماعة والمدرسة والجامعة ومكان العمل، فضلاً عن المؤثرات البيئية الأخرى. علماً أن عملية تحول الفرد إلى شخص لا تكون بمعزل عن أحاسيسه وعقله بل تعكس المؤثرات الاجتماعية عليها فتدركه الأحاسيس ثم يختار العقل ما ينفعه ويتفق مع مصالحه إلى درجة يشعر الشخص بأنها جزء من حياته الداخلية ، ويطلق علماء الاجتماع على هذه العملية مصطلح الاستدماج Internalization. [٢]

ومن الملاحظ أن بعض العلماء يرون أن عملية إستدماج المعايير والقواعد والسنن وأنماط السلوك التي تسهم في تكوين الشخصية من خلال التوحد معها، تقوم على صيغة الأمر والقسر . بينما يرى بارسونز أن هذه العملية تجري على أساس الامتثال النابع من سلطة داخلية ، أي امتثالاً نابعاً من الداخل وليس امتثالاً لسلطة خارجية يتحقق بواسطتها الترابط العضوي بين البناء الاجتماعي والشخصية.. [٣]

ثانياً: السمات الشخصية

ما الذي نقصده بسمات الشخصية Trait of Personality وما علاقتها بتصرفات الشخص وأنماط سلوكه المتكررة .

لقد عرف وليم جيمس W.James سمات الشخصية في كتابه "المشكلات الاجتماعية" بأنها خصائص ثابتة نسبياً في السلوك أو العمل لشخص ما.[٤]

كما عرفت في معجم العلوم الاجتماعية بأنها خصال مميزة ، مستقرة في الشخصية ، ونحن لا نشاهدها ولكننا نستنتجها من مشاهدتنا لمظاهر سلوكية ، ونتنبأ على أساسها أن سلوك الشخص في المستقبل سيمضي في اتجاه معين. [٥]

---

[١]-كالاوس هارلمان :"البناء الاجتماعي والشخصية" ، ترجمة ومراجعة عبد الله سليمان ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد الثامن عشر ، العدد الأول ، الكويت ، ١٩٩٠ ، ص(١٩٧-٢٠١) .

[2]Kingsley Davis: Human Society, Macmillan Company, N.Y, 1948, P.195.

[3]-Ibid, P.199.

[4]-William James: Social Problem, John Wiley and Sons (INC) , N.Y, 1980, P.537.

[٥]- نخبة من الأساتذة المصريين والعرب ، مصدر سابق ، ص٣٢٠.

وأخيراً عَرفها بعض الباحثين بأنها مجموعة صفات تتضمن بعض الانتظام والاتساق في سلوك الشخص ، لأنها ليست وقتية، إنما هي أنماط تتميز بالاستمرار النسبي.[١]

نستدل مما تقدم أن مفهوم السمة مرادف لمفهوم الصفة ، الخاصية ، الخصلة مع العلم أن جميع هذه المفاهيم تُعدَّ تعبيراً عن التصرفات المتكررة والثابتة نسبياً في المواقف المختلفة. فعلى سبيل المثال ، إننا إذا أردنا أن نَصف أشخاصاً نعرفهم من خلال سماتهم ، فنقول بأنهم متعاونون ، متسلطون ، عدوانيون ، متصلبون ، مترددون ....الخ. فكل سمة من هذه السمات تشير إلى نمط سلوكي متكرر ومستقر يمارسه الشخص تجاه الآخرين ، وفي الوقت نفسه يكون استجابة لهم . علماً أن الطبيعة التكرارية للسمة تساعدنا في التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الشخص في المستقبل . كما تتضمن معياراً اجتماعياً لتقويم الشخصية حين نقول هذا الشخص يسلك سلوكاً عدوانياً وذاك يسلك سلوكاً وقوراً.[٢]

ولا بد من القول أن سمات الشخصية لا يمكن ملاحظتها لأنها داخل الشخص ، لكن يجري الاستدلال عليها من خلال السلوك الظاهري ، فمفهوم السمة يتكون من خلال عملية تجريد لعدد من الأنماط السلوكية المتشابهة والمتناسقة في الظروف المتشابهة.[٣] فمثلاً نحن لا نرى سمة التسلط داخل الشخص لكن نلاحظ ونقيس السلوك التسلطي لديه. ولكي نكون أكثر دقة وتحديداً لهذه السمة فيجب أن لا نقول بأن الشخص يمتلك سمة التسلط ، بل نقول بأنه يسلك سلوكاً تسلطياً في مواقف معينة.[٤] إذن السمة تُعد إحدى المتغيرات المهمة للسلوك لأنها تعمل على اتساقه وانتظامه واستقراره في الظروف المتشابهة. لكن هذا الاتساق والاستقرار هو من الأشياء المتغيرة والمتبدلة. فمن المحتمل أن تتبدل وتتغير بعض السمات بمرور الوقت نتيجة لعوامل عدة منها الحالة الانفعالية والعقلية للشخص ، ودرجة قوة الدافع، والصيغ الكلية للمواقف الاجتماعية ،فضلاً عن تأثير عوامل السن والجنس والمستوى التعليمي.[٥]

---

[١]- موفق ويس محمود : سمات الشخصية العراقية في كتابات الاجتماعيين العراقيين ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٩ ، ص٢١.

[2]Biesanz and Mavis Biesanz, OP.Cit, P.194.

[3]Alan C.Kerchoff, "Personality Trait", in A.S.S., OP.Cit, P.496.

[٤]- عبد الرحمن محمد عيسوي : دراسات في علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص٢٥٦.

[٥]-عاطف وصفي ، مصدر سابق ، ص١٣١.

ومن الجدير بالذكر أن الفرد عندما يولد لا يحمل معه أي سمة من سمات شخصيته، لكنه يكون مزوداً باستعدادات تؤهله لاكتساب هذه السمات من خلال عملية التفاعل التي تحدث بينه وبين الآخرين في المجتمع واستيعابه للموجهات الثقافية، فضلاً عن تأثير التجارب الاجتماعية التي يمر بها لأجل إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه . فكل هذه العوامل تسهم في تشكيل الأنماط السلوكية الدالة على سمات شخصيته ، في ضمن هذا السياق يوضح بيسانز أن السمات تنمو وتتشكل من خلال عملية تطور الذات The Self. فالنجاحات المتكررة التي يمر بها الشخص لإثبات ذاته تسهم في تشكيل سماته الإيجابية مثل سمة الإنجاز والاستقلالية والمبادرة الاجتماعية وما شابه ذلك . أما الفشل في تحقيق الأهداف فقد يسبب نوعاً من الإحباط مما يسهم في تشكيل السمات السلبية لديه مثل سمة العدوان واللامبالاة والتردد وما شابه ذلك. وفي السياق نفسه يوضح بيسانز بأن الشخص المحبط نتيجة لبعض تجاربه الفاشلة التي مر بها قد يدفعه ذلك إلى تطوير إدراكات جديدة وأهداف أخرى، تسهم في تحقيق ذاته واثبات وجوده ومن ثم تشكيل سماته الإيجابية عندما يتغلب على الظرف أو الموقف الصعب الذي مر به.[١] وبناءً على ما تقدم يمكن القول أن السمات تنمو وتتشكل مع تطور الذات ونمو الشخصية في المحطات العمرية المتعددة ، وهي تُعّد صفات فردية لأنها موجودة في أشخاص، لكنها تتطور وتعمم إلى استعدادات عامة وشاملة وفقاً لخبرات الأشخاص وبتأثير القوى الاجتماعية والثقافية، مما يظهرون بالفعل ما يمكن أن نُعدَّه بالسمات المشتركة الجمعية . والتي ستكون محوراً لهذا البحث من خلال دراستنا لها بين مجاميع كبيرة من الأشخاص داخل التنظيمات البيروقراطية الحكومية.

ولعل من المفيد بعد ما تناولناه أنفاً أن نشير للمبادئ الأساسية التي تقوم عليها نظرية السمات في إطارها العام المشترك ،فهذه النظرية تنص بأن لكل فرد مجموعة سمات فطرية ومكتسبة ثابتة نسبياً تميزه عن غيره من الناس. والسمات إلى جانب ثباتها النسبي تتصف بالعمومية والشيوع . كما يفترض أصحاب هذه النظرية وجود استعدادات تهيؤ الفرد للسلوك أو العمل بشكل معين، بمعنى أخر تحدد كيفية الاستجابة للمواقف الاجتماعية.[٢] وبناءً على ذلك يمكن دراسة الشخصية بدلالة العديد من السمات التي يظهرها الفرد خلال سلوكه ، وهذا

[1]Biesanz and Mavis Biesanz, OP.Cit,P.194.

[٢]–لويس كامل وآخرون : الشخصية وقياسها ، ط١ ، مكتبة النهضة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص٤٣.

الافتراض قائم عند معظم منظري هذه الاتجاه. ولهذا يستلزم الحكم على شخصية الفرد مراعاة ما لديه من سمات تقع بين طرفين من الخصائص الخارجية والداخلية. فالخصائص الخارجية تشير إلى المظاهر السلوكية التي يمكن ملاحظتها ، في حين أن الخصائص الداخلية توضح الأحداث النفسية الداخلية كالدوافع والرغبات . ومن ابرز المنظرين الذين تبنوا التفسير السماتي للشخصية هم كل من جوردن البورت G.Allport وريموند كاتل R.Cattell وهانز آيزنك H.Eyzenck . وقد أهتم هؤلاء المنظرون بدراسة سمات الشخصية من خلال قوائم الشخصية والاستبانات والمقابلات. [١]

وقد عُدت السمات لدى أغلب المنظرين بأنها سمات اسلوبية Stylistic أو دافعية Motivational أو موجهة Orientational . الأولى تبين كيف يتصرف الشخص ، إذ تركز على الطريقة التي يعتمدها في التعامل مع الناس وأمور الحياة مثل سمة المبادرة أو التردد. والثانية تبين لماذا يتصرف الفرد بطريقة ما دون أخرى مثل سمة الإنجاز. فالأولى تعطي الاسلوب، في حين تعطي الثانية العوامل الدافعة وتدعى أيضاً بالسمات الدينامية لأنها تتعلق بمحركات السلوك ، إذ تكون ذات فاعلية مستمرة. والثالثة تكون موجهة تتعلق بكفاءة الأداء نحو هدف معين مثل سمة العقلانية. علماً أن جميع تلك السمات تشتق معانيها من الحالة المعاصرة فهي لا تأتي مباشرة من الماضي.[٢]

ولعل من ابرز المنظرين في هذا الاتجاه هو جوردن البورت الذي عدَّ السمات وحدة بناء الشخصية ، بوصفها نظاماً عصبياً خاصاً بالفرد الذي لديه القدرة على ان يصدر عدداً من التنبيهات، ويثير ويوجه أشكالاً ثابتة من السلوك التكيفي والتعبيري. [٣]

وقد طرح البورت أكثر من مستوى للسمات ، إذ صنفها حسب أهميتها إلى[٤] :

١.السمات العظمى Cardinal

هي التي تتمركز حولها شخصية الفرد ، وتشمل الدوافع والعواطف المسيطرة والصفات البارزة مثل سمة الكرم، وسمة الشجاعة.

---

[١]- نزار محمد سعيد العاني : أضواء على الشخصية الإنسانية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٤٣-٤٨.

[٢]- حيدر فاضل حسن علي ، سمات الشخصية لذوي التفكير الخرافي ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٠ ، ص١٠-١١.

[3]-Alan C.Kerckhoff, OP.Cit,P.495.

[٤]- قاسم حسين صالح : الشخصية بين التنظير والقياس ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص٣٤.

٢.السمات المركزية Central

تكون لها سيطرة أقل على سلوك الشخص ولكنها مهمة جداً مثل سمة الطموح، وسمة التنافس.

٣.السمات الثانوية Secondary

هي سمات قد لا تكون مؤثرة في سلوك الشخص،لكنها تظهر من مدة إلى أخرى مثل سمة التفضيل.

كما انه صنف السمات حسب عموميتها وفرديتها إلى قسمين[١]:

١.سمات عامة مشتركة Common

هي التي نجدها عند معظم الأشخاص نتيجة لوجود أنظمة وموجهات ثقافية في المجتمع الواحد تؤدي إلى تكوينها ، أي إنها تنتج بفعل المحددات الاجتماعية والثقافية. ويرى البورت أن هذه السمات ليست ذات فائدة في علم نفس الشخصية لأنها موجودة عند أعداد كبيرة من الناس، كما إنها تتغير باستمرار.

٢.السمات الفردية Individual

يسميها البورت بالاستعدادات الشخصية ، وتعني الخاصية الفردية أو السمة التي يمتلكها الشخص ولا يشاركه فيها الآخرون . ويؤكد أهمية دراستها لأنها تعكس بدقة تركيب الشخصية ، في حين أن السمات المشتركة حسب وجهة نظره تُعدَّ حالة مفروضة على الشخص بفعل منظومة القيم والمعايير الاجتماعية.

نستدل مما تقدم أن السمات العامة المشتركة التي يعتقد البورت بعدم أهميتها في علم نفس الشخصية، تُعدَّ ذات أهمية في مجال البحث الحالي لأنها توضح فاعلية وتأثير القوى الاجتماعية والثقافية إلى جانب القوى النفسية في تشكيل شخصيات الأفراد ضمن بناء اجتماعي معين. كالبناء البيروقراطي على سبيل المثال.

وهناك تصنيف آخر لسمات الشخصية وضعه عدد من الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي وهم كل من كريج Krech وكروتش فيلد Crutch Field وبالاشي Ballachey،ويضم هذا التصنيف ثلاثة أقسام رئيسة هي[٢]:

---

[١]-قاسم حسين صالح ، مصدر سبق ذكره، ص(٣٤-٣٥) .

[2]-Biesanz and Mavis Biesanz , OP.Cit,P.194.

١.خصائص الدور : تتضمن سمات التسلط ، والاستعلاء ، والاستقلالية ، والمبادرة الاجتماعية وتضاداتها.

٢.الخصائص الاجتماعية : تتضمن سمات المودة ، والتعاطف ، والصدق ، وتقبل الذات وتضاداتها.

٣.الخصائص التعبيرية : تتضمن سمات التنافس ، والعدوان ، والوعي بالذات ، والتباهي وتضاداتها.

أخيراً صنف عدد أخر من العلماء السمات لتشمل جميع جوانب الشخصية. وهذه الأقسام هي [١]:

١.الخصائص الجسمية : تتضمن الطول ، والقوة ، والصحة ، والجمال .....الخ.

٢.الخصائص الحركية : تتضمن القدرة على المثابرة ، والمهارة الفنية ، واسلوب الحركة ...الخ.

٣.الخصائص العقلية : تتضمن القدرة على حل المسائل ، وعلى التعلم والتذكر،وعلى التخيل الإبداعي ...الخ.

٤.الخصائص الانفعالية : وتتضمن الحالات الانفعالية، ومدى الانفعال وشدته ، والحالات الانفعالية المتغلبة الخ.

٥.الخصائص التعبيرية : وتتضمن الانبساط والانطواء، والسيطرة والخضوع، والرجولة الخلقية والانوثة...الخ.

٦.الخصائص الاجتماعية : وتتضمن الاتجاه العام في تقدير القيمة (كقيمة الوقت على سبيل المثال) ، والصفات الأخلاقية...الخ.

[١]- عاطف وصفي ، مصدر سابق ، ص١٣٣.

ثالثاً : الشخصية العراقية عند السوسيولوجين العراقيين:

ويمكن تحديد آراء عدد من المختصين العراقيين بالشخصية العراقية، وأولهم علي الوردي بفرضياته الثلاث المعروفة، وهي ازدواجية الشخصية، والصراع بين قيم البداوة والحضارة، والتناشز الاجتماعي. كما عدّها الدكتور عبد الجليل الطاهر قلقة، ومتقوقعة، ولم تستطع توحيد نفسها وصهرها بالآخر الذي يتعايش معها منذ آلاف السنين.

أ- الدكتور علي الوردي وازدواجية الشخصية:

هذه الفرضية الجوهرية التي اعتمدتها دراسة موضوع الشخصية العراقية بشكل أساس لذا تولي الباحثة الاهتمام بها من دون الفرضيات الأخرى، فازدواج الشخصية كما يعرفها الدكتور علي الوردي : هو أن يسلك الإنسان سلوكا متناقضاً من دون أن يشعر بهذا التناقض في سلوكه، أو أن يعترف به، وهو ينشأ عن وقوع الإنسان تحت تأثير نظامين متناقضين، في القيم، أو المفاهيم، وهو يتأثر بأحد النظامين تارة، ويتأثر بالآخر تارة أخرى.

وليس المراد بالازدواجية هنا مفهومها النفسي، بل المفهوم الاجتماعي كما صرح الدكتور علي الوردي. إذ يرى الوردي أن الشخصية العراقية، تعاني من الازدواجية و التناقض فالعراقي أكثر الناس هياماً بالمثل العليا، وأكثرهم انحرافاً عنها في واقع حياته، ومن أكثر الناس حبَّاً للوطن، ويتملص من خدمة العَلَم، ومن أكثرهم انغماساً بين المذاهب الدينية، وأقلُّهم تمسكاً بالدِّين، ويلتهب حماساً لمبادئ العدل والعفو والرحمة، ويسرِع بالاعتداء على غيره ضرباً، ولكما، إنَّه ليس منافقاً، أو مرائياً، ولكنَّه في الواقع ذو شخصيتين، يفكّر بإحداهما، ويعمل بأخرى.

ويرجع الدكتور الوردي هذه الازدواجية إلى ثلاثة عوامل:[1]

١ – العامل الحضاري : يتمثل بوقوع العراق على هامش البداوة، والمدنية، ولذلك نجد طبقتين، أو حضارتين بدوية محاربة غالبة، وحضارة زراعية خاضعة، ومغلوبة من ناحية أخرى .

٢ – العامل الاجتماعي : يتمثل بما يطلق عليه بـ (التجزأ) ويعني الانقسام في أسلوب الحياة بين الرجل، والمرأة، والطفل، فشدة العزل الاجتماعي بين الجنسين تقود إلى الازدواج، والشذوذ .

[1]- احمد علي محمد و شروق أياد خضير ،لشخصية العراقية وإعادة بنائها دراسة في سايكولوجيا التمكين ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٦ص ١٢٥.

٣ – العامل النفسي : يرجع إلى عامل التربية المتزمتة والاهتمام بالمظاهر الاجتماعية التي تولّد حالة من الكبت داخل النفس البشرية تقود إلى ازدواج الشخصية .وقد فصل الدكتور الوردي هذه الأفكار في دراسة موسعة لاحقة حول طبيعة المجتمع العراقي عام ١٩٦٥م.

إذ يعد الوردي الفرد العراقي أكثر ازدواجية من غيره من أبناء الأمة العربية الأخرى، ولذلك لسببين: السبب الأول هو أن العراق كان ولا يزال يتلقى موجات البداوة قسطاً يفوق ما تتلقى البلدان العربية الأخرى، فهو سهل منبسط كثير الخيرات. اذا قد وقع المجتمع العراقي تحت تأثير القيم البدوية أكثر من غيره من البلاد الأخرى. أما السبب الثاني فهو أن العراق كان ومنذ صدر الإسلام منبعاً من منابع الفرق الدينية، ومهبطاً لكثير من مبادئ الإسلام، وتعاليمه، وأفكاره، وفيه نشأ المناطقة، وأرباب العلم، والفلسفة.[١]

إذ اورد الدكتور علي الوردي تحليلا من الحياة الواقعية حول التناقض والتناشز الاجتماعي للفرد والشخصية العراقية من خلال مكيالان لمعالجة اية قضية احدهما يعزز الثقافة البدوية بينما الاخر ثقافة المدنية وينتصر لها ، ولكن كل ميكال يستخدم لفضيا في ظرف معين. فالحديث عن السفور مثلا يجري بصورة ليبرالية عندما يطرح كقضية اجتماعية عامة، ولكن عندما يعود الامر للسفور بناتهم يتراجعون عن ارائهم. ويضرب الوردي بامثلة عدة منها قضية الوساطات من اجل الاقارب ، التعصب للالقاب العشائرية ، واحتقار المرأة في مقابل نجدهم انفسهم يساندون الديمقراطية المساواة نبذ الفرقة ..الخ[٢]

ب–الدكتور عبد الجليل الطاهر: ((القوقعة والقلق في الشخصية العراقية))

صدرت دراسة أخرى للشخصية العراقية وهي دراسة عبد الجليل الطاهر الموسومة بـ ((القوقعة والقلق في الشخصية العراقية)) إذ وصف فيها الشخصية العراقية بصفتي القلق والتقوقع على الولاءات الضيقة. وما كانت دراسة الطاهر في الحقيقة الاّ رد فعل على كتابات الدكتور علي الوردي.

يواجه الإنسان العراقي حالة من التقوقع المسكون بالقلق. وأورد الطاهر في دراسته للشخصية العراقية مفاهيم مهمة لعل في مقدمها (أصنام المجتمع)، ويقصد بها الأوهام، والتعصبات،

[١] _ علي الوردي ،"واعظ السلاطين" دار كوفان للنشر والتوزيع ، لندن ، ١٩٩٥، ص ٢٠-١٩
[٢] _ قيس النوري ، رحلة الفكر الاجتماعي، دار ومكتبة البصائر لنشر والتوزيع ، بيروت، ٢٠١٠، ص ١٧٨

والتخيلات، والصور النمطية، التي لا دليل علمي على صدقها، لكنها مع ذلك تتحكم بسلوك الإنسان، وتؤثر في قراراته، وقناعاته، وترسمها. أن فكرة الدكتور الطاهر في توصيفه الأصنام استمدها من فرانسس بيكون الذي تناول أوهام السوق، وأثرها على البحث عن الحقيقة .

وصف الطاهر الشخصية العراقية بأنها متقوقعة، وقلقة في آن واحد، وقد حدد ثلاثة مظاهر لها: [١]

١- إن الانتماء القوقعي المتحجر (للأسرة المحلة الطبقة الطائفة / العشيرة.. يؤدي إلى تصدع البناء النفسي للشخصية والبناء الاجتماعي للمجتمع .

٢- إن مراكز الثقل والاهتمام في الشخصية تختلف من مرحلة الأخرى.

٣- إن شخصية الفرد العراقي ذات إطارات مختلفة من العلاقات.

أما أسباب هذا القلق فيرجعها الطاهر إلى:[٢]

أ. صراع انتماءات العراقي، إذ يشعر من ينتمي إلى الولاءات القوقعية بالولاء والطمأنينة داخل القوقعة (الأسرية، أو العشائرية، أو الطائفية.. الخ)، في حين يتبادل العلاقات السطحية المؤقتة خارج قوقعته.

ب. نقل الولاءات القوقعية إلى الحركات السياسية، والأحزاب، فيتأثرالعراقيون في انتماءاتهم السياسية بالرواسب القوقعية العالقة في وجدانهم.

ت. عدم ثبات سلّم الولاءات في وجدان الشخصية العراقية.. فالعراقي يضع الأسرة، أو القبيلة، أو المحلة، أو المدينة، أو الطائفة، ويستبدل أولويات ولائه بين هذه وتلك.

إذ وجد بعض الأفراد في التحيزّ لصنم اجتماعي سبباً يضمن وصوله إلى مراكز التي يتمنون الوصول اليها، ويسهل لهم الظروف المادية فجعلوا من الصنم رمزا لحياتهم، ودعوا للزيادة من سلطته، وقدسيته.[٣]

---

[١]- معن خليل عمر، رواد علم الاجتماع في العراق ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٠،ص(٩٥-٩٦)
[٢]- المصدر نفسه، ص ٩٧-٩٨
[٣]- عبد الجليل الطاهر ،اصنام المجتمع بحث في التحيز والتعصب والنفاق الاجتماعي، ط١، المركز الاكاديمي للابحاث ٢٠١٦ ، ص ١٢

إذ يرى الطاهر أن الاصنام تظهر في نوعين من المجتمعات:

المجتمع البدائي سهل التركيب، ويقوم هذا النوع من المجتمع على نظام لا يقبل التبديل لانه منزّل من السماء، في المجتمع الدكتاتوري الارستقراطي، لايكون للفرد شأن يذكر. إذ تشيّد الاصنام لاسباب تقتضيها الحالة الاجتماعية، والسياسية، و الاقتصادية، تهدد الناس في قوتهم، ورزقهم، واطفالهم، وحريتهم، وطموحهم حتى يدب اليأس في قلوبهم، ويسلّموا للامر الواقع فيقبلون بالخداع والنفاق.اذ يضمن الصنم سير المجتمع إلى الوراء في سبيل استمرار مصالحهِ. [١]

من الواضح أن كلا من الدكتور الوردي، والدكتور الطاهر، يحاولان رسم ملامح ما يسمى بالشخصية الوطنية حين يتعلق الأمر بالشخصية العراقية، أو ملامح شخصية أساسية. ويبدو أن خلاصة رأيه يمثل في الانتماء القوقعي هو الطرف المضاد للمواطنة المنفتحة، والعقلانية.

ج- الشخصية العراقية (من منطق التفكيك والتكامل) الدكتور قيس النوري:

يحاول الدكتور قيس النوري استقراء بعض الملامح الثقافية، والسلوكية للشخصية العراقية مستعملاً أداتي التفكيك والتكامل، لان عن طريقهما نتمكن من الكشف عمّا يكمن في البنى الاجتماعية، والثقافية من حركة، وتساند، إذ إن الرؤية التفكيكية للشخصية العراقية في وضعها التنظيمي المتحرك، وفي سياقات الدفع، والجذب، والتصادم، والانسجام، في حين المنظور التكاملي يسلط الضوء على بناء الشخصية الكلي في حالاتها المستقرة والمتوازنة نسبيا.[٢]

أي دراسة الشخصية من منظورين الدينامكي، والاستاتيكي لرسم صورة كاملة نسبيا. فالشخصية من حيث المنظور التفكيكي يربطها الدكتور قيس بالوحدات المجتمعية التي تشمل في العادة الأسرة والمجتمع المحلي، والمدرسة، والمجتمع المدني، والعشيرة، والتنشئة، وانتهاءً بالدولة.

إن تقلب أوضاع وظروف الحياة عبر العقود الماضية، أدى إلى تعذر تشكيل الشخصية الوطنية على المستويين النفسي، والثقافي بشكل صحيح.

---

[١]-عبد الجليل الطاهر ، مصدر سبق ذكره، ص(١٣-١٤).

[٢]- قيس النوري: الشخصية العراقية(منطق التفكيك والتكامل) مؤسسة مدارك لدراسة الرقي الفكري، بحث منشور في مجلة مدارك العددين الخامس والسادس(السنة الثانية) على شبكة الانترنيت: www.madarik.net/mag 5and 6/09.htm تم زيارة الموقع بتاريخ ٤/٤ / ٢٠٢٣.

يتضح ذلك من التقلبات الإيديولوجية العابرة التي صاحبت الاحداث ولم تتجذر في الشخصية، لكن العشائرية والمذهبية والثقافية المجتمعية التقليدية كانت من اهم ثوابت هذه الشخصية بالرغم من كثرة الشعارات الفكرية المستوردة التي أتت وتلاشت[١]

كما أن منظور التكامل في الشخصية يفسّر كيف يتم عن طريقها تأطير الاثنيات العراقية في مصفوفة ثقافية متناغمة هو ما حصل ويحصل بينها من تثاقف نشيط بحكم تجاورها، وتواصلها الاجتماعي، والثقافي عبر قرون طويلة بوصفها جزءا من ثقافة، وحضارة وادي الرافدين بعكس اثنيات " العالم الجديد" الامريكيتين الوافدة من الخارج. [٢]

وهكذا تتيح الاثنيات العراقية استعمال المنهج التفكيكي للتحقق من الوشائج الثقافية الفاعلة القائمة بينها عبر التاريخ من جهة وفي الزمن الراهن من جهة اخرى فضلا عن فرصة سانحة لنا كباحثين انثروبولوجيين، وسوسيولوجيين، لاستقراء التركيب الثقافي العراقي المشترك في مجمل استقراره البنيوي، وديناميكيته، وانعكاساتها على الشخصية.

[١] _ قيس النوري: الشخصية العراقية(منطق التفكيك والتكامل) ، مصدر سبق ذكره .
[٢] _ المصدر نفسه .

المبحث الثالث

الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية

يرى (هرسكوفتش)* الذي ربط بين الاستمرارية التاريخية للثقافة وعملية المثاقفة ،أي أن هناك علاقة بين وعي الثقافي وبناء الشخصية ، وقد أبرز هذا الاتجاه الباحث سابير أيضا ، وأساسه اتجاه لغوي يبرز العلاقة العضوية بين الظواهر الثقافية والظواهر اللغوية ، فهو يعتقد بان هناك علاقة أساسية بين الثقافة والشخصية ، حيث يرى من جهة أن مختلف أنماط الشخصية تؤثر تأثيرا عميقا في تفكير وعمل كامل المجموعة ، ومن جهة أخرى تترسخ بعض أشكال السلوك الاجتماعي حتى ولو لم يتلائم الفرد معها في بعض الأنماط المحددة مع أنماط الشخصية.[١]

ويستشهد سابير بأعمال بنيديكت ومارغريت ميد حول الشخصية الأساسية والتي هي مفهوم تجريدي أوجده أبراهام كاردينز، ويراد بذلك مجموعة العناصر التي يتوق مجتمع معين إلى ترسيخها في الأفراد المنتمين إليه ، وكذلك يظهر دور الشخصية في رسم الثقافة من خلال ربط لينتون على نحو أكثر تنظيما بين مجتمع وثقافة وفردية ، حيث انتهى إلى أن يعمق العلاقة الوثيقة بين شخصية فرد بوصفه مجموعا منظما من العادات وثابتا نسبيا ، وبين ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد فيقول: "الثقافة ليست موجودة إلا في فكر الأفراد الذين يؤلفون مجتمعا من المجتمعات ، حيث أنها تمثل أكثر من تجريد يبنيه الباحث وأنها تستمد كل خصائصها من شخصيات هؤلاء الأفراد ومن تفاعل هذه الشخصيات ، وتتكون شخصية كل فرد على العكس وتعمل عملها الوظائفي في ارتباط دائم مع ثقافة المجتمع".إذن مصدر آخر من مصادر تكون الثقافة هي شخصية الفرد التي وصفها فرويد بأنها خبرات الماضي، وبخاصة خبرات الطفولة المبكرة وهذا ما يدعونا للاهتمام الكبير في التربية منذ الولادة وحتى الرشد.[٢]

إذن الثقافة هي جملة النشاطات الإنسانية وكل ما يسهم بهذه النشاطات هو عنصر من عناصر الثقافة ، فالتكنولوجيا أيا كان مستواها بدائياً أم متطوراً هي من عناصر الثقافة طالما

---

* _ هو عالم أنثروبولوجيا وفلكلور أمريكي، ولد في ١٨٩٥ وتوفي في ١٩٦٣

١ _ طاهر لبيب ، سيكولوجية الثقافة. معهد البحوث والدراسات العربية، بيروت،١٩٧٨، ص١٤.

٢ _ ريمون بودون واخرون المطول في علم الاجتماع. ج٢، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة السورية، دمشق، ٢٠٠٧ص٢٣٨.

أنها تساهم في نشاطات الإنسان ، وكل النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية هي من عناصر الثقافة ، فالإنتاج والتوزيع والاستهلاك ، والأسرة والمجتمع المحلي والمؤسسات التي تنتظم فيها الأنساق الاجتماعية بكل أنشطتها هي من عناصر الثقافة ، والقيم والعادات والتقاليد والأعراف والمعتقدات والدين كلها عناصر ثقافية ، لذلك يقسم بعض الباحثون الثقافة إلى ثقافة عامة وهي تلك التي تنتظم بمؤسسات أو منظمات في أغلب الأحيان ، وثقافة شعبية وهي التي على مستوى كل فرد بالمجتمع وبطريقته الخاصة ، وعناصر الثقافة تنتظم بشكل رموز ثقافية واضحة ومفهومه للجميع في المجتمع ، مثال ذلك اللغة أو من العادات الاجتماعية في المجتمع الإسلامي العربي عند إشهار الزواج هو عادة إقامة احتفال ظاهر لأغلب المجتمع المحلي الذي يعيش فيه الزوجين يتجسد بغناء ورقص وتجمع ومأدبة طعام وربما تصاحبه ألعاب نارية أو إطلاقات ، فهذه الطقوس الاجتماعية هي رموز ثقافية لهذا المجتمع ، كذلك التجمع لصلاة الجمعة يعتبر رمزاً ثقافياً في المجتمع الإسلامي. [١]

تتصل الثقافة بمجموعة من الخصائص شأنها شأن اي ظاهرة اجتماعية موجودة في المجتمع سواء كان بدائيا أو متحضراً قديماً أو معاصراً ، منها أن الثقافة مكتسبة تكتسب بطرق مقصودة كالتعليم أو عرضية كالتعلم أو المخالطة أو المعايشة بين الأفراد ، كما أن الثقافة انتقالية بين الأجيال تنتقل بالتنشئة والتطبيع وبين المجتمعات تنتقل بالتثاقف عند حصول اتصال بين ثقافتين ، وهذه عملية معقدة تمر بمتغيرات واسعة وتظهر نتائج متعددة ، والثقافة تراكمية فحيثما ينتهي جيل سابق يكمل الجيل اللاحق وتظهر باستمرار أنساق وأنماط ثقافة جديدة ، والثقافة أداة لتكيف الفرد مع مجتمعه وبيئته لكي يصبح قادرا على استخدام ما موجود في بيئته ، والثقافة تكاملية لأنها عبارة عن نسق تقوم أجزاؤه على الاعتماد المتبادل فيما بينها ، والثقافة واقعية شانها شأن الظواهر الاجتماعية لا تتعلق بأفراد معينين فهي مدركة موضوعيا كأشياء ، كما تؤثر في السلوك الاجتماعي للأفراد في المجتمع. ، والثقافة مستمرة فهي ليست ملكا لأحد بل ملك جماعي يرثه جميع أفراد المجتمع ولا يمكن القضاء عليها إلا بالقضاء على جميع أفراد مجتمعها ولا تفنى إلا إذا انقرض مجتمعها بحرب أو ظهرت ثقافة جديدة بمنطلق عقائدي جديد

[١] _ معن خليل عمر واخرون ، المدخل إلى علم الاجتماع. دار الشروق، عمان، ٢٠٠٦، ص١٨٠.

قوي ومسيطر ، والثقافة إنسانية لأنها ظاهرة تخص الإنسان فقط ، فهي نتاج عقلي وإبداعي من صنع الإنسان ولا تنتقل إلا بواسطته.[١]

ومن الجدير بالذكر إن الفرد لا يولد في فراغ إنما في مجتمع ، ومنذ اللحظة الأولى لولادته تتعهده مؤسسات المجتمع بعملية التنشئة والتثقيف. وخلال هذه العملية تؤثر فيه مجموعة قوى تُعدَّ بمثابة المحددات الأساسية التي تحيل الشخصية إلى تجريد Abstraction يستند إلى تركيب شكلي ، وبواسطة هذا التركيب يمكن دراسة هذه القوى بشكل منفصل ومستقل، لكنها في الواقع تكون متداخلة ومتفاعلة فيما بينها، والتمييز يكون لأجل التوضيح والتحليل ولا يقوم على أساس الواقع الفعلي. وفي هذا الجانب يوضح الانثروبولوجست كليد كلاكهون C.Klachohn بان عادات الشخص واتجاهاته وسماته ما هي إلا نتاج لعملية التفاعل بين مجموعة القوى الطبيعية والاجتماعية والثقافية، التي في ضوئها يحدث التكامل الوظيفي لأي سلوك اجتماعي يتعلمه الشخص ،في أثناء قيامه بمختلف الأدوار المتمايزه مما يكوَّن شخصيته الاجتماعية ويشكَّلها.[٢]

بناءً على ما تقدم يمكن بناء الشخصية عن طريق المحددات الاجتماعية والثقافية التي ترتكزان على دراسة الخصائص السلوكية والقيمية التي تسهم في تشكيل شخصية الفرد واكتسابه للنمط الاجتماعي والثقافي للمجتمع.

أولاً – المحددات الاجتماعية Social Determinants

يقصد بها مجموع الخصائص والعوامل المكتسبة التي تسهم في تشكيل شخصية الفرد واكتسابه للنمط الاجتماعي للمجتمع ، وهذه القوى تكون من نتاج التفاعل بين محددات مرحلة الطفولة ، ومحددات عضوية الفرد للجماعات المتعددة، والمحددات الموقفية.[٣]

وفيما يخص محددات مرحلة الطفولة يمكن القول أنها ترتبط بالخبرات والوقائع التي مر بها الفرد خلال سنوات حياته المبكرة ، فهو يوصفه مخلوقاً مرناً يمتاز منذ تولده بقابليته على النمو والتطور ، لكن ليس لديه القدرة الفطرية على التوافق مع البيئة الاجتماعية لإشباع حاجاته ، كما لا يستطيع تحقيق عمليات التفاعل الأساسية لتشكيل شخصيته تلقائياً ، لان الشخصية الاجتماعية كما معروف لدينا لا تورث ولا تصنع بالميلاد ، لكن تتشكل منذ البدء بفعل المؤثرات النفسية والاجتماعية التي يفرضها الوالدان على الطفل، لتكون منه إنساناً اجتماعياً يكيف نفسه مع الآخرين ويسيطر على دوافعه وانفعالاته الفطرية وذلك بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية.[٤]

---

[١] _ معن خليل عمر واخرون ، مصدر سبق ذكره، ص١٨٢.

[٢]- قباري محمد إسماعيل : علم الاجتماع الحضري ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص(٥٠٦-٥٠٧)

[٣]- عاطف وصفي : مصدر سبق ذكره ، ص(١١١-١٢٧)

[٤]- محمد سعيد فرح ، مصدر سبق ذكره ، ص(٢٤٢-٢٤٣).

وفي هذا الجانب يرى كلاكهون أن بناء الشخصية أساسه بايولوجي، لكن تشكله وتحدد معالمه وأطوار نموه النفسي والاجتماعي عملية التنشئة والتثقيف[١]،وتُعدَّ الام المؤثر الأساسي فيها، لكونها أول الأشخاص الذين يتعهدون بتنشئة الفرد ورعايته جسمياً ونفسياً واجتماعياً. فدورها لا ينحصر في إشباع الحاجات الفسيولوجية فحسب، إنما تمنحه شيئاً أهم ألا وهو الحب والطاقة النفسية اللازمين للتكيف.[٢] ومن ثمة يؤثر أشخاصاً آخرون في تنشئة هذا الفرد مثل الأب والاخوة والأقارب . وبذلك نلاحظ أن التفاعلات المبكرة والمتداخلة سواء أكانت إيجابية أم سلبية تؤثر في البناء الأساسي للشخصية، وكلما كانت التفاعلات أكثر عمقاً أصبحت أكثر تأثيراً في سمات شخصيته وتنظيم دوافعه وحاجاته.[٣]

وفي ضمن هذا السياق نجد أن عالم النفس فرويد S. Freud وعدداً كبيراً من أنصاره يعطون أهمية كبيرة لمرحلة الطفولة، ويُعدوَّنها المحدد الحاسم والنهائي في تكوين الشخصية . وتبعاً لوجهة النظر هذه، فالشخصية تحدد وتثبت عند سن الخامسة أو السادسة لان الخبرات السارة والمؤلمة التي مر بها الفرد في تلك السنوات تسهم بشكل نهائي في تكوين شخصيته كانسان بالغ فيما بعد. [٤] بينما نجد أن العديد من علماء الاجتماع والنفس المعاصرين يؤكدون بان الشخصية ليست مجرد محصلة لتجارب الطفولة فحسب، بل ما يتراكم عليها من خبرات وضغوط اجتماعية في المواقف المتتالية لحياة الفرد.لان المجتمع بقواه وعوامله المتعددة والمتباينة يستمر يؤدي دوره الفاعل في هذا الجانب ، كما إن عمليات التنشئة تستمر مدى الحياة وعلى مستويات اجتماعية اكثر اتساعاً. [٥] حتى أن بارسونز ضمن هذا المجال أشار إلى أهمية التنشئة لكونها عملية دينامية تبدأ منذ الميلاد وتستمر طوال حياة الفرد ، ولا يقتصر تأثيرها في مراحل العمر المبكرة بل تمتد إلى شخصية الراشد لتهّدف إلى إعادة تنظيم شخصيته مما يساعد في تحقيق التوازن النفسي–الاجتماعي له.[٦]

نستخلص مما تقدم أن فرويد وانصاره يفسرون تشكيل سمات الشخصية بإرجاعها للخبرات والوقائع الطفولية فقط ، ويغفلون أهمية المحطات العمرية والتجارب اللاحقة في إعادة تنظيم الشخصية. وعلى الرغم من أهمية سنوات الطفولة الأولى إلا إن وجهة النظر هذه قاصرة لان شخصية الفرد تنمو وتشكل خلال مراحل العمر المتعددة ، فضلاً عن تأثير الظروف

---

[١]–محمد سعيد فرح ، مصدر سبق ذكره ، ص١٣٠.

[٢]– احمد ماهر : السلوك التنظيمي ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٦ ، ص١٩٢.

[3]–William F.Ogburn and Meyer F.Nimkoff. OP.Cit , P198 .

[٤]– عاطف وصفي ، مصدر سبق ذكره ، ص١٢٢.

[5]–Kenneth J.Gergen and David Morlowe : Personality and Social Behavior, Addison – Wesley Publishing , Co.(INC), Phillippin, 1970, P.6.

[6]Talcott parsons and Robert F. Bales: Socialization and Interaction Process, the Free Free Press, N.Y, 1955 , P.40.

المجتمعية وطبيعة البناء الاجتماعي بمؤسساته المختلفة . لذلك ينبغي أن نعي تأثير خبرات مرحلة الطفولة مع خبرات الشخص الناضج هي التي تشكل توجهاته وأنماط سلوكه المستقبلي. إذن لا يمكن عّد خبرات مرحلة الطفولة المحدد النهائي على الرغم من أهميته ، بل إن عضوية الفرد في الجماعات المتعددة تُعّد من المحددات الاجتماعية المهمة في هذا الجانب أيضاً . وتبدو أهمية هذا المحدد إذا عرفنا أن الفرد خلال حياته يمر بالعديد من الجماعات الأولية والثانوية التي توجه نموه وجهة اجتماعية وتجعل منه كائناً اجتماعياً يحمل صفات مجتمعه، كما يحمل صفات الجماعات التي ينتمي إليها.[١] فالفرد عندما يكبر وينضج تمتد علاقاته بالتعاقب مع العديد من الجماعات لأنه يشعر بالرغبة في القبول والتقدير والاحترام والصداقة، ولأجل ذلك تؤثر فيه استجابات الأشخاص المحيطين به مما يعمل على نمو شخصيته بالاتجاه الذي تقبله تلك الجماعات ، لان قبول الجماعة للفرد يُعّد قوة منظمة لشخصيته، بينما يُعد رفضها له ولتصرفاته قوة مزعزعة لشخصيته . إذن بعض الجوانب من الشخصية تتشكل خلال التفاعلات التي تحدث بين الفرد والآخرين ضمن نطاق هذه الجماعات، إذ يرى الفرد ذاته منعكسة في تصرفات الآخرين نحوه الأمر الذي يحدد تصرفاته واتجاهاته ومن ثم سماته، فضلاً عما يكتسبه من مهارات ومؤهلات ومعارف داخل نطاق هذه الجماعات.[٢]

ويلاحظ أن أهم الجماعات التي ينتمي إليها الفرد من حيث درجة تأثيرها في شخصيته هي الجماعات الصغيرة التي أطلق عليها جارلس كولي Ch.Cooly اصطلاح الجماعات الأولية مثل الأسرة وجماعة الأصدقاء والمجتمع المحلي ، فضلاً عن تأثير الجماعات الثانوية الكبيرة كالأندية والنقابات والجمعيات والتنظيمات الكبرى.[٣]

ويوضح دوركايم في هذا الجانب بأنه على الرغم من أن الجماعات الأولية والثانوية لا يمكن أن يفصل بينهما بشكل دقيق عند دراسة القضايا المتعلقة بتصرفات الأفراد وأنشطتهم ، إلا أن كلاً منهما يمثل محدداً مستقلاً عن الأخر. ويؤكد تأثير الجماعات الأولية يكون اكبر واكثر وضوحاً من تأثير الجماعات الثانوية ، لان الفرد في مراحل عمره المبكرة لا تكون لديه القدرة الكافية على استيعاب الموجهات الثقافية إلا بعد تكرار واستمرار عمليات التفاعل مع الآخرين ، بمعنى إن اكتسابه للقيم والمعايير وأنماط السلوك لا تتم إلا بعد مروره بخبرات متعددة داخل نطاق الجماعات الأولية ، إذ يقوم أعضاؤها بأنماط سلوك متماثلة، وينجزون الأدوار المتشابه نفسها، ولهم التصور نفسه عن الوسط الاجتماعي، واستيعاباتهم تكون متماثلة قدر الإمكان عن

---

[١]- محمد عاطف السعيد ، مصدر سابق ، ص ١٠٤-١٠٥ .

[2]-William F.Ogburn and Meyer F.Nimkoff, OP.Cit, PP.215-216.

[٣]- عاطف وصفي ، مصدر سابق ، ص١١١.

الخطأ والصواب . ومن ثم يأتي دور الجماعات الثانوية التي تتسم بكبر الحجم ورسمية العلاقات في تحديد ملامح شخصية الفرد. [١]

نستدل مما تقدم أن عضوية الفرد في عدة جماعات اجتماعية تفسح أمامه المجال للتفاعل المستمر مع الآخرين، وتحدد بدرجة كبيرة ما سوف تكون عليه سمات شخصيته مستقبلاً . وعلى ذلك فان التفاعلات التي تحدث داخل هذه الجماعات تطبع شخصيات أعضائها بسمات مشتركة نوعاً ما، إلى جانب سماتهم الفردية المستقلة عن الآخرين. إذن سمات الأشخاص واتجاهاتهم تشكلها هذه الجماعات كما تعكس هذه الجماعات بدورها قيم واتجاهات ومعايير أعضائها. و أخيراً تُعدَّ المواقف التي يمر بها الفرد خلال حياته من المحددات الاجتماعية التي قد تحدث لمرات عديدة وأحياناً لمرة واحدة ، لكنها تظل مؤثرة في شخصيته . ولا يكون هذا التأثير بصورة مباشرة وفورية وإنما بصورة متدرجة وعلى مراحل. فعلى سبيل المثال إذا تعرض الفرد إلى موقف ما فإن ذلك الموقف قد يحرك سلسلة من الأحداث التي قد تضعه في مواقف عدة يكون لها التأثير القوي في شخصيته.[٢] فالمواقف ليس لها من دلالة إلا فيما يخص الشخصية، ففي الموقف الواحد أو المواقف المتعددة لا يستجيب الأفراد الطريقة نفسها ، لان طبيعة المواقف تتباين من حيث نوعها ودرجة تأثيرها. لذا يمكن القول بان بعض سمات الشخصية تتغير في المواقف الحاسمة لا سيما عند التعرض لضغوط أو لظروف ليس بمقدور الفرد مواجهتها، مما تضطره للتخلي عن بعض قيمه واتجاهاته وتصرفاته، والتخلي هنا لا يحمل معنى التفكك وإنما يشير إلى المرونة التي تتميز بها الشخصية في مواجهة المواقف المتعددة والمتباينة ، وهناك من غير شك تمايزات فردية في هذا النطاق ، أي انه لا يلزم أن تتغير السمات كقاعدة عند الكل عندما يتعرضون لمواقف حاسمة.[٣] وفي هذا الصدد يوضح علماء النفس بان بعض الأفراد يظهرون مقاومة شديدة قد تصل إلى حد العناد والإصرار فلا يغيرون سماتهم إلا إذا تعرضوا للموقف الحاسم نفسه مرات عدة ، في حين يغير أفراد آخرون سماتهم عند التعرض لموقف حاسم واحد.[٤]

في ضوء ما سبق يمكن القول أن المواقف الاجتماعية تعمل على تبدل وتحول بعض سمات شخصية الفرد من حيث ما تنتهي به تلك المواقف إلى اكتساب عادات وقيم ومعايير اجتماعية أو من حيث ما تناله من صدمات وإحداث. وبذلك تُعّد المواقف من المحددات

---

[1]–Daniel J.Curran and Clairem Reuzett: Theories of Crime, Allyn and Baeon Copyright, U.S.A., 1994 , PP.146-147.

[٢]– عاطف وصفي ، مصدر سبق ذكره ، ص١٢١.

[٣]– صلاح مخيمر وعبده ميخائيل رزق : المدخل إلى علم النفس-الاجتماعي ، ط٢ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص١٠٨.

[٤]– محمد عاطف غيث : تطبيقات في علم الاجتماع ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٧٠ ، ص١٠٤.

الاجتماعية ذات التأثير المهم في تكوين الشخصية وبلورتها. إذن لا بد من إعطاء مكانة متميزة للمحددات الاجتماعية كافة ضمن القوى المؤثرة في الشخصية، لأنها تطبع شخصيات أعضاء المجتمع ببصمات أساسية على صفحات سلوكياتهم الاجتماعية .

ثانياً : المحددات الثقافية Cultural Determinants

يمكن فهم الثقافة على أنها مركب الأنظمة الرمزية التي عن طريقها يتكيف الناس في المجتمع مع بيئاتهم، ويحددون علاقاتهم مع الآخرين في حدود الوضع الإنساني.[١]

فالثقافة تشتمل على جميع أنماط السلوك المكتسبة سواءُ أكانت تمثل علاقة الإنسان بالمادة أو علاقته بغيره من البشر أو علاقته بالأفكار والمعاني والرموز، المتفق عليها من قبل اغلب أعضاء المجتمع والتي جرى تبلورها من خلال ممارستهم أنشطتهم اليومية. فالإنسان لا يتدخل بذاته وبتعمد ليؤسس رموزاً خاصة به، ومعاني معينة يقوم بصياغتها، بل أن معظم هذه الرموز والمعاني تكون موجودة قبل ميلاده. وتتمثل بالقيم والمعايير والمعتقدات والأنماط السلوكية التي تأخذ طابعاً إلزامياً. إذن المحددات الثقافية تكون نتاج العناصر اللامادية (الرمزية) لحياة الناس في المجتمع إلى جانب العناصر المادية (التقنية)، فضلاً عن العلاقات بين الناس والعناصر المكونة للثقافة. [٢]

وتبرز أهمية المحددات الثقافية من حيث كونها تُعدَّ المسؤولة عن صياغة الشكل الرئيس للشخصية في أي مجتمع ، فالكثير من الباحثين يشيرون إلى أن اكثر العوامل فاعلية في تشابه شخصيات أعضاء المجتمع هو انتمائهم لثقافة معينة. فالأفراد الذي يتنمطون بثقافة معينة يميلون إلى التصرف في أشكال محددة يمكن التنبؤ بها في مواقف كثيرة ، ويرجع ذلك إلى الميل نحو استدماج القيم والمعايير المجتمعية . لذلك عندما نقول بان الثقافة تحدد بعض سمات شخصيات أعضائها نكون قد قطعنا شوطاً من التجريد ، لأننا لا نرى الثقافة وإنما نلاحظ تفاعل الناس، وما ينتج من ذلك التفاعل من تكرارات منظمة في الأفعال. ولا يقتصر تأثيرها في تعلم أنماط الفعل فحسب وإنما تحدد المهارات التي تكتسب، والمعارف التي تحصل، والقيم والأخلاق والمعايير التي تتوحد معها الشخصية. [٣]

ومن الجدير بالذكر أن تأثير المحددات الثقافية في سمات شخصيات أعضائها لا يتصف بالجمود والتطابق، وإنما يتصف بالتنوع والاختلاف. فالثقافة لا تفرض عليهم فرضاً آلياً

---

[١]- تالكوت بارسونز :"أثر التكنولوجيا في الثقافة وأنماط السلوك الجديدة الناشئة"، ترجمة شكري محمد عياد ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، السنة الثانية ، العدد السادس ، ، مطبوعات اليونسكو ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص٨.

[٢]- معن خليل عمر : نظريات معاصرة في علم الاجتماع ، ط١ ، دار الشروق للطباعة والنشر ، عمان ، ١٩٩٧ ، ص٢٥٢.

[٣]- عاطف وصفي ، مصدر سبق ذكره ، ص١١١-١١٢.

كاملاً ، وإلا أصبحوا نسخة واحدة في تصرفاتهم في المواقف المتعددة ، إنما تتيح لهم فرص الاختيار الكثيرة والبدائل المتعددة حتى يتصرفوا بشكل يتلاءم مع إشباع حاجاتهم. وإذا تأملنا هذه العملية نجد أن الثقافة تحدد ما يتعلمه الشخص كونه عضواً في مجتمع وليس ما يتعلمه كونه فرداً خاصاً له سمات بايولوجية ونفسية معينة، أو عضواً في جماعة اجتماعية معينة ، وفي هذا الجانب يجب القول أن تأثر الشخص بثقافته لا يعني إلغاؤه بوصفه وحدة اجتماعية، لأنه كائن اجتماعي له خصائصه العضوية والنفسية التي تميزه عن الآخرين، ومن ثم يمنح درجة معينة من الاستقلال في تفكيره وسلوكه في ضمن إطار العلاقات الاجتماعية.[١]

ومن المحددات الثقافية المهمة التي تسهم في تحديد الشكل الرئيس للشخصية (الموجهات الثقافية) المتمثلة بالقيم والمعايير والاتجاهات والتصورات الخاصة بالعالم ، فمن خلال عملية الأعداد الاجتماعي يكتسب الشخص تدريجيا ثقافة مجتمعه، وما تحتويه من مفاهيم أخلاقية ومبادئ دينية وتصورات ميتافيزيقية، تنتقل من جيل لآخر خلال التفاعل بين الجماعات الإنسانية ، وقد استخدم بعض الباحثين اصطلاح (اسلوب النظر إلى الحياة) للتعبير عن هذه الموجهات الثقافية. [٢]

فالشخص في المجتمع لا يشاهد العالم الذي من حوله بعينه فقط، لأنه بذلك يمكن رؤية الأشياء نفسها ، بل يرى العالم من خلال تجاربه مع الآخرين وتجارب الجماعات التي يعيش ضمنها ، وحتى أن أحكامه القيمية ومبادئه الأخلاقية وأنماطه السلوكية ليست له وحده، بل للجماعة التي ينتمي إليها . وبذلك نجد بأن العديد من الباحثين يؤكدون أهمية رؤية العالم من خلال الموجهات الثقافية لأننا نعيش عالماً من الواقع الثقافي وليس عالماً منعزلا عن الآخرين.[٣]

ومن الملاحظ أن القيم والمعايير تُعدَّ من أهم الموجهات الثقافية دلالة على هذا الموضوع، والمقصود بالقيمة Value تصور يعبر عن توجيه اختياري نحو الموقف ، يتضمن أداء فعل أو نبذه ، وقبول سلوك أو استهجانه ، وتحدد تفضيلات الأشخاص بين المتقابلات الممكنة للفعل التي يتعلمها الشخص من بيئته الاجتماعية التي تحيط به . فالقيمة هي المسؤولة عن الأحكام التي نصدرها في أي موضوع أو موقف . ويرى بارسونز أن توجيهات القيم تحدد الأدوار في النسق الوظيفي، وتنظم العلاقات في البناء الاجتماعي، وتسهم في تشكيل البناء الأساسي للشخصية. [٤]

---

[١]– منير المرسي سرحان ، مصدر سبق ذكره ، ص١٢٩-١٣٠.

[٢] عاطف وصفي ، مصدر سابق ، ص١٢٠.

[3]_Marshall B.Clinard: Sociology of Deviant Behaviour, Fourth Edition , Holt Rinehart Winston (INC)N.Y, 1974 , P.5.

[4]–Talcott parsons , The Social System, OP.Cit, P.228.

أما المعيار Norm فهو أي قاعدة قياسية تحدد ما يجب أو لا يجب أن يفكر فيه أو يقوله الشخص تحت ظروف معينة. علماً أن المعيار يتضمن فقرتين مهمتين، أولهما أن السلوك الفعلي قد يختلف عن السلوك المعياري ، وثانيهما أن المعيار يتضمن فرض قوة كالعقوبة لإبقاء التناسق في السلوك الاجتماعي ، لذلك تُعدَّ الضوابط والإجراءات الرسمية والقوانين المستخدمة في مختلف المؤسسات لا سيما الرسمية مجرد معايير شرعية لتنظم الأنماط المختلفة من السلوك ، فتمثل آليات حاسمة للمحافظة على النظام وتتعزز بسلطة الدولة. [١]

في ضوء ما تقدم يتضح لنا أن القيم تعبر عن مستويات التفضيل والأولويات أو نماذج الأفعال المرغوبة، ولكنها لا تحدد صورة نوعية للاستجابة ، أما المعايير فهي المقاييس أو الموازين التي يستخدمها أعضاء المجتمع لقياس أعمالهم ويزنون بها تصرفاتهم ويحكمون على كون فعلاً ما صحيحاً أو خاطئاً . ولا بد من القول إن الشخص يكتسب مجموعة القيم والمعايير ونسق الجزاءات من خلال تفاعله مع الآخرين في بيئته الاجتماعية ، أما إذا تساءلنا عن سبب وجود هذه الموجهات الثقافية ومدى علاقتها بسمات الشخصية ؟ فيمكن الإشارة إلى أن الحياة الاجتماعية ستصبح مستحيلة من دونها، فبدون القيم لا يستطيع البناء الاجتماعي عامة من تأدية وظائفه في تحقيق الأهداف كما لا يمكن أن تستمر الحياة من دون معايير في داخل الشخص نفسه ، ومعايير يوافق عليها بصورة ما مع الأشخاص الآخرين الذين يعيش ويعمل معهم . إذن من دون القيم والمعايير لا يكون هناك تنظيم وإنما ستعم الفوضى وعدم تقدير للمسؤولية ويشيع السلوك الفطري مما يؤدي إلى عدم استقرار الشخصية واضطرابها، في حين وجود مثل هذه الموجهات يساعد في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي عن طريق استجابات الأشخاص في المواقف المتعددة . وقد لا نبالغ إذا قلنا انه من دون هذه الموجهات لا يمكن أن تتكامل الشخصية. [٢]

نستدل مما تقدم أن القيم والمعايير كونها إحدى المحددات الثقافية تسهم في تركيب سمات الشخصية الاجتماعية ، حيث تضفي هذه الموجهات على تصرفات الشخص وأفعاله الصفة المعيارية ، وتحدد له السلوك المناسب والمقبول شرعاً والمتفق مع النمط الثقافي السائد في المجتمع. و تتفرع من المحددات الثقافية مجموعة من أنماط السلوك المحددة ثقافياً تسمى الدور . وهو لا ينظر إليه بوصفه فعلاً نفسياً بحتاً أو ظاهرة اجتماعية ، وإنما ينظر إليه بوصفه انعكاساً لتلك الجوانب من الشخصية الفردية التي تتفاعل وتتوافق مع ظروف بنائية–ثقافية معينة.

---

[1]–Marshall B.Clinard , OP.Cit, PP.5-6.

[٢]– عاطف وصفي ، مصدر سبق ذكره ، ص(١١١-١١٤).

إذن الدور يرتبط بالبناء الاجتماعي ، ويتكامل مع الموجهات الثقافية ، ويتوحد مع شخصية الفرد مما يسهم في تحديد سماته الرئيسة.[١]

ومن الملاحظ إن الشخص خلال حياته يشغل مراكز اجتماعية عدة ويقوم بأداء أدوار عدة مصاحبة لتلك المراكز على التوالي ، وكلما نجح في أداء تلك الأدوار وفقاً للأنماط الثقافية كلما تكيف في حياته ، لاسيما إذا قل التعارض بين متطلبات دوره ورغباته الشخصية . ويتضح بأن استمرار الشخص في ممارسة دور معين أو أدوار محددة بصفة مستمرة نسبياً ولمدد طويلة يمثل مظهراً من المظاهر الدالة على شخصيته كما يجعلها تتميز بسمات معينة.[٢] فالشخص يتعلم من خلال دوره أن يفهم المواقف التي تمر به، وان يمارس دوره المتوقع منه حسب المركز الذي يشغله ، فهو لا يستطيع أن يمارس دوره من دون أن يأخذ بالحسبان ردود أفعال الآخرين نحوه ، كما إن توقعاته لأفعال الآخرين لا تكون عشوائية، وإنما تنبثق من مصادر بنائية–ثقافية متعددة مثل الايديولوجية والقيم والمعايير، فضلاً عن عملية الفهم المشترك بينه وبين الأشخاص المتفاعلين معه بخصوص الأدوار المرتبطة بمركزه الاجتماعي ، التي تساعد في التنبؤ بتصرفاته وتصرفات الآخرين في بعض المواقف المعينة. [٣]

نستدل مما تقدم أن ممارسة الأدوار المحددة ثقافياً تُعدَّ إحدى المحددات الأساسية المؤثرة في الشخصية ، فهذه الأدوار تزج بالشخص وتلزمه بسلسلة من المواقف الاجتماعية التي تؤدي إلى اكتسابه لأنماط سلوك الجماعات والتوحد والانسجام مع قيمها ومعاييرها لأداء الأدوار المطلوبة منه، وتوقع أدوار الآخرين الذين يتبادلون معه أداء تلك الأدوار لاسيما إذا مارسها بصفة مستمرة نسبياً، مما يسهم بصورة أو بأخرى في تحديد بعض سماته النفسية والاجتماعية.

وعموماً يمكن القول أننا استخلصنا من هذا المبحث أن مجموعة المحددات الاجتماعية والثقافية تسهم جميعاً في تشكيل شخصية الفرد واكتسابها للطابع الاجتماعي . وهذا التشكيل لا يكون بصيغة واحدة عند جميع الأشخاص بل يأخذ أشكالاً متعددة، لأنهم لا يرثونها من أباهم فقط بل تكونَّها الوضعيات الاجتماعية التي يتفاعلون معها.

---

[1]–Neil J.Smelser and William J.Smelser: Personality and Social Systems, Second Edition, John Wiley and Sons(INC), N.Y, 1970, P.482.

[٢]– عاطف وصفي ، مصدر سبق ذكره ، ص(١١٦-١١٨).

[3]–Neil J.Smelser and William J.Smelser, Op.Cit, PP.475-476.

تمهيد

تقوم ألباحثة في هذا الفصل بعرض الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاتها ألميدانية ، ألذي بات ضرورة كبيرة في إجراء البحوث والدراسات ، إذ يُعد استخدام الوسائل والطرائق العلمية في الدراسات الاجتماعية ضرورة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها ولا شك بأن استخدام أكثر من وسيلة إحصائية علمية في الدراسة الواحدة لا تجري بصورةٍ اعتباطية ، بل أن ذلك يرتبط بطبيعة وخصائص المشكلة المبحوثة ، إذ أن طبيعة المشكلة موضوع الدراسة هي التي تحدد نوعية المناهج والطرائق العلمية المستخدمة .. وعلى هذا الأساس اشتملت الاجراءات المنهجية العلمية للدراسة الحالية على مبحثين :

المبحث الاول :

المحور الاول: منهج ونوع الدراسة

المحور الثاني :مجتمع و عينة الدراسة

المبحث الثاني :

المحور الاول: مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات

المحور الثاني: الفرضيات والوسائل الاحصائية

المبحث الاول
المحور الاول منهج ونوع الدراسة

أولا: منهج الدراسة

لقد تعددت التعاريف العلمية لاصطلاح المنهج، فمنهم من عرفه بأنه تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة الميدانية[١].

بينما يشير البعض الآخر إلى انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة أو ظاهرة البحث[٢]. بواسطة مجموعة منظمة من المبادئ والقواعد العامة التي توجه الباحث في الوصول إلى نتائج دقيقة تكشف عن جوهر الحقيقة ومن ثم في حل مشكلة بحثه[٣].

فالمنهج الملائم للدراسة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع الدراسة من جهة واهدافه التي يسعى لتحقيقها من جهة اخرى. وقد يكون موضوع الدراسة مما يلائمه منهج او اكثر من منهج للكشف عن المتغيرات الاساسية او الظواهر المتفاعلة والمتشابكة. وقد يكون الموضوع من النوع الذي تحكم طبيعته الالتزام بمنهج واحد محدد للدراسة لعدم فعالية المناهج الاخرى او عجزها عن الوفاء باحتياجات موضوع الدراسة[٤] وللكشف عن المتغيرات الاساسية او الظواهر المتفاعلة والمتشابكة في مشكلة دراستنا فقد تم استعمال منهج المسح الاجتماعي:

منهج المسح الاجتماعي (The Social Survey Method):

يعرف المسح الاجتماعي: بأنه منهج علمي منظم لجمع وتحليل وتفسير البيانات الاجتماعية التي تم جمعها من الميدان الاجتماعي من خلال استمارة المقابلة أو الاستبيان حول ظاهرة أو موضوع أو قضية عامة [٥]، للوقوف على الظروف المحيطة بها والأسباب التي تدفع إلى ظهورها [٦]ويعرف (هويتني) المسح الاجتماعي بأنه(محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو بيئة معينة وهو ينصب على الموقف الحاضر وليس على اللحظة الحاضرة ، كما أنه يهدف الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها ، وذلك للاستفادة بها في المستقبل لا سيما في الأغراض العلمية)[٧].

---

[١] _ عبد الهادي الجوهري ، معجم علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٢،ص١٨٢.

[٢] _ عبد الباسط محمد حسن، مصدر سبق ذكره ،ص٢٠٠.

[٣] _ حسين عبد الحميد رشوان ، مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية ، ١٩٧٧، ص١٠٠.

[٤] _ محمد طلعت عيسى، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ،١٩٧١،ص٢٧٧.

[٥] _ محمد الجوهري ، طرق البحث الاجتماعي ، مطبعة المجد، مصر ،١٩٧٨، ص١٠١.

[٦] _ محمد طلعت عيسى، مصدر سبق ذكره ،ص٢٨٧.

[٧] _عبد الباسط محمد حسن ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٢١.

ويرى (ماركيز) ان المسوح الاجتماعية يمكن ان تؤدي خدمة جليلة للعلم اذا ركزت اهتمامها على خطوة فرض الفروض ثم محاولة التأكد من صحتها.[١]

ويذهب البعض إلى تقسيم المسوح حسب جمهور البحث الذي تجري عليه الدراسة إلى (مسوح شاملة ومسوح بالعينة) [٢].وقد استعملت الباحثة طريقة المسح بالعينة.

ثانياً: نوع الدراسة

إن عملية تحديد نوع الدراسة في البحث خطوة من الخطوات المهمة في تصميم البحوث الاجتماعية، وهناك عدة أنواع من الدراسات تصنف الى إلى دراسات استطلاعية ودراسات وصفية ودراسات تجريبية تختبر فروضاً سببية .إن دراستنا الحالية الموسومة الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ من الدراسات الوصفية التي تهدف للتعزيز ظاهرة معينة او موقف تغلب عليه صفة التحديد.

المحور الثاني : مجتمع وعينة الدراسة

أ_ مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث لتعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، [٣].

وفي الدراسة الحالية ومن أجل الحصول على أكبر قدر من المعطيات الدقيقة عن موضوعية الدراسة. فقد استخدمت الباحثة في مجتمع دراستها الاسر الموجودة في احياء مدينة الحلة وان هو مجتمع الدراسة (٤٠٢٠).

ب_ عينة الدراسة

تعرف عينة الدراسة أنها: جزء محدود كماً ونوعاً يمثل عدداً من الأفراد نفترض فيهم أن يحملوا الصفات نفسها الموجودة في مجتمع الدراسة.[٤]

١- ولأجل اختيار عينة الدراسة وبعد مراجعة الباحثة دائرة احصاء بابل وبعد تزويد الباحثة بالبيانات الخاصة بمدينة الحلة ، فقد تم سحب عينة قوامها(٤٠٢) بما يمثل(١٠%) من المجتمع الأصلي (٤٠٢٠) بطريقة العينة ، في مدينة الحلة وحسب قانون النسبة المئوية وهو:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الكل}}{١٠٠} \times ١٠\% = \frac{٤٠٢٠}{١٠٠} \times ١٠\% = ٤٠٢$$

[١] _ عبد الباسط محمد حسن ، مصدر سبق ذكره ، ص٢١٩.

[٢] _ المصدر نفسه ،ص٢٢٤.

٣- مصطفى فؤاد عبيد، مهارات البحث العلمي، أكاديمية الدراسة العالمية، فلسطين ، ٢٠٠٣، ص٢٨.

٤- معن خليل عمر، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، دار الآفاق للنشر، بيروت ، ١٩٨٣، ص١١٨.

٢_ولكن عند توزيع الاستمارة الاستبيان هنالك بعض المبحوثين امتنعوا عن الاجابة على الاستبانة وهم (٢) مبحوثين لأسباب خاصة بهم ، وبالتالي اصبح مجموع العينة النهائي (٤٠٠) مبحوثٍ.

وبالتالي تم سحب عينة قوامها(٤٠٠) فرداً من (٤٠٠) اسرة بما يمثل(٠.١٠) من المجتمع الأصلي ذكورا وإناثا بطريقة العينة الطبقية العشوائية ، في مدينة الحلة من محافظة بابل اذ تم اختيار الاحياء التالية(حي الجزائر وحي الصحة وحي بابل و حي نادر الاولى والثانية وحي الجمعية) اذ كان عدد الاسر حي الجزائر (٦٥٩) اسرة وتم سحب عينة منهم (٦٦) اسرة ، اما حي الصحة كان عدد الاسر في الحي (٥٨٠) اسرة وتم سحب عينة منهم (٥٨) اسرة ، اما حي بابل كان عدد الاسر فيها (٤٠١) اسرة وتم سحب عينة منهم (٤٠) اما حي نادر الاولى والثانية كان عدد الاسر فيها (١٦٨٨) اسرة وتم سحب عينة منهم (١٦٩) اما حي الجمعية كان عدد الاسر فيها (٦٩٢) اسرة وتم سحب عينة منهم (٦٩). وبالتالي مجتمع الدراسة (٤٠٢٠) و مجموع العينة (٤٠٠) اسرة.

المبحث الثاني

المحور الاول مجالات الدراسة و أدوات جمع البيانات

اولاً: مجالات الدراسة

تمثل مجالات الدراسة الحدود البشرية والزمانية والمكانية التي يتحرك الباحث من خلالها لجمع البيانات من المبحوثين. وقد اشتملت على ثلاث مجالات وهي [١]:

١- **المجال المكاني** : ويقصد به تحديد المكان الذي اجريت فيها الدراسة الميدانية وهي مدينة الحلة

٢- **المجال البشري** : ويقصد بهم الافراد الذين جرت عليهم الدراسة الميدانية، وهم الاسر في مدينة الحلة

٣- **المجال الزماني**: وهو المدة التي استغرقتها الدراسة الميدانية والتي امتدت من (١/٢ /٢٠٢٣) و لغاية (١٠ / ٢٠٢٢/٦).

ثانياً : أدوات جمع البيانات

ان مراحل تصميم الدراسة ابراز اهمية التخطيط لاختبار الوسائل الملائمة للحصول على البيانات والمعلومات لأنه يتوقف على الاختبار السليم للوسيلة الملائمة لموضوع الدراسة ولحجمها ولمستوى الكفاءة من جانب الباحثين الاجتماعيين ولدرجة الوعي والتعاون الايجابي من جانب المبحوثين ، فالعامل الكبير من نجاح الدراسة ناتج من الدقة العالية المتوقعة في المعلومات والبيانات التي يمكن الحصول عليها بهذه الوسيلة او تلك.[٢]

الاستبانة:

وهي احدى أدوات جمع البيانات والآراء والتي تفيد في إثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة معينة[٣]،كما ان الاستبانة توفر للباحثة معلومات مهمة عن موضوع بحثها لتمكنها من ترتيبها وتصنيفها ، لأجل اختبار اهميتها أحياناً من خلال استخدام احد المقاييس لقياس درجة اهمية تلك العوامل المؤثرة في الظاهرة من وجهة نظر المبحوثين أنفسهم[٤]. ويتطلب إعداد الاستبانة تصميماً تجمع بمقتضياتها البيانات المطلوبة، وتتضمن الاستمارة مجموعة من اسئلة تتناول جميع الميادين التي اشتملت عليها الدراسة كافة وتعطينا إجاباتها

---

[١] _ مصطفى فؤاد عبيد ، ص(١٣٥_١٣٦).

[٢] _ محمد طلعت عيسى ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٢١.

٣- عزيز حنا داود وآخرون، مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠، ص٩١.

٤-حسين محسن العلي، البحث العلمي (منهج وتطبيق)، دار شاهين للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٩، ص٦٧.

البيانـات اللازمـة للكشـف عـن الجوانـب التـي حـددتها الباحثـة وكلمـا كانـت الاسـتمارة دقيقـة تـوافرت لهـا أسـباب النجاح[١].

ومرت عملية تصميم الاستبيان للدراسة الميدانية بأربع مراحل رئيسة وهي على النحو الآتي:

أ- مرحلة إعداد الاستبيان:

اعتمدت الباحثة بتصميم الاستبيان على عدد من البحوث والدراسات النظرية والميدانية التي لها صلة بموضوع دراستها، كما تم الاستفادة من الجانب النظري بصورة كبيرة في صياغة فقرات الاستبيان، وتم صياغة الاسئلة التي تؤدي الى الإجابة عن التساؤلات والموضوعات كافة بما تحقق أهداف الدراسة. ومن الجدير بالذكر ان خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات المتوافرة والقريبة من الموضوع أسهم بشكل فاعل في صياغة فقرات الاستبيان، فضلاً عن ذلك ان الباحثة من خلال الجولات الميدانية التي كانت تقوم بها في هذا المجال، ، فضلاً عن التشاور مع الاستاذ المشرف وبعض الأساتذة المتخصصين في قسم علم الاجتماع وتم النقاش حول العديد من الاسئلة الى ان تمت صياغة هذه الافكار والتصورات على نحو اكثر دقة وعلمية وموضوعية، وبالتالي تم إعداد استمارة الاستبانة في صورتها المبدئية، وقبل صياغتها بالصورة النهائية تم عرضها على مجموعة من الخبراء لاختبار صدقه.

ب- اختبار صدق الاستبيان:

ونعني بصدق الاستمارة الاستبيانية هي مدى قدرتها على اختبار أو قياس السمة أو الخاصية التي صممت من اجل اختبارها وقياسها[٢]. ولتحقيق هذا الهدف جرى استطلاع آراء الخبراء للاستنارة بوجهات نظرهم بشأن فقرات الاستبيان وبعد التعرف على آراء الخبراء صححت الباحثة الاستمارة وفق آراء الخبراء وذلك بتثبيت الفقرات التي حازت على آراء (٩) خبراء وبنسبة (٨٦%) وحذف الفقرات التي لم تحصل على هذه النسبة وجرى تعديل صياغات اخرى، وتم إضافة اسئلة الى محاور اخرى.

وقد شمل استطلاع آراء الخبراء عدداً من التدريسيين والمختصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والأنثروبولوجيا ومن كان لهم خبرة في تصميم الاستبيان وكان عددهم (٩) خبراء. كما موضح في الجدول رقم (١)

---

[١] -عبد الباسط محمد حسن، مصدر سبق ذكره ، ص٤٨٨.

[2] Black, James and et al., Methods and issues in social research, John Wiley and sons, New York, 1976, p.222.

جدول (١) يوضح الخبراء

ت	الإجابة / أسماء الخبراء	مكان عمل الخبير	الأسئلة المقبولة	الأسئلة المرفوضة	الأسئلة التي تم تعديلها	درجة الاستبيان (النسبة المئوية)
١	أ.د عدنان ياسين مصطفى	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات	٣٩	٢	١١	%٩٥
٢	أ.د غني ناصر حسين	جامعة المستنصرية / كلية الآداب	٣٨	٣	٨	%٩٣
٣	أ.د بشير ناضر حميد	جامعة المستنصرية / كلية الآداب	٣٩	٢	٨	%٩٥
٤	ا.د قاسم حسين السعدي	جامعة بابل / كلية الآداب	٤٠	١	١١	%٩٨
٥	أ.م.د. علي كاظم حمزة	جامعة ذي قار / كلية الآداب	٣٨	٣	٨	%٩٣
٦	أ.م. د. انس عباس غزوان	جامعة بابل / كلية الآداب	٤٠	١	٩	%٩٨
٧	أ.م. د. ميسم ياسين عبيد	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات	٣٧	٤	٧	%٩٠
٨	ا.م.د نعيم حسين كزار	جامعة بابل / كلية الآداب	٣٩	٢	١٠	%٩٥
٩	ا.م.د وسام صالح عبد الحسين	جامعة بابل / كلية الآداب	٤٠	١	٣	%٩٨
المجموع						٨٥٥
صدق الاستبانة						%٩٥

ج_ ثبات الاستبيان

يشير مفهوم الثبات الى امكانية الاعتماد على استخدام الاختبار او اداة القياس، بمعنى ان اداة القياس تعطي نفس النتائج ، اذا ما تم استخدامها اكثر من مرة تحت نفس الظروف ، ويكون وضع المبحوث بالنسبة لمجموعته لا يتغير بشكل جوهري، اذا اعيد تطبيق الاختبار تحت نفس الظروف، والحصول على نتائج مستقرة نسبياً عند تكرار تطبيق الاختبار[١]. ومن اجل اختبار ثبات استمارة الاستبيان قبل ان يجري توزيعها على وحدات العينة كلها، عمدت الباحثة على تجربتها على جزء منها من خلال تطبيق طريقة (اعادة الاختبار) بمعنى اتباع الاجراءات القياسية نفسها لكن في اوقات مختلفة، لذلك جرى توزيع الاستبانة المراد قياسها على (٣٠) مبحوثاً من مجتمع الدراسة، وأعطي لكل مبحوث من هذه العينة رمزاً تسلسلياً من (١ الى ٣٠) وذلك للإجابة اختيارين (نعم، كلا) لأسئلة مختلفة من فقرات استمارة الاستبيان ومجموعة من الاختبارات الاخرى، وبعد مضي (١٥) يوم اعيد تطبيق الاستبيان على العينة نفسها بعد اعطاء المبحوثين الرموز نفسها في التطبيق السابق، وبعد موازنة

١- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، اسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، ٢٠٠٢، ص١٦٥.

وتحليل الاختبارين باستعمال المقياس الاحصائي (معامل ارتباط سبيرمان) وجد تباين بسيط في اجابات المبحوثين بين الاختبارين الاول والثاني وظهر معامل الارتباط فيه بدرجة (٠.٨٧) مما يدل على وجود ترابط ايجابي عالٍ بين الاختبارين ميّز استمارة الاستبانة بالدقة والثبات.

د- تصميم الاستبيان بصيغته النهائية:

بعد أن انتهت الباحثة من مرحلة اختبار صدق وثبات الاستبيان، تم صياغته بالصورة النهائية والاعتماد عليه في جمع البيانات المطلوبة، وقسمت الاسئلة في الاستمارة الاستبيانية على محورين : الاول الخاصة بالبيانات الاولية فقد تضمن هذا المحور على (١٠) اسئلة. ، واما المحور الثاني الخاصة بالدراسة فقد تضمن هذا المحور على (٣١) سؤالاً.

المحور الثاني : الفرضيات والوسائل الاحصائية

اولاً : فرضيات الدراسة (Study hypotheses)

الفرضية : عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة (موضوع الدراسة) وبين العوامل المرتبطة بها او المسببة لها ، وتكمن اهمية الفرضية في توجيه الباحث نحو الحقائق الثابتة التي تقوم بين الظواهر.[١] وبعد الاطلاع على الادبيات التي تناولت موضوع دراستنا ، وفي ضوء ذلك تمت صياغة الفرضيات الاتية للدراسة:

١. هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الجنس و القنوات الفضائية العراقية التي تنمي الوعي الثقافي للأفراد
٢. هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الخلفية الاجتماعية و العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تسهم في بناء الوعي الثقافي للأفراد
٣. هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين التحصيل الدراسي و الوعي الثقافي الذي له دور في بناء الشخصية العراقية.
٤. هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الحالة الاجتماعية و وسائل التواصل الاجتماعي التي تسهم في تعزيز الوعي الثقافي

ثانياً : الوسائل الإحصائية

يعد الإحصاء من الوسائل العلمية المهمة لا سيما في البحوث الاجتماعية وذلك لمساهمته الفاعلة في الحصول على نتائج دقيقة، ودوره في الربط بين المتغيرات الأساسية في البحث فضلاً عن قدرة لغة الإحصاء على وصف البيانات التي يتم الحصول عليها عن مشكلة الدراسة وتحليلها تحليلاً علمياً دقيقا[٢].

وقد استعملت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية المناسبة في عملية وصف وتحليل بيانات الدراسة وهي:

٢- النسبة المئوية (%) The percentage

---

١ _ معن خليل العمر ، الموضوعي في البحث الاجتماعي، مصدر سبق ذكره ، ص ١٨٠.

٢ _ زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي ط٣، مطبعة القاهرة، ، القاهرة، ١٩٨٠،ص.١٢١

النســبة المئويــة = الجزء / الكل × ١٠٠

٣- **الوســـط الحســـابي(Mathematics Mean) :**

وهو أبسط المتوسطات وأكثرها تداولا وأهم مقاييس النزعة المركزية، ولاستخراج قيم الوسط الحسابي نستخدم القانون الآتي[١].

$$س = \frac{مجـ ك س}{مجـ ك}$$

حيث أن س = الوسط الحسابي

س = كل قيمة من القيم (الفئة)، (ك) = التكرارات .

مجـ س ك= مجموع القيم المرجحة بأوزانها أو تكراراتها.

مجـ ك= مجموع التكرارات.

٤- **اختبار مربع كاي (كا٢) (chi Square)** [٢]: ويستخدم لاختبار الفرق المعنوي بين متغيرين أو أكثر .

$$كا^{٢} = \frac{مجـ (التكرارات المشاهدة - التكرارات المتوقعة)^{٢}}{التكرارات المتوقعة}$$

٤_درجة الحرية [٣]:

$$(و-١)(د-١)$$

(√) = رمز درجة الحرية

و= عدد الألواح (الصفوف) في الجدول الإحصائي

د = عدد الأعمدة في الجدول الإحصائي

٥_ **قياس الترابط المرتبي باستعمال قانون (سبيرمان):** ويستعمل في اعادة الاختبار للتحقق من ثبات المقياس (الاستمارة الاستبيانية) والقانون على النحو الاتي :

$$ر م = ١ - \frac{٦ \quad ف^{٢}}{ن (ن^{٢} - ١)}$$

[١]-عبد المنعم الشافعي ، الطريقة الإحصائية في العلوم الإنسانية والطبيعية ،القاهرة ،دار النهضة العربية ،١٩٧١ ،ص٦٤.

[٢] _ فتحية عبد العزيز أبو راضي، مبادئ علم الإحصاء الاجتماعي، ج٢ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،١٩٨٩، ص٧٧.

[٣] _ عبد الحسين زيني، الإحصاء الاجتماعي، ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل،١٩٨٢، ص١٨٥.

تمهيد

ان تحديد البيانات الاساسية لوحدات العينة، يمكن ان يؤدي الى توضيح طبيعة الافكار والمواقف والقيم التي يتبناها افراد العينة، التي يمكن ان يكون لها تأثير مباشر او غير مباشر في اجاباتهم. هذا وغيره من الأسئلة المهمة سنتطرق إليها في هذا الفصل من خلال عرض البيانات التي تم الحصول عليها من مجتمع الدراسة . وقد قسم هذا الفصل الى محورين وهما:

المبحث الاول : عرض وتحليل البيانات الاولية

المبحث الثاني : عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة

المبحث الأول

عرض وتحليل البيانات الاولية

تعد البيانات العامة احد المداخل الاساسية للتعريف بعينة الدراسة ، فتحديد جنس المبحوثين ، والعمر ، ومحل ولادتهم والمستوى الدراسي والاقتصادي والعلاقات الاسرية ، وهي تعد من المعلومات الضرورية ، و هي من اساسيات المعلومات الميدانية التي ترد في الاستبانة.

١_ الجنس

جدول (٢)

يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٢٧٨	%٦٩.٥
إناث	١٢٢	%٣٠.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٧٨) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٦٩,٥%) هم من الذكور، بينما (١٢٢) مبحوثة وبنسبة بلغت (٣٠.٥%) هن من الإناث .

وقد تبين من ذلك أن نسبة الذكور في عينة الدراسة هي الاعلى وقد بلغت (٦٩.٦%) من مجموع العينة الكلي، وبالمقابل ان النسبة الاقل هي الاناث وقد بلغت (٣٠.٥%) من مجموع العينة الكلي.

٢_ العمر

جدول (٣)

يوضح اعمار المبحوثين

الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
١٨_٢٧	٥٨	%١٤.٥
٢٨_٣٧	٦٦	%١٦.٥
٣٨_٤٧	١٥٠	%٣٧.٥
٤٨_٥٧	٧٨	%١٩.٥
٥٨_فأكثر	٤٨	%١٢
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه أن أعلى تكرار للفئات العمرية للمبحوثين هم من فئة العمرية (٣٨-٤٧) في المرتبة الأولى ، وبنسبة بلغت (٣٧.٥%)، ثم تلتها الفئة العمرية (٤٨-٥٧) في المرتبة الثانية، وبنسبة بلغت (١٩.٥%)، ثم تلتها الفئة العمرية (٢٨-٣٧) وبنسبة بلغت (١٦.٥%)ثم تلتها الفئة العمرية (١٨-٢٧) وبنسبة بلغت (١٤.٥%) ثم تلتها الفئة العمرية (٥٨-فاكثر) وبنسبة بلغت (١٢%) .

نستنتج من ذلك أن أكثر المبحوثين هم ضمن الفئة العمرية(٣٨_٤٧) لأعمار، وبنسبة بلغت (٣٧.٥%) من مجموع العينة ، أي أن معظم أفراد عينة الدراسة تتسم بالنشاط والحيوية والقدرة على العطاء والانتاج و تمتلك خبرة حياتية وتستطيع ان تنمي قابلياتها الثقافية بحيث يكون لديها وعي ثقافي تؤثر في بناء الشخصية. وان اقل الفئات العمرية للمبحوثين مابين (٥٨_فأكثر) من العينة. علماً أن الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين = (٤٥.٣) سنة.

٣_ الحالة الاجتماعية

جدول (٤)

يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب	صفر	صفر%
متزوج	٢٨٩	%٧٢.٢
أرمل	٨٦	%٢١.٦
مطلق	٢٥	%٦.٢
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (صفر) مبحوثا وبنسبة بلغت (صفر%) هم عزاب ، في حين إن (٢٨٩) مبحوثا وبنسبة بلغت (٧٢.٢%) هم من المتزوجين ، بينما (٨٦) من المبحوثين وبنسبة بلغت (٢١.٦%) هم من الأرامل ، بينما (٢٥) مبحوثاً ، وبنسبة بلغت (٦.٢%) هم كانوا من المطلقين.

و نستنتج من ذلك ان الغالبية العظمى من المبحوثين هم متزوجين وبنسبة بلغت (٧٢.٢%) وبالتالي هم يبحثون دائماً على الاستقرار وبالتالي سوف يعود هذا الاستقرار بالنفع على المجتمع.

٤_ التحصيل الدراسي

جدول (٥)

يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثين

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	١٤	%٣.٥
ابتدائية	٣٥	%٨.٨
متوسطة	٦٨	%١٧
إعداديه	٧٥	%١٨.٧
دبلوم	١٩	%٤.٨
بكالوريوس	١٢٤	%٣١
دبلوم عالي	٩	%٢.٢
ماجستير	٣٤	%٨.٥
دكتوراه	٢٢	%٥.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، الخاص بمستوى التحصيل الدراسي للمبحوثين ، حيث بلغ عدد المبحوثين من الذين هم من (يقرأ ويكتب) فقد بلغوا (١٤) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٣.٥%) من مجموع العينة، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين يحملون (الشهادة الابتدائية) (٣٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٨.٨%) ، أما عدد المبحوثين الذين يحملون (شهادة المتوسطة) فقد بلغوا (٦٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٧%)، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين يحملون (الشهادة الإعدادية) (٧٥) مبحوثاُ وبنسبة بلغت (١٨.٧%)، أما المبحوثين الذين يحملون(شهادة الدبلوم) فقد بلغوا (١٩) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٤.٨%)، أما المبحوثين الذين يحملون (شهادة البكالوريوس) فقد بلغوا (١٢٤) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٣١%) ، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين يحملون (شهادة الدبلوم العالي) (٩) مبحوثين وبنسبة بلغت (٢.٢%)، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين يحملون (شهادة الماجستير) (٣٤) مبحوثاً وبنسبة بلغت

(٨.٥%) ، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين يحملون (شهادة الدكتوراه) (٢٢) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥.٥%) من مجموع العينة الكلية .

نستنتج من ذلك ان غالبية العينة من الذين يحملون(شهادة البكالوريوس) جاءت في المرتبة الاولى ، وهي النسبة الاعلى حيث بلغت نسبتهم (٣١%) وهذا التحصيل كان له التأثير المباشر والاساسي في الوعي الثقافي للأفراد وبالتالي له دور اساسي في بناء الشخصية ، وان اقل نسبة كانت (٢.٢%) للذين يحملون شهادات دبلوم عالي .

٥_ المهنة

جدول (٦)

يبين مهنة المبحوثين

المهنة	العدد	النسبة المئوية
موظف حكومي	١٨٨	%٤٧
موظف في القطاع الخاص	١٠٤	%٢٦
متقاعد	٤٠	%١٠
اعمال حرة	٤٨	%١٢
عاطل عن العمل	٢٠	%٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، إن اعلى نسبة من المبحوثين كانوا (موظفين) حيث بلغت نسبتهم (٤٧%) ، وبعدد(١٨٨) مبحوثاً ، إما المبحوثين الذين كانوا (متقاعدين) كانت نسبتهم (١٠%) وعددهم (٤٠) مبحوثاً ، بينما المبحوثين الذين اجابوا على مؤشر(اعمال حرة) قد شكلوا نسبة (١٢%) وكان عددهم (٤٨) مبحوثاً ، اما (موظف في القطاع الخاص) كانت نسبتهم (٢٦%) وبعدد (١٠٤) مبحوثاً . بينما المبحوثين الذين اجابوا على مؤشر(عاطل عن العمل) قد شكلوا نسبة (٥%) وكان عددهم (٢٠) مبحوثاً

نستنتج من ذلك ان غالبية افراد العينة هم من الموظفين ، حيث كانت نسبتهم(٤٧%) وهذا بدوره ربما يؤدي الى نوع من الاستقرار المادي داخل الاسرة وتوفير احتياجات الاسرة الى امور اخرى اكثر نفعاً للأسرة. في حين كانت النسبة الاقل والتي تمثلت بمؤشر (عاطل عن العمل)، حيث بلغت النسبة (٥%) من العينة الكلية للدراسة.

٦_ عائدية السكن

جدول (٧)

يبين عائدية السكن للمبحوثين

عائدية السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	٢٨٦	%٧١.٥
ايجار	١٠٥	%٢٦.٢
حكومي	صفر	صفر %
تجاوز	٩	%٢.٣
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال بيانات الجدول اعلاه ، ان (٢٨٦) مبحوثاً ، وبنسبة بلغت (٧١.٥%) كانت عائديه سكنهم ملك، بينما(١٠٥) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (٢٦.٢%) كانت عائديه سكنهم ايجار، وان (صفر) مبحوث ، وبنسبة بلغت (صفر%) كانت عائديه سكنه حكومي، بينما (٩) مبحوثين وبنسبة بلغت (٢.٥%) كانت عائديه سكنهم تجاوز.

نستنتج من خلال هذه البيانات ان اعلى بنسبة للذين كانت عائديه السكن هو (ملك) وبنسبة بلغت(٥٨.٢) من عينة الدراسة الكلية، وأقل نسبة هو للذين كانت عائديه السكن هو (الحكومي) وبنسبة بلغت (صفر%) من عينة الدراسة الكلية ، والسبب في ذلك يعود الى ان افراد المجتمع العراقي يحبون ان يكون المنزل الذي يسكنون فيه ملك لهم حتى يشعرون بالاستقرار والامان والطمأنينة ويوفرون المبلغ الذي يدفعونه للإيجار.

٧_ كفاية الدخل

جدول (٨)

يبين كفاية الدخل للمبحوثين

كفاية الدخل	العدد	النسبة المئوية
يقل عن الحاجة	١٢٤	%٣١
يسد الحاجة	١٨٧	%٤٦.٨
يزيد عن الحاجة	٨٩	%٢٢.٢
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، أن (١٢٤) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٣١%)، اجابوا بكفاية الدخل ب(يقل عن الحاجة)، في حين (١٨٧) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٤٦.٨%) اجابوا بكفاية الدخل ب (يسد الحاجة) ، في حين (٨٩) مبحوثاً ، وبنسبة بلغت (٢٢.٢%) اجابوا بكفاية الدخل ب (يزيد عن الحاجة).

نستنتج من خلال هذه البيانات ان اعلى نسبة للذين كانت كفاية دخلهم يسد الحاجة وبنسبة (٤٦.٨%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، وان أقل نسبة هو للذين كانت كفاية دخلهم يزيد عن الحاجة وبنسبة (١٢%) وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة .

٨_محل الولادة

جدول (٩)

يبين محل الولادة للمبحوثين

محل الاقامة	التكرار	النسبة
مركز المدنية	٢٤٤	%٦١
مركز القضاء	٨٩	%٢٢.٢
مركز الناحية	٥٣	%١٣.٣
قرى وارياف	١٤	%٣.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٤) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦١%) هم محل ولادتهم هو مركز المدينة ، في حين إن (٨٩) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٢.٢%) هم محل ولادتهم هو مركز القضاء ، بينما (٥٣) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٣.٣%) هم محل ولادتهم هو مركز الناحية ، بينما (١٤) مبحوثاً ، وبنسبة بلغت (٣.٥%) محل ولادته قرى وارياف .

و نستنتج من ذلك ان الغالبية العظمى من المبحوثين هم محل ولادتهم هو مركز المدينة وبنسبة بلغت (٦١%) وهذا يدل على ان مركز المحافظة له تأثير على اكتساب الوعي الثقافي وبالتالي تأثيره على الشخصية ، وان أقل نسبة هو للذين كانت محل ولادته قرى وارياف وبنسبة (٣.٥%) وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٩_عدد إفراد الأسرة

جدول (١٠)

يبين عدد إفراد الأسرة للمبحوثين

الفئات	العدد	النسبة المئوية
٣_٢	١٠٥	%٢٦.٣
٥_٤	١٤٢	%٣٥.٥
٧_٦	٩٧	%٢٤.٢
٩_٨	٤٥	%١١.٢
١٠_فاكثر	١١	%٢.٨
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه أن أكثر المبحوثين في عينة الدراسة ينتمون إلى عوائل يتراوح عدد أفرادها بين (٤-٥) أفراد بنسبة بلغت (٣٥.٥%)، يليها ثانياً الأسر التي يتراوح عدد أفرادها بين (٢-٣) أفراد وبنسبة بلغت (٢٦.٣%)، يليها ثانياً الأسر التي يتراوح عدد أفرادها بين (٦-٧) أفراد وبنسبة بلغت (٢٤.٢%)، يليها ثانياً الأسر التي يتراوح عدد أفرادها بين (٨-٩) أفراد وبنسبة بلغت (١١.٢%)، واخيراً الأسر التي يتراوح عدد أفرادها بين (١٠-فأكثر) فرداً وبنسبة بلغت (٢.٨%).

ونستنتج من ذلك ان حجم العائلة متوسطة، وذلك يعود ربما الى سبب صعوبة المعيشة وكذلك اتجاه اغلب الاسر الى تقليل عدد افرادها ، لان الاسر كبيرة الحجم سوف يكون اهتمامها بكل عضو من اعضائها بشكل محدود وهذا يعني عدم تناسب حجم هذه الأسر مع ما تحصل عليه من دخل، علما ان الوسط الحسابي لعدد افراد الاسر هو (٤.٧) .

١٠_الخلفية الاجتماعية

جدول (١١)

يبين الخلفية الاجتماعية للمبحوثين

الخلفية الاجتماعية	التكرار	النسبة
ريف	١٥٢	%٣٨
حضر	٢٤٨	%٦٢
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (١٥٢) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٣٨%) كانت خلفيتهم الاجتماعية (ريف) ، في حين إن (٢٤٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٢%) كانت خلفيتهم الاجتماعية (حضر) ،

و نستنتج من ذلك ان اكثر المبحوثين هم خلفيتهم الاجتماعية حضر وبنسبة بلغت (٦٢%) وهذا يؤثر على اكتساب المعرفة والثقافة وبالتالي تأثيره على الشخصية ، وان أقل نسبة هو للذين كانت خلفيتهم الاجتماعية (ريف)وبنسبة (٣٨%) وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

المبحث الثاني

عرض وتحليل البيانات التخصصية

١١_ التربية والتعليم هما الأساس في تنمية الوعي الثقافي واكتسابه في المجتمع

جدول (١٢)

يبين التربية والتعليم هما الأساس في تنمية الوعي الثقافي

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٦٩	%٦٧.٢
الى حد ما	٨٧	%٢١.٨
لا	٤٤	%١١
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٦٩) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٧.٢%) اجابوا ب(نعم) ، في حين (٨٧) مبحوثاً وبنسبة (٢١.٨%) اجابوا الى حد ما ،بينما (٤٤) مبحوثاً وبنسبة (١١%) اجابوا ب (لا) .

و نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف العينة يرون بان التربية والتعليم هما الأساس في تنمية الوعي الثقافي واكتسابه في المجتمع حيث بلغت نسبتهم (٦٧.٢%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، وبالتاكيد هذا صحيح ان التربية والتعليم عامل اساسي ومهم في عمليات اكتساب المعرفة والثقافة ، اما اقل نسبة بلغت (١١%) الذين يرون بان التربية والتعليم ليس الأساس في تنمية الوعي الثقافي واكتسابه في المجتمع ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

١٢_ الغزو الثقافي والعولمة سبباً رئيساً في تدهور ثقافتنا

جدول (١٣)

يبين اذا كان الغزو الثقافي والعولمة سبباً رئيساً في تدهور ثقافتنا

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٤٢	%٦٠.٥
الى حد ما	١٠١	%٢٥.٢
لا	٥٧	%١٤.٣
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٤٢) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٠.٥%) يرون ان الغزو الثقافي والعولمة سبباً رئيساً في تدهور ثقافتنا ، في حين (١٠١) مبحوثاً وبنسبة (٢٥.٢%) يرون ان الغزو الثقافي والعولمة سبباً رئيساً في تدهور ثقافتنا الى حد ما ،بينما (٥٧) مبحوثاً وبنسبة (١٤.٣%) يرون ان الغزو الثقافي والعولمة ليس سبباً رئيساً في تدهور ثقافتنا.

و نستنتج من ذلك ان اكثر عينة الدراسة يرون ان الغزو الثقافي والعولمة سبباً رئيساً في تدهور ثقافتنا حيث بلغت نسبتهم (٦٠.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان العولمة لها تأثيرات سلبية اكثر من تأثيراتها الايجابية ، اما اقل نسبة بلغت (١٤.٣%) الذين يرون الغزو الثقافي والعولمة ليس سبباً رئيساً في تدهور ثقافتنا ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

١٣_ تقدم الامم والشعوب مرتبط بوعيها الثقافي

جدول (١٤)

يبين اذا كان تقدم الامم والشعوب مرتبط بوعيها الثقافي

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٩٨	%٤٩.٥
الى حد ما	١١٦	%٢٩
لا	٨٦	%٢١.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (١٩٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٤٩.٥%) يرون ان تقدم الامم والشعوب مرتبط بوعيها الثقافي ، في حين (١١٦) مبحوثاً وبنسبة (٢٩%) يرون ان تقدم الامم والشعوب مرتبط بوعيها الثقافي الى حد ما ،بينما (٨٦) مبحوثاً وبنسبة (٢١.٥%) يرون ان تقدم الامم والشعوب لا يرتبط بوعيها الثقافي.

و نستنتج من ذلك ان عينة الدراسة يرون ان تقدم الامم والشعوب مرتبط بوعيها الثقافي حيث بلغت نسبتهم (٤٩.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، وبالتأكيد هذا صحيح ان ان تقدم الامم والشعوب مرتبط بوعيها الثقافي ، اما اقل نسبة بلغت (٢١.٥%) الذين يرون ان تقدم الامم والشعوب مرتبط بوعيها الثقافي ،وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

١٤_ الوعي الثقافي هو مظهر من مظاهر النشاط في كل مجالات الحياة

جدول (١٥)

يبين اذا كان الوعي الثقافي هو مظهر من مظاهر النشاط في كل مجالات الحياة

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٧٨	%٤٤.٥
الى حد ما	١٢٤	%٣١
لا	٩٨	%٢٤.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (١٧٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٤٤.٥%) يرون ان الوعي الثقافي هو مظهر من مظاهر النشاط في كل مجالات الحياة ، في حين (١٢٤) مبحوثاً وبنسبة (٣١%) يرون ان الوعي الثقافي هو مظهر من مظاهر النشاط في كل مجالات الحياة الى حد ما ،بينما (٩٨) مبحوثاً وبنسبة (٢٤.٥%) يرون ان الوعي الثقافي ليس مظهر من مظاهر النشاط في كل مجالات الحياة.

و نستنتج من ذلك ان عينة الدراسة يرون ان الوعي الثقافي هو مظهر من مظاهر النشاط في كل مجالات الحياة حيث بلغت نسبتهم (٤٤.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان الوعي الثقافي هو موجود في كل مفاصل الحياة ، اما اقل نسبة بلغت (٢٤.٥%) الذين يرون ان الوعي الثقافي ليس مظهر من مظاهر النشاط في كل مجالات الحياة ،وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

١٥_الأسرة الدور الأساس لثقافة المجتمع ووعيه

جدول (١٦)

يبين اذا كان للأسرة الدور الأساس لثقافة المجتمع ووعيه

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٣١	%٥٧.٨
الى حد ما	١٤٠	%٣٥
لا	٢٩	%٧.٢
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٣١) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥٧.٨%) يرون ان للأسرة الدور الأساس لثقافة المجتمع ووعيه ، في حين (١٤٠) مبحوثاً وبنسبة (٣٥%) يرون ان للأسرة الدور الأساس لثقافة المجتمع ووعيه الى حد ما ،بينما (٢٩) مبحوثاً وبنسبة (٧.٢%) يرون ان ليس للأسرة الدور الأساس لثقافة المجتمع ووعيه.

و نستنتج من ذلك ان اكثر عينة الدراسة يرون ان للأسرة الدور الأساس لثقافة المجتمع ووعيه حيث بلغت نسبتهم (٥٧.٨%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان الاسرة تعد اللبنة الاولى لتنشئة الطفل وتعد الدور الاساس لثقافة المجتمع و وعيه الثقافي ، اما اقل نسبة بلغت (٧.٢%) الذين يرون ان للأسرة الدور الأساس لثقافة المجتمع ووعيه ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

١٦_ تسهم الاجهزة التكنلوجية الحديثة في تشكيل وثقافة المجتمع وتعزيز وعيهم

جدول (١٧)

يبين اذا كان الاجهزة التكنلوجية الحديثة تسهم في تشكيل وثقافة المجتمع وتعزيز وعيهم

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
تسهم	٢٠٠	%٥٠
تسهم الى حد ما	١٠٢	%٢٥.٥
لا تسهم	٩٨	%٢٤.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٠٠) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥٠%) يرون ان الاجهزة التكنلوجية الحديثة تسهم في تشكيل وثقافة المجتمع وتعزيز وعيهم ، في حين (١٠٢) مبحوثاً وبنسبة (٢٥.٥%) يرون ان الاجهزة التكنلوجية الحديثة تسهم الى حد ما في تشكيل وثقافة المجتمع وتعزيز وعيهم ،بينما (٩٨) مبحوثاً وبنسبة (٢٤.٥%) يرون ان الاجهزة التكنلوجية الحديثة لا تسهم في تشكيل وثقافة المجتمع وتعزيز وعيهم.

و نستنتج من ذلك ان نصف عينة الدراسة يرون ان الاجهزة التكنلوجية الحديثة تسهم في تشكيل وثقافة المجتمع وتعزيز وعيهم اذ بلغت نسبتهم (٥٠%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان الاجهزة الحديثة والمتطورة لها دور في تشكيل ثقافة المجتمع ، اما اقل نسبة بلغت (٢٤.٥%) الذين يرون ان الاجهزة التكنلوجية الحديثة لا تسهم في تشكيل وثقافة المجتمع وتعزيز وعيهم ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

١٧_ تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الثقافي

جدول (١٨)

يبين اذا كان وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في تعزيز الوعي الثقافي

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
تسهم	٢٣٨	%٥٩.٥
تسهم الى حد ما	١٢٤	%٣١
لا تسهم	٣٨	%٩.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٣٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥٩.٥%) يرون ان وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في تعزيز الوعي الثقافي ، في حين (١٢٤) مبحوثاً وبنسبة (٣١%) يرون ان وسائل التواصل الاجتماعي تسهم الى حد ما في تعزيز الوعي الثقافي ،بينما (٣٨) مبحوثاً وبنسبة (٩.٥%) يرون ان وسائل التواصل الاجتماعي لا تسهم في تعزيز الوعي الثقافي.

و نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في تعزيز الوعي الثقافي اذ بلغت نسبتهم (٥٩.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان وسائل التواصل الاجتماعي تسهم بشكل كبير في اكتساب وتعزيز الوعي الثقافي لأفراد المجتمع ، اما اقل نسبة بلغت (٩.٥%) الذين يرون ان وسائل التواصل الاجتماعي لا تسهم في تعزيز الوعي الثقافي ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

١٨_القنوات الفضائية العراقية لها دور في تنمية الوعي الثقافي

جدول (١٩)

يبين اذا كانت القنوات الفضائية العراقية لها دور في تنمية الوعي الثقافي

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٤٠	%٦٠
لا	١٦٠	%٤٠
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٤٠) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٠%) يرون ان القنوات الفضائية العراقية لها دور في تنمية الوعي الثقافي ، بينما (١٦٠) مبحوثاً وبنسبة (٤٠%) يرون ان القنوات الفضائية العراقية ليس لها دور في تنمية الوعي الثقافي .

و نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان القنوات الفضائية العراقية لها دور في تنمية الوعي الثقافي اذ بلغت نسبتهم (٦٠%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان القنوات العراقية بمختلف انواعها وتوجهاتها تسهم بشكل كبير في تنمية الوعي الثقافي للمجتمع العراقي ، اما اقل نسبة بلغت (٤٠%) الذين يرون ان القنوات الفضائية العراقية لها دور في تنمية الوعي الثقافي ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

١٩_ انتشار المراكز التي تهتم بالدورات المعرفية كاللغات والدورات التدريبية

جدول (٢٠)

يبين اذا كان انتشار المراكز التي تهتم بالدورات المعرفية كاللغات والدورات التدريبية اسهمت في تنمية الوعي الثقافي

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
اسهمت	٢٠٨	%٥٢
اسهمت الى حد ما	١٢٤	%٣١
لم تسهم	٦٨	%١٧
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٠٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥٢%) يرون ان انتشار المراكز التي تهتم بالدورات المعرفية كاللغات والدورات التدريبية اسهمت في تنمية الوعي الثقافي ، في حين (١٢٤) مبحوثاً وبنسبة (٣١%) يرون ان انتشار المراكز التي تهتم بالدورات المعرفية كاللغات والدورات التدريبية اسهمت الى حد ما في تنمية الوعي الثقافي ،بينما (٦٨) مبحوثاً وبنسبة (١٧%) يرون ان انتشار المراكز التي تهتم بالدورات المعرفية كاللغات والدورات التدريبية لم تسهم في تنمية الوعي الثقافي .

و نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان انتشار المراكز التي تهتم بالدورات المعرفية كاللغات والدورات التدريبية اسهمت في تنمية الوعي الثقافي اذ بلغت نسبتهم (٥٢%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان هذه المراكز مفيدة للأفراد المجتمع وخصوصاً في العطلة الصيفية فهي تسهم في اكتساب وتنمية المعرفة لدى افراد المجتمع ، اما اقل نسبة بلغت (١٧%) الذين يرون ان انتشار المراكز التي تهتم بالدورات المعرفية كاللغات والدورات التدريبية لم تسهم في تنمية الوعي الثقافي ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٢٠_ الحصول السريع على المعلومات في ظل التطور التكنولوجي وشبكات الانترنيت

جدول (٢١)

يبين اذا كان الحصول السريع على المعلومات في ظل التطور التكنولوجي وشبكات الانترنيت عاملاً رئيسياً في زيادة الوعي الثقافي للأفراد

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٤١	%٦٠.٣
الى حد ما	١٢٤	%٣١
لا	٣٥	%٨.٧
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٤١) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٠.٣%) يرون ان الحصول السريع على المعلومات في ظل التطور التكنولوجي وشبكات الانترنيت عاملاً رئيسياً في زيادة الوعي الثقافي للأفراد ، في حين (١٢٤) مبحوثاً وبنسبة (٣١%) يرون ان الحصول السريع على المعلومات في ظل التطور التكنولوجي وشبكات الانترنيت عاملاً رئيسياً في زيادة الوعي الثقافي للأفراد الى حد ما ،بينما (٣٥) مبحوثاً وبنسبة (٨.٧%) يرون ان يعد الحصول السريع على المعلومات في ظل التطور التكنولوجي وشبكات الانترنيت عاملاً لا يعد رئيسياً في زيادة الوعي الثقافي للأفراد .

و نستنتج من ذلك ان اكثر عينة الدراسة يرون ان يعد الحصول السريع على المعلومات في ظل التطور التكنولوجي وشبكات الانترنيت عاملاً رئيسياً في زيادة الوعي الثقافي للأفراد اذ بلغت نسبتهم (٦٠.٣%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان الاسرة تعد اللبنة الاولى لتنشئة الطفل وتعد الدور الاساس لثقافة المجتمع و وعيه الثقافي ، اما اقل نسبة بلغت (٨.٧%) الذين يرون ان الحصول السريع على المعلومات في ظل التطور التكنولوجي

وشبكات الانترنيت عاملاً لا يعد رئيسياً في زيادة الوعي الثقافي للأفراد ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٢١_ العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية اسهمت في بناء الوعي الثقافي للأفراد

جدول (٢٢)

يبين اذا كانت العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية اسهمت في بناء الوعي الثقافي للأفراد

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
اسهمت	١٨٢	%٤٥.٥
اسهمت الى حد ما	١١٤	%٢٨.٥
لم تسهم	١٠٤	%٢٦
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (١٨٢) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٤٥.٥%) يرون ان العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية اسهمت في بناء الوعي الثقافي للأفراد ، في حين (١١٤) مبحوثاً وبنسبة (٢٨.٥%) يرون ان العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية اسهمت الى حد ما في بناء الوعي الثقافي للأفراد ،بينما (١٠٤) مبحوثاً وبنسبة (٢٦%) يرون ان العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية لم تسهم في بناء الوعي الثقافي للأفراد.

و نستنتج من ذلك ان عينة الدراسة يرون ان العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية اسهمت في بناء الوعي الثقافي للأفراد اذ بلغت نسبتهم (٤٥.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية الصحيحة تسهم في بناء الوعي الثقافي للمجتمع ، اما اقل نسبة بلغت (٢٦%) الذين يرون ان العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية لم تسهم في بناء الوعي الثقافي للأفراد ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٢٢_ التغييرات الثقافية والاجتماعية التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ اسهمت في زيادة الوعي الثقافي للإفراد

جدول (٢٣)

يبين اذا كانت التغييرات الثقافية والاجتماعية التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ اسهمت في زيادة الوعي الثقافي للإفراد

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
اسهمت	٢٣٤	%٥٨.٥
اسهمت الى حد ما	١٢٤	%٣١
لم تسهم	٤٢	%١٠.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٣٤) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥٨.٥%) يرون ان التغييرات الثقافية والاجتماعية التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ اسهمت في زيادة الوعي الثقافي للإفراد ، في حين (١٢٤) مبحوثاً وبنسبة (٣١%) يرون ان التغييرات الثقافية والاجتماعية التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ اسهمت الى حد ما في زيادة الوعي الثقافي للإفراد ،بينما (٤٢) مبحوثاً وبنسبة (١٠.٥%) يرون ان التغييرات الثقافية والاجتماعية التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ لم تسهم في زيادة الوعي الثقافي للإفراد .

و نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان التغييرات الثقافية والاجتماعية التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ اسهمت في زيادة الوعي الثقافي للإفراد اذ بلغت نسبتهم (٥٨.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (١٠.٥%) الذين يرون ان التغييرات الثقافية والاجتماعية التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ لم تسهم في زيادة الوعي الثقافي للإفراد ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٢٣_منظمات المجتمع المدني لها دور في زيادة الوعي الثقافي للمجتمع

جدول (٢٤)

يبين اذا كان منظمات المجتمع المدني لها دور في زيادة الوعي الثقافي للمجتمع

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٤٩	%٣٧.٣
الى حد ما	١٢٧	%٣١.٧
لا	١٢٤	%٣١
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (١٤٩) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٣٧.٣%) يرون ان منظمات المجتمع المدني لها دور في زيادة الوعي الثقافي للمجتمع ، في حين (١٢٧) مبحوثاً وبنسبة (٣١.٧%) يرون ان منظمات المجتمع المدني لها دور في زيادة الوعي الثقافي للمجتمع الى حد ما ،بينما (١٢٤) مبحوثاً وبنسبة (٣١%) يرون ان منظمات المجتمع المدني ليس لها دور في زيادة الوعي الثقافي للمجتمع .

و نستنتج من ذلك ان عينة الدراسة يرون ان منظمات المجتمع المدني لها دور في زيادة الوعي الثقافي للمجتمع اذ بلغت نسبتهم (٣٧.٣%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان بعض منظمات المجتمع المدني التي تعمل بشكل صحيح يكون لها دور في زيادة الوعي الثقافي للمجتمع ، اما اقل نسبة بلغت (٣١%) الذين يرون ان منظمات المجتمع المدني ليس لها دور في زيادة الوعي الثقافي للمجتمع ،وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٢٤_ان لدور العبادة دور في نشر الوعي الثقافي للأفراد

جدول (٢٥)

يبين اذا كان لدور العبادة دور في نشر الوعي الثقافي للأفراد

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٩٨	%٤٩.٥
الى حد ما	١٠٠	%٢٥
لا	١٠٢	%.٢٥.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (١٩٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٤٩.٥%) يرون ان لدور العبادة دور في نشر الوعي الثقافي للأفراد ، في حين (١٠٠) مبحوثاً وبنسبة (٢٥%) يرون ان لدور العبادة دور في نشر الوعي الثقافي للأفراد الى حد ما ،بينما (١٠٢) مبحوثاً وبنسبة (٢٥.٥%) يرون ان دور العبادة ليس لها دور في نشر الوعي الثقافي للأفراد .

و نستنتج من ذلك ان عينة الدراسة يرون ان لدور العبادة دور في نشر الوعي الثقافي للأفراد اذ بلغت نسبتهم (٤٩.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان دور العبادة بمختلف مسمياتها يكون لها دور في زيادة الوعي الثقافي للمجتمع ، ما اقل نسبة بلغت (٣١%) الذين يرون ان دور العبادة ليس لها دور في نشر الوعي الثقافي للأفراد ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٢٥_الوعي الثقافي لدى الشباب الجديد يختلف عن الوعي لدى الاباء والاجداد

جدول (٢٦)

يبين اذا كان الوعي الثقافي لدى الشباب الجديد يختلف عن الوعي لدى الاباء والاجداد

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٣٨	%٥٩.٥
الى حد ما	١٢٤	%٣١
لا	٣٨	%٩.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٣٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥٩.٥%) يرون ان الوعي الثقافي لدى الشباب الجديد يختلف عن الوعي لدى الاباء والاجداد ، في حين (١٢٤) مبحوثاً وبنسبة (٣١%) يرون ان الوعي الثقافي لدى الشباب الجديد يختلف عن الوعي لدى الاباء والاجداد الى حد ما ،بينما (٣٨) مبحوثاً وبنسبة (٩.٥%) يرون ان الوعي الثقافي لدى الشباب الجديد لا يختلف عن الوعي لدى الاباء والاجداد .

و نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان الوعي الثقافي لدى الشباب الجديد يختلف عن الوعي لدى الاباء والاجداد اذ بلغت نسبتهم (٥٩.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان الشباب لديهم وعي ثقافي يختلف عن الوعي لدى الاباء والاجداد بحكم التطورات التكنلوجية وغيرها من الامور الاخرى ، ما اقل نسبة بلغت (٩.٥%) الذين يرون ان الوعي الثقافي لدى الشباب الجديد لا يختلف عن الوعي لدى الاباء والاجداد ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٢٦_ تحتاج الشخصية العراقية الى اعادة بناء بما يلائم الظروف والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

جدول (٢٧)

يبين اذا كانت الشخصية العراقية تحتاج الى اعادة بناء بما يلائم الظروف والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٧٠	%٦٧.٥
لا	١٣٠	%٣٢.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٧٠) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٧.٥%) يرون ان الشخصية العراقية تحتاج الى اعادة بناء بما يلائم الظروف والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، بينما (١٣٠) مبحوثاً وبنسبة (٣٢.٥%) يرون ان الشخصية العراقية تحتاج الى اعادة بناء بما يلائم الظروف والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

و نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان الشخصية العراقية تحتاج الى اعادة بناء بما يلائم الظروف والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية اذ بلغت نسبتهم (٦٧.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان يجب ان تتغير وفق الظروف والمعطيات التي يمر بها المجتمع العراقي على كافة الاصعدة ، اما اقل نسبة بلغت (٣٢.٥%) الذين يرون ان الشخصية العراقية تحتاج الى اعادة بناء بما يلائم الظروف والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٢٧_نوع الشخصية العراقية

جدول (٢٨)

يبين اذا نوع الشخصية العراقية

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
تقليدية	١٤٧	%٣٦.٧
حداثوية	١٢٩	%٣٢.٣
هجينة بين الاثنين	١٢٤	%٣١
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (١٤٧) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٣٦.٧%) يرون ان الشخصية العراقية تتصف ب(تقليدية) ، بينما (١٢٩) مبحوثاً وبنسبة (٣٢.٣%) يرون ان الشخصية العراقية تتصف ب(حداثوية) ، في حين (١٢٤) مبحوثاً وبنسبة (٣١%) يرون ان الشخصية العراقية تتصف ب(هجينة بين الاثنين) .

و نستنتج من ذلك ان عينة الدراسة يرون ان الشخصية العراقية تتصف ب(تقليدية) اذ بلغت نسبتهم (٣٦.٧%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٣١%) الذين يرون ان الشخصية العراقية تتصف ب(هجينة بين الاثنين) ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٢٨_ اثرت الحروب الصراعات و الاثنية والطائفية بعد عام ٢٠٠٣ في تكوين الشخصية العراقية

جدول (٢٩)

يبين اذا كانت الحروب الصراعات و الاثنية والطائفية بعد عام ٢٠٠٣ اثرت في تكوين الشخصية العراقية

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
اثرت	٢٥٢	%٦٣
لم تؤثر	١٤٨	%٣٧
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٥٢) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٣%) يرون ان الحروب الصراعات و الاثنية والطائفية بعد عام ٢٠٠٣ اثرت في تكوين الشخصية العراقية ، بينما (١٤٨) مبحوثاً وبنسبة (٣٧%) يرون ان الحروب الصراعات و الاثنية والطائفية بعد عام ٢٠٠٣ لم تؤثر في تكوين الشخصية العراقية .

و نستنتج من ذلك ان عينة الدراسة يرون ان الحروب الصراعات و الاثنية والطائفية بعد عام ٢٠٠٣ اثرت في تكوين الشخصية العراقية اذ بلغت نسبتهم (٦٣%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة بالتأكيد ان هذه الحروب والصرعات تؤثر بشكل كبير في الشخصية من جميع النواحي سواء سلباً ام ايجاباً، اما اقل نسبة بلغت (٣٧%) الذين يرون ان الحروب الصراعات و الاثنية والطائفية بعد عام ٢٠٠٣ لم تؤثر في تكوين الشخصية العراقية ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٢٩_ اذا كان الجواب ب (اثرت) هل كان هذا التأثير

جدول (٣٠)

يبين اذا كان الجواب ب (اثرت)

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
ايجابي	١٤٧	%٥٨.٣
سلبي	١٠٥	%٤١.٧
المجموع	٢٥٢	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (١٤٧) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥٨.٣%) يرون ان الحروب الصراعات و الاثنية والطائفية بعد عام ٢٠٠٣ اثرت في تكوين الشخصية العراقية بشكل ايجابي ، بينما (١٠٥) مبحوثاً وبنسبة (٤١.٧%) يرون ان الحروب الصراعات و الاثنية والطائفية بعد عام ٢٠٠٣ اثرت في تكوين الشخصية العراقية بشكل سلبي .

و نستنتج من ذلك ان عينة الدراسة يرون ان الحروب الصراعات و الاثنية والطائفية بعد عام ٢٠٠٣ اثرت في تكوين الشخصية العراقية بشكل ايجابي اذ بلغت نسبتهم (٥٨.٣%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة بالتأكيد ان هذه الحروب والصرعات تؤثر بشكل كبير في الشخصية من جميع النواحي سواء سلباً ام ايجاباً، اما اقل نسبة بلغت (٤١.٧%) الذين يرون ان الحروب الصراعات و الاثنية والطائفية بعد عام ٢٠٠٣ اثرت في تكوين الشخصية العراقية بشكل سلبي ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٣٠_ اثرت العولمة في الشخصية العراقية خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣

جدول (٣١)

يبين اذا اثرت العولمة في الشخصية العراقية خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
اثرت بشكل محدود	١٢٤	%٣١
اثرت بشكل كبير	١٩٨	%٤٩.٥
لم تؤثر	٧٨	%١٩.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (١٢٤) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٣١%) يرون ان العولمة اثرت بشكل محدود في الشخصية العراقية خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣، بينما (١٩٨) مبحوثاً وبنسبة (٤٩.٥%) يرون ان العولمة اثرت بشكل كبير في الشخصية العراقية خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣، في حين (٧٨) مبحوثاً وبنسبة (١٩.٥%) يرون ان العولمة لم تؤثر في الشخصية العراقية خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣.

و نستنتج من ذلك ان عينة الدراسة يرون ان العولمة اثرت بشكل كبير في الشخصية العراقية خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣ اذ بلغت نسبتهم (٤٩.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، بالتأكيد تؤثر العولمة في الشخصية العراقية بعد دخول كافة اساليب وانواع العولمة الى العراق بعد ٢٠٠٣ اما اقل نسبة بلغت (١٩.٥%) الذين يرون ان العولمة لم تؤثر في الشخصية العراقية خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣. ،وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٣١_ اثرت وسائل الاتصال الحديثة والياتها المختلفة في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣

جدول (٣٢)

يبين اذا كانت وسائل الاتصال الحديثة والياتها المختلفة اثرت في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٨٠	%٧٠
لا	١٢٠	%٣٠
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٨٠) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٧٠%) يرون ان وسائل الاتصال الحديثة والياتها المختلفة اثرت في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ ، بينما (١٢٠) مبحوثاً وبنسبة (٣٠%) يرون ان وسائل الاتصال الحديثة والياتها المختلفة لم تؤثر في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣.

و نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان وسائل الاتصال الحديثة والياتها المختلفة اثرت في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣اذ بلغت نسبتهم (٧٠%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان يجب ان وسائل الاتصال الحديثة والياتها المختلفة كانت لها دور بارز ومؤثر في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ ، اما اقل نسبة بلغت (٣٠%) الذين يرون ان وسائل الاتصال الحديثة والياتها المختلفة لم تؤثر في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٣٢_ ان الوعي الثقافي له دور في بناء الشخصية العراقية

جدول (٣٣)

يبين اذا كان الوعي الثقافي له دور في بناء الشخصية العراقية

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢١٨	%٥٤.٥
الى حد ما	١٢٤	%٣١
لا	٥٨	%١٤.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢١٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥٤.٥%) يرون ان الوعي الثقافي له دور في بناء الشخصية العراقية ، في حين (١٢٤) مبحوثاً وبنسبة (٣١%) يرون ان الوعي الثقافي له دور في بناء الشخصية العراقية الى حد ما ،بينما (٥٨) مبحوثاً وبنسبة (١٤.٥%) يرون ان الوعي الثقافي ليس له دور في بناء الشخصية العراقية .

و نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان الوعي الثقافي له دور في بناء الشخصية العراقية اذ بلغت نسبتهم (٥٤.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان تأثير الوعي الثقافي واضح جداً في تشكيل وبناء الشخصية العراقية خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣ بسبب زيادة وسائل المعرفة و وسائل الحصول على المعرفة بشكل اسرع وسهل ، اما اقل نسبة بلغت (١٤.٥%) الذين يرون ان الوعي الثقافي ليس له دور في بناء الشخصية العراقية ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٣٣_ المرجعيات الأكثر تأثيرا في تكوين الشخصية العراقية في العصر الحالي

جدول (٣٤)

يوضح المرجعيات الأكثر تأثيرا في تكوين الشخصية العراقية

المرجعيات	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
الاسرة	١	٤٠٠	%٢٦
التربية والتعليم	٢	٣٨٧	%٢٥.١
الدين	٣	٢٣٣	%١٥.١
العشيرة	٤	١٦٧	%١٠.٨
القومية	٥	١٤٥	%٩.٤
النخبة المثقفة	٦	٩٩	%٦.٤
النخبة الحاكمة	٧	٧٦	%٤.٩
مواقع التواصل الاجتماعي	٨	٣٤	%٢.٢
المجموع		١٥٤١	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (٤٠٠) تكرار ، وبنسبة بلغت(٢٦%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على مؤشر (الاسرة) ، بينما (٣٨٧) تكرار ، وبنسبة بلغت(٢٥.١%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على مؤشر (التربية والتعليم) ، في حين (٢٣٣) تكرار وبنسبة (١٥.١%) من مجموع التكرارات ، اجابوا المبحوثين على مؤشر (الدين) ، بينما (١٦٧) تكرار وبنسبة بلغت (١٠.٨%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على مؤشر (العشيرة) ، في حين (١٤٥) تكرار وبنسبة (٩.٤%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على مؤشر (القومية) ، بينما (٩٩) تكرار وبنسبة (٦.٤%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على مؤشر (النخبة المثقفة). في حين (٧٦) تكرار وبنسبة (٤.٩%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على مؤشر (النخبة الحاكمة) ، بينما (٣٤) تكرار وبنسبة (٢.٢%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على مؤشر (موقع التواصل الاجتماعي).

نستنتج من ذلك ان اعلى تكرار ، اجابوا المبحوثين على مؤشر (الاسرة) وبنسبة بلغت(٢٦%) من مجموع التكرارات ، وهذا بالتأكيد لان الاسرة تعد المرجع الاول لشخصية ، في حين كان اقل تكرار هو اجابوا المبحوثين على مؤشر (مواقع التواصل الاجتماعي). وبنسبة (٢.٢%) من مجموع التكرارات.

٣٤_ العوامل الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع أثر في تكوين الشخصية العراقية

جدول (٣٥)

يبين اذا كانت العوامل الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع أثر في تكوين الشخصية العراقية

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٤٠	%٦٠
لا	١٦٠	%٤٠
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٤٠) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٠%) يرون ان العوامل الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع أثر في تكوين الشخصية العراقية ، بينما (١٦٠) مبحوثاً وبنسبة (٤٠%) يرون ان العوامل الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع لم تؤثر في تكوين الشخصية العراقية.

و نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان العوامل الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع أثر في تكوين الشخصية العراقية اذ بلغت نسبتهم (٦٠%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٤٠%) الذين يرون ان العوامل الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع لم تؤثر في تكوين الشخصية العراقية، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٣٥_ ضرورة إنتاج توجه مرجعي(ثقافي ، اجتماعي) جديدة لإعادة وتكوين الشخصية العراقية

جدول (٣٦)

يبين اذا كان هناك بضرورة إنتاج توجه مرجعي(ثقافي ، اجتماعي) جديدة لإعادة وتكوين الشخصية العراقية بشكل افضل مما هو عليه الآن.

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٨٦	%٧١.٥
لا	١١٤	%٢٨.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٨٦) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٧١.٥%) يرون ان هناك بضرورة إنتاج توجه مرجعي(ثقافي ، اجتماعي) جديدة لإعادة وتكوين الشخصية العراقية بشكل افضل مما هو عليه الآن، بينما (١١٤) مبحوثاً وبنسبة (٢٨.٥%) يرون ان ليس هناك بضرورة إنتاج توجه مرجعي(ثقافي ، اجتماعي) جديدة لإعادة وتكوين الشخصية العراقية بشكل افضل مما هو عليه الآن..

و نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان هناك بضرورة إنتاج توجه مرجعي(ثقافي ، اجتماعي) جديدة لإعادة وتكوين الشخصية العراقية بشكل افضل مما هو عليه الآن اذ بلغت نسبتهم (٦٠%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٢٨.٥%) الذين يرون ان ليس هناك بضرورة إنتاج توجه مرجعي(ثقافي ، اجتماعي) جديدة لإعادة وتكوين الشخصية العراقية بشكل افضل مما هو عليه الآن.، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٣٦_ إن وسائل الإعلام قادرة على تغيير اتجاهات الإفراد و بناء الشخصية العراقية بصورة

جدول (٣٧)

يبين اذا كانت وسائل الإعلام قادرة على تغيير اتجاهات الإفراد و بناء الشخصية العراقية بصورة

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
ايجابية	٢٠٨	%٥٢
سلبية	١٩٢	%٤٨
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٠٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥٢%) يرون ان وسائل الإعلام قادرة على تغيير اتجاهات الإفراد و بناء الشخصية العراقية بصورة ايجابية ، بينما (١٩٢) مبحوثاً وبنسبة (٤٨%) يرون ان وسائل الإعلام ليست قادرة على تغيير اتجاهات الإفراد و بناء الشخصية العراقية بصورة سلبية .

و نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان وسائل الإعلام قادرة على تغيير اتجاهات الإفراد و بناء الشخصية العراقية بصورة اذ بلغت نسبتهم (٥٢%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، ربما يعود السبب ان هنالك بعض وسائل الاعلام تعمل بصورة صحية ومهنية بحيث تؤثر في الشخصية ، اما اقل نسبة بلغت (٤٨%) الذين يرون وسائل الإعلام قادرة على تغيير اتجاهات الإفراد و بناء الشخصية العراقية بصورة ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٣٧_ النظام التعليمي والتربوي السائد له دور ايجابي في تكوين الشخصية العراقية

جدول (٣٨)

يبين اذا كان النظام التعليمي والتربوي السائد له دور ايجابي في تكوين الشخصية العراقية

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٨٩	%٤٧.٣
الى حد ما	١٢٤	%٣١
لا	٨٧	%٢١.٧
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (١٨٩) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٤٧.٣%) يرون ان النظام التعليمي والتربوي السائد له دور ايجابي في تكوين الشخصية العراقية ، في حين (١٢٤) مبحوثاً وبنسبة (٣١%) يرون ان النظام التعليمي والتربوي السائد له دور ايجابي في تكوين الشخصية العراقية الى حد ما ،بينما (٨٧) مبحوثاً وبنسبة (٢١.٧%) يرون ان النظام التعليمي والتربوي السائد ليس له دور ايجابي في تكوين الشخصية العراقية .

و نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان النظام التعليمي والتربوي السائد له دور ايجابي في تكوين الشخصية العراقية اذ بلغت نسبتهم (٥٤.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان تأثير النظام التعليمي والتربوي واضح جداً في تشكيل وبناء الشخصية العراقية خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣ بشكل ايجابي خصوصاً بعد التطورات التي حصلت في مجال الوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة ، اما اقل نسبة بلغت (٢١.٧%) الذين يرون ان النظام التعليمي والتربوي السائد ليس له دور ايجابي في تكوين الشخصية العراقية ،وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٣٨_ الحكم والمواعظ والأمثال الشعبية والروايات

جدول (٣٩)

يبين اذا كان للحكم والمواعظ والأمثال الشعبية والروايات التراثية بوصفها ثقافة سائدة في المجتمع دور في بناء الشخصية العراقية

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٠٠	%٥٠
الى حد ما	١٣٤	%٣٣.٥
لا	٦٦	%١٦.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٠٠) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥٠%) يرون ان للحكم والمواعظ والأمثال الشعبية والروايات التراثية بوصفها ثقافة سائدة في المجتمع دور في بناء الشخصية العراقية ، في حين (١٣٤) مبحوثاً وبنسبة (٣٣.٥%) يرون ان للحكم والمواعظ والأمثال الشعبية والروايات التراثية بوصفها ثقافة سائدة في المجتمع دور في بناء الشخصية العراقية الى حد ما ،بينما (٦٦) مبحوثاً وبنسبة (١٦.٥%) يرون ان للحكم والمواعظ والأمثال الشعبية والروايات التراثية بوصفها ثقافة سائدة في المجتمع ليسلها دور في بناء الشخصية العراقية .

و نستنتج من ذلك ان نصف عينة الدراسة يرون ان للحكم والمواعظ والأمثال الشعبية والروايات التراثية بوصفها ثقافة سائدة في المجتمع دور في بناء الشخصية العراقية اذ بلغت نسبتهم (٥٠%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان تأثير الحكم والمواعظ والروايات على بناء الشخصية العراقية ، اما اقل نسبة بلغت (١٦.٥%) الذين يرون ان للحكم والمواعظ والأمثال الشعبية والروايات التراثية بوصفها ثقافة سائدة في المجتمع ليسلها دور في بناء الشخصية العراقية ،وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٣٩_ المشكلات التي تعاني منها الشخصية العراقية

جدول (٤٠)

يوضح المشكلات التي تعاني منها الشخصية العراقية

المرجعيات	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
المشكلات الاسرية	١	٣٧٨	%٢٢.٩
المشكلات النفسية	٢	٣١١	%١٨.٨
المشكلات الاجتماعية	٣	٣٠٢	%١٨.١
المشكلات الاقتصادية	٤	٢٧٩	%١٦.٨
المشكلات السياسية	٥	٢٠٤	%١٢.٣
المشكلات الثقافية	٦	١٧٩	%١٠.٨
المجموع		١٦٥٣	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (٣٧٨) تكرار ، وبنسبة بلغت(٢٢.٩%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على مؤشر (المشكلات الاسرية) ، بينما (٣١١) تكرار ، وبنسبة بلغت(١٨.٨%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على مؤشر (المشكلات النفسية) ، في حين (٣٠٢) تكرار وبنسبة (١٨.١%) من مجموع التكرارات ، اجابوا المبحوثين على مؤشر (المشكلات الاجتماعية) ، بينما (٢٧٩) تكرار وبنسبة بلغت (١٦.٨%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على مؤشر (المشكلات الاقتصادية) ، في حين (٢٠٤) تكرار وبنسبة (١٢.٣%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على مؤشر (المشكلات السياسية) ، بينما (١٧٩) تكرار وبنسبة (١٠.٨%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على مؤشر (المشكلات الثقافية).

نستنتج من ذلك ان اعلى تكرار ، اجابوا المبحوثين على مؤشر (المشكلات الاسرية) وبنسبة بلغت(٢٢.٩%) من مجموع التكرارات ، وهذا بالتأكيد لان المشكلات الاسرية هي اول

المشكلات التي تؤثر في الشخصية ، في حين كان اقل تكرار هو اجابوا المبحوثين على مؤشر (المشكلات الثقافية). وبنسبة (١٠.٨%) من مجموع التكرارات.

٤٠_ تعدد الولاءات والانتماءات الفرعية في المجتمع العراقي تؤثر في بناء الشخصية العراقية

جدول (٤١)

يبين اذا تعدد الولاءات والانتماءات الفرعية في المجتمع العراقي تؤثر في بناء الشخصية العراقية

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
تؤثر	٢٤٥	%٦١.٣
تؤثر الى حد ما	١١١	%٢٧.٧
لا تؤثر	٤٤	%١١
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٤٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥٠%) يرون ان تعدد الولاءات والانتماءات الفرعية في المجتمع العراقي تؤثر في بناء الشخصية العراقية ، في حين (١١١) مبحوثاً وبنسبة (٢٧.٧%) يرون ان تعدد الولاءات والانتماءات الفرعية في المجتمع العراقي تؤثر في بناء الشخصية العراقية مؤثر الى حد ما ،بينما (٤٤) مبحوثاً وبنسبة (١١%) يرون ان تعدد الولاءات والانتماءات الفرعية في المجتمع العراقي لا تؤثر في بناء الشخصية العراقية.

و نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان تعدد الولاءات والانتماءات الفرعية في المجتمع العراقي تؤثر في بناء الشخصية العراقية اذ بلغت نسبتهم (٦١.٣%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان تأثير الولاءات والانتماءات الفرعية بشكل واضح على الشخصية العراقية ، اما اقل نسبة بلغت (١١%) الذين يرون ان تعدد الولاءات

والانتماءات الفرعية في المجتمع العراقي تؤثر في بناء الشخصية العراقية ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٤١_ الشخصية العراقية سوف تصبح بفعل التغيرات الاجتماعية و الثقافية مؤثرة في المستقبل اكثر من الوقت الحاضر

جدول (٤٢)

يبين اذا كانت الشخصية العراقية سوف تصبح بفعل التغيرات الاجتماعية و الثقافية مؤثرة في المستقبل اكثر من الوقت الحاضر

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
مؤثر	٢٧٥	%٦٨.٨
مؤثر الى حد ما	٦٩	%١٧.٢
غير تؤثر	٥٦	%١٤
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه إن (٢٧٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٨.٨%) يرون ان الشخصية العراقية سوف تصبح بفعل التغيرات الاجتماعية و الثقافية مؤثرة في المستقبل اكثر من الوقت الحاضر ، في حين (٦٩) مبحوثاً وبنسبة (١٧.٢%) يرون الشخصية العراقية سوف تصبح بفعل التغيرات الاجتماعية و الثقافية مؤثرة الى حد ما في المستقبل اكثر من الوقت الحاضر ،بينما (٥٦) مبحوثاً وبنسبة (١٤%) يرون الشخصية العراقية سوف تصبح بفعل التغيرات الاجتماعية و الثقافية غير مؤثرة في المستقبل اكثر من الوقت الحاضر.

و نستنتج من ذلك ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون الشخصية العراقية سوف تصبح بفعل التغيرات الاجتماعية و الثقافية مؤثرة في المستقبل اكثر من الوقت الحاضر اذ بلغت نسبتهم (٦١.٣%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (١٤%) الذين يرون الشخصية العراقية سوف تصبح بفعل التغيرات الاجتماعية و الثقافية غير مؤثرة في المستقبل اكثر من الوقت الحاضر ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرضاً للفرضيات واختبارها ومناقشتها ، إذ قامت الباحثة بتحديد اربع فرضيات للدراسة وللتأكد من مصداقية الفرضية أم عدم مصداقيتها، أخضعت تلك الفرضيات إلى العمليات الإحصائية ، فإذا كانت صحيحة بناءً على النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها من المسح الميداني فإن الفرضية تكون مقبولة ، أما إذا لم تتطابق النتائج الإحصائية مع مصداقية الفرضية ، فإن الفرضية تُرفض. وبعد ذلك تم وضع النتائج و التوصيات و المقترحات .

المبحث الأول

اختبار الفرضيات ومناقشتها

أولا: اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى :

فرضية الدراسة: (هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الجنس و القنوات الفضائية العراقية التي تنمي الوعي الثقافي للأفراد)

جدول (٤٣)

يوضح العلاقة بين الجنس و القنوات الفضائية العراقية التي تنمي الوعي الثقافي للأفراد

الاجابات / الجنس	نعم	لا	المجموع
ذكور	١٥٨	١٢٠	٢٧٨
اناث	٨٢	٤٠	١٢٢
المجموع	٢٤٠	١٦٠	٤٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و القنوات الفضائية العراقية التي تنمي الوعي الثقافي للأفراد ، وبعد إجراء اختبار (كا^{٢})أهمية الفرق المعنوي (الإجابات والبيانات) التي أدلى بها المبحوثون فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا^{٢}) (١٣.١) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية(٣.٨) عند مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (١) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثانية :

فرضية الدراسة: (هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الخلفية الاجتماعية و العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تسهم في بناء الوعي الثقافي للأفراد)

جدول (٤٤)

يوضح العلاقة بين الخلفية الاجتماعية و العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تسهم في بناء الوعي الثقافي للأفراد

الإجابات / الخلفية	اسهمت	اسهمت الى حد ما	لم تسهم	المجموع
ريف	٥٠	٥٢	٥٠	١٥٢
حضر	١٣٢	٦٢	٥٤	٢٤٨
المجموع	١٨٢	١١٤	١٠٤	٤٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الاجتماعية و العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تسهم في بناء الوعي الثقافي للأفراد ، وبعد إجراء اختبار (كا^{٢})أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدلى بها المبحوثون فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا٢) (٣٣.٥) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (٥.٩) عند مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٢) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثالثة:

فرضية الدراسة : (هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين التحصيل الدراسي و الوعي الثقافي الذي له دور في بناء الشخصية العراقية)

جدول (٤٥)

يوضح العلاقة بين التحصيل الدراسي و الوعي الثقافي الذي له دور في بناء الشخصية العراقية

الجنس / التحصيل	نعم	الى حد ما	لا	المجموع
يقرأ ويكتب	٥	٥	٤	١٤
ابتدائية	٢٠	١٠	٥	٣٥
متوسطة	٤١	١٩	٨	٦٨
إعداديه	٥٠	١٥	١٠	٧٥
دبلوم	١٠	٥	٤	١٩
بكالوريوس	٥٦	٥١	١٧	١٢٤
دبلوم عالي	٦	٢	١	٩
ماجستير	٢٠	١٠	٤	٣٤
دكتوراه	١٠	٧	٥	٢٢
المجموع	٢١٨	١٢٤	٥٨	٤٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي و الوعي الثقافي الذي له دور في بناء الشخصية العراقية ، وبعد إجراء اختبار (كا^{٢})أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدلى بها المبحوثون فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا٢) (٧٦.١) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (٢٦.٣) عند مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (١٦) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الرابعة :

فرضية الدراسة :(هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الحالة الاجتماعية و وسائل التواصل الاجتماعي التي تسهم في تعزيز الوعي الثقافي)

جدول (٤٥)

يوضح العلاقة بين الحالة الاجتماعية و وسائل التواصل الاجتماعي التي تسهم في تعزيز الوعي الثقافي

الاجابات / الحالة الاجتماعية	تسهم	تسهم الى حد ما	لا تسم	المجموع
متزوج	١٩٨	٧١	٢٠	٢٨٩
أرمل	٣٠	٤٣	١٣	٨٦
مطلق	١٠	١٠	٥	٢٥
المجموع	٢٣٨	١٢٤	٣٨	٤٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ،هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية و وسائل التواصل الاجتماعي التي تسهم في تعزيز الوعي الثقافي ، وبعد إجراء اختبار (كا^{٢})أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدلى بها المبحوثون فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا٢) (٤٩.١) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (٩.٤) عند مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٤) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

ثانياً : مناقشة الفرضيات

الفرضية الاولى : (هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الجنس و القنوات الفضائية العراقية التي تنمي الوعي الثقافي للأفراد)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و القنوات الفضائية العراقية التي تنمي الوعي الثقافي للأفراد ، وبعد اجراء اختبار (كا^{2})أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدى بها المبحوثين وجدنا فرق معنوي ذات دلالة إحصائية لان قيمة (كا^{2}) (١٣.١) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية(٣.٨) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (١) إذن (نقبل فرضية البحث ونرفص الفرضية الصفرية).

وهذا يدل على انه توجد علاقة بين بين الجنس و القنوات الفضائية العراقية التي تنمي الوعي الثقافي للأفراد وهذا يدل على هنالك فروق بين الذكور والاناث الذي يؤدي الى تنمية واكتساب الوعي الثقافي .

الفرضية الثانية :(هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الخلفية الاجتماعية و العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تسهم في بناء الوعي الثقافي للأفراد)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الاجتماعية و العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تسهم في بناء الوعي الثقافي للأفراد ، وبعد أجراء اختبار (كا^{2})أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدى بها المبحوثين وجدنا فرق معنوي ذات دلالة إحصائية لان قيمة (كا^{2}) (٣٣.٥) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (٥.٩) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٢) إذن (نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية).

ونستنتج ان هنالك علاقة بين الخلفية الاجتماعية و العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تسهم في بناء الوعي الثقافي للأفراد وهذا يدل على ان الخلفية الاجتماعية للمبحوثين تؤثر في العادات والقيم الاجتماعية التي تسهم في بناء الوعي الثقافي .

الفرضية الثالثة : (هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين التحصيل الدراسي و الوعي الثقافي الذي له دور في بناء الشخصية العراقية)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي و الوعي الثقافي الذي له دور في بناء الشخصية العراقية ، وبعد إجراء اختبار (كا^{2})أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدى بها المبحوثين وجدنا فرق معنوي ذات دلالة إحصائية لان قيمة (كا^{2}) (٧٦.١) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (٢٦.٣) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (١٦) إذن (نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية).

نستنتج ان توجد بين علاقة التحصيل الدراسي و الوعي الثقافي الذي له دور في بناء الشخصية العراقية وهذا اكيد لان الوعي الثقافي يرتبط دائما بالتحصيل الدراسي للأفراد اي ان كلما كان التحصيل الدراسي مرتفع كان الوعي الثقافي مرتفع والعكس صحيح .

الفرضية الرابعة : (هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الحالة الاجتماعية و وسائل التواصل الاجتماعي التي تسهم في تعزيز الوعي الثقافي)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية و وسائل التواصل الاجتماعي التي تسهم في تعزيز الوعي الثقافي، وبعد إجراء اختبار (كا^{2})أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدى بها المبحوثين وجدنا فرقا معنوياً ذات دلالة إحصائية لان قيمة (كا^{2}) (٤٩.١) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (٩.٤) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٤) إذن (نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية).

و نستنتج من ذلك ان هنالك علاقة بين الحالة الاجتماعية و وسائل التواصل الاجتماعي التي تسهم في تعزيز الوعي الثقافي ، وهذا يدل لنا ان كلما تم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصورة جيدة يسهم في تعزيز الوعي الثقافي.

المبحث الثاني

النتائج

توصلت الدراسة الى جملة من النتائج ، وقد تم تقسيمها على ثلاث اقسام وهي:

اولاً: النتائج الخاصة بالبيانات الاولية

١. أظهرت الدراسة الميدانية أن نسبة الذكور في عينة الدراسة هي الاعلى وقد بلغت (٦٩.٦%) من مجموع العينة الكلي، وبالمقابل ان النسبة الاقل هي الاناث وقد بلغت (٣٠.٥%) من مجموع العينة الكلي.

٢. أظهرت الدراسة أن أن أكثر المبحوثين هم ضمن الفئة العمرية(٣٨_٤٧) لأعمار، وبنسبة بلغت (٣٧.٥%) من مجموع العينة، وان اقل الفئات العمرية للمبحوثين ما بين (٥٨_فأكثر) من العينة

٣. لقد تبين ان الغالبية العظمى من المبحوثين هم متزوجين وبنسبة بلغت (٧٢.٢%).

٤. لقد تبين ان ذلك ان غالبية العينة من الذين يحملون(شهادة البكالوريوس) جاءت في المرتبة الاولى ، وهي النسبة الاعلى حيث بلغت نسبتهم (٣١%) ، وان اقل نسبة كانت (٢.٢%) للذين يحملون شهادات دبلوم عالي .

٥. لقد اظهرت الدراسة ان غالبية افراد العينة هم من الموظفين ، حيث كانت نسبتهم(٤٧%).في حين كانت النسبة الاقل والتي تمثلت بمؤشر (عاطل عن العمل)، حيث بلغت النسبة (٥%) من العينة الكلية للدراسة.

٦. فيما يخص عائدية السكن ان اعلى نسبة من الذين كانت عائديه السكن هو (ملك) وبنسبة بلغت(٥٨.٢) من عينة الدراسة الكلية، وأقل نسبة هو للذين كانت عائديه السكن هو (الحكومي) وبنسبة بلغت (صفر%) من عينة الدراسة الكلية.

٧. توصلت الدراسة ان اعلى نسبة للذين كانت كفاية دخلهم يسد الحاجة وبنسبة (٤٦.٨%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، وان أقل نسبة هو للذين كانت كفاية دخلهم يزيد عن الحاجة وبنسبة (١٢%) وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة .

٨. لقد تبين ان الغالبية العظمى من المبحوثين هم محل ولادتهم هو مركز المدينة وبنسبة بلغت (٦١%) وهذا يدل على ان مركز المحافظة له تأثير على اكتساب الوعي الثقافي وبالتالي تأثيره على الشخصية ، وان أقل نسبة هو للذين كانت محل ولادته قرى وارياف وبنسبة (٣.٥%) وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٩. تبين ان اكثر المبحوثين هم خلفيتهم الاجتماعية حضر وبنسبة بلغت (٦٢%) ، وان أقل نسبة هو للذين كانت خلفيتهم الاجتماعية (ريف)وبنسبة (٣٨%) وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

ثانياً: النتائج الخاصة بالبيانات التخصصية

١. تبين أن اكثر من نصف العينة يرون بان التربية والتعليم هما الأساس في تنمية الوعي الثقافي واكتسابه في المجتمع حيث بلغت نسبتهم (٦٧.٢%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (١١%) الذين يرون بان التربية والتعليم ليس الأساس في تنمية الوعي الثقافي واكتسابه في المجتمع .

٢. لقد تبين ان اكثر عينة الدراسة يرون ان الغزو الثقافي والعولمة سبباً رئيساً في تدهور ثقافتنا حيث بلغت نسبتهم (٦٠.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (١٤.٣%) الذين يرون الغزو الثقافي والعولمة ليس سبباً رئيساً في تدهور ثقافتنا.

٣. لقد تبين ان عينة الدراسة يرون ان تقدم الامم والشعوب مرتبط بوعيها الثقافي حيث بلغت نسبتهم (٤٩.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، ، اما اقل نسبة بلغت (٢١.٥%) الذين يرون ان تقدم الامم والشعوب مرتبط بوعيها الثقافي.

٤. لقد اظهرت الدراسة ان عينة الدراسة يرون ان الوعي الثقافي هو مظهر من مظاهر النشاط في كل مجالات الحياة حيث بلغت نسبتهم (٤٤.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة وهذا يدل على ان الوعي الثقافي هو موجود في كل مفاصل الحياة

، اما اقل نسبة بلغت (٢٤.٥%) الذين يرون ان الوعي الثقافي ليس مظهر من مظاهر النشاط في كل مجالات الحياة .

٥. تبين ان اكثر عينة الدراسة يرون ان للأسرة الدور الأساس لثقافة المجتمع ووعيه حيث بلغت نسبتهم (٥٧.٨%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٧.٢%) الذين يرون ان للأسرة الدور الأساس لثقافة المجتمع ووعيه ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٦. لقد اظهرت الدراسة ان نصف عينة الدراسة يرون ان الاجهزة التكنلوجية الحديثة تسهم في تشكيل وثقافة المجتمع وتعزيز وعيهم اذ بلغت نسبتهم (٥٠%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٢٤.٥%) الذين يرون ان الاجهزة التكنلوجية الحديثة لا تسهم في تشكيل وثقافة المجتمع وتعزيز وعيهم.

٧. لقد تبين ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في تعزيز الوعي الثقافي اذ بلغت نسبتهم (٥٩.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٩.٥%) الذين يرون ان وسائل التواصل الاجتماعي لا تسهم في تعزيز الوعي الثقافي ، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

٨. لقد تبين ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان القنوات الفضائية العراقية لها دور في تنمية الوعي الثقافي اذ بلغت نسبتهم (٦٠%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٤٠%) الذين يرون ان القنوات الفضائية العراقية لها دور في تنمية الوعي الثقافي .

٩. لقد اظهرت الدراسة ان عينة الدراسة يرون ان العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية اسهمت في بناء الوعي الثقافي للأفراد اذ بلغت نسبتهم (٤٥.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٢٦%) الذين يرون ان العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية لم تسهم في بناء الوعي الثقافي للأفراد.

١٠. لقد تبين ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان التغييرات الثقافية والاجتماعية التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ اسهمت في زيادة الوعي الثقافي للإفراد اذ بلغت نسبتهم (٥٨.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة

بلغت (١٠.٥%) الذين يرون ان التغييرات الثقافية والاجتماعية التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ لم تسهم في زيادة الوعي الثقافي للإفراد .

١١. لقد اظهرت الدراسة عينة الدراسة يرون ان لدور العبادة دور في نشر الوعي الثقافي للأفراد اذ بلغت نسبتهم (٤٩.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، ما اقل نسبة بلغت (٣١%) الذين يرون ان دور العبادة ليس لها دور في نشر الوعي الثقافي للأفراد .

١٢. تبين ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان الشخصية العراقية تحتاج الى اعادة بناء بما يلائم الظروف والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية اذ بلغت نسبتهم (٦٧.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٣٢.٥%) الذين يرون ان الشخصية العراقية تحتاج الى اعادة بناء بما يلائم الظروف والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

١٣. لقد تبين ان الحروب الصراعات و الاثنية والطائفية بعد عام ٢٠٠٣ اثرت في تكوين الشخصية العراقية اذ بلغت نسبتهم (٦٣%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٣٧%) الذين يرون ان الحروب الصراعات و الاثنية والطائفية بعد عام ٢٠٠٣ لم تؤثر في تكوين الشخصية العراقية .

١٤. تبين ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان وسائل الاتصال الحديثة والياتها المختلفة اثرت في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣اذ بلغت نسبتهم (٧٠%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٣٠%) الذين يرون ان وسائل الاتصال الحديثة والياتها المختلفة لم تؤثر في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣.

١٥. لقد اظهرت الدراسة ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان الوعي الثقافي له دور في بناء الشخصية العراقية اذ بلغت نسبتهم (٥٤.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (١٤.٥%) الذين يرون ان الوعي الثقافي ليس له دور في بناء الشخصية العراقية.

١٦. تبين ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان العوامل الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع أثر في تكوين الشخصية العراقية اذ بلغت نسبتهم (٦٠%) وهي

النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٤٠%) الذين يرون ان العوامل الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع لم تؤثر في تكوين الشخصية العراقية.

١٧. لقد تبين ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان هناك بضرورة إنتاج توجه مرجعي(ثقافي ، اجتماعي) جديدة لإعادة وتكوين الشخصية العراقية بشكل افضل مما هو عليه الآن اذ بلغت نسبتهم (٦٠%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٢٨.٥%) الذين يرون ان ليس هناك بضرورة إنتاج توجه مرجعي(ثقافي ، اجتماعي) جديدة لإعادة وتكوين الشخصية العراقية بشكل افضل مما هو عليه الآن.، وهي النسبة الاقل من عينة الدراسة.

١٨. لقد اظهرت الدراسة ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان وسائل الإعلام قادرة على تغيير اتجاهات الإفراد و بناء الشخصية العراقية بصورة اذ بلغت نسبتهم (٥٢%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٤٨%) الذين يرون وسائل الإعلام قادرة على تغيير اتجاهات الإفراد و بناء الشخصية العراقية

١٩. تبين اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان النظام التعليمي والتربوي السائد له دور ايجابي في تكوين الشخصية العراقية اذ بلغت نسبتهم (٥٤.٥%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (٢١.٧%) الذين يرون ان النظام التعليمي والتربوي السائد ليس له دور ايجابي في تكوين الشخصية العراقية .

٢٠. لقد تبين ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون ان تعدد الولاءات والانتماءات الفرعية في المجتمع العراقي تؤثر في بناء الشخصية العراقية اذ بلغت نسبتهم (٦١.٣%) ، اما اقل نسبة بلغت (١١%) الذين يرون ان تعدد الولاءات والانتماءات الفرعية في المجتمع العراقي تؤثر في بناء الشخصية العراقية .

٢١. تبين ان اكثر من نصف عينة الدراسة يرون الشخصية العراقية سوف تصبح بفعل التغيرات الاجتماعية و الثقافية مؤثرة في المستقبل اكثر من الوقت الحاضر اذ بلغت نسبتهم (٦١.٣%) وهي النسبة الاعلى من عينة الدراسة ، اما اقل نسبة بلغت (١٤%) الذين يرون الشخصية العراقية سوف تصبح بفعل التغيرات الاجتماعية و الثقافية غير مؤثرة في المستقبل اكثر من الوقت الحاضر.

المبحث الثالث

التوصيات والمقترحات

اولاً: التوصيات

١_ يجب على وزارة التربية ضرورة توضيح مفهوم الوعي الثقافي في المناهج وذلك من أجل وقف انتشار الثقافات الدخيلة والوافدة، التي تهتك بمجتمعنا المحلي.

٢- يجب على وسائل الإعلام العراقية أن تتعزَز بآليات وكوادر خبيرة بالوضع العراقي من أجل النهوض الفكري والتنموي بالمجتمع العراقي لاسيما فئة الشباب.

٣_ يجب على الاسرة ان تمارس دورها التوجيهي من خلال توعية الشباب بأهمية الوعي الثقافي لهم .

٤ _ ينبغي على الاعلام بكافة وسائله وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي توعية الشباب بأهمية الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية .

٥_ ينبغي على الجامعة عقد المؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل التوعوية التي تتناول الوعي الثقافي والعمل على رفع مستوى الوعي الأسري.

٦_ تفعيل دور وسائل الاعلام الحديثة في نشر البرامج الثقافية والاجتماعية التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد العراقي.

٧_ توعيه الاسر من خلال مراكز التنمية الاسرية او من خلال وسائل الاعلام وبرامج التواصل الحديثة بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء وكيفية بناء شخصية الطفل .

٨_ يجب على الدولة اقامة مراكز للإرشاد الاسري تختص بعديد من المواضع الاسرية وخصوصاً التي تهتم بتنشئة الطفل وتنمية الوعي الثقافي له وكيفية بناء الشخصية .

ثانياً: المقترحات

١_ العمل على اجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تختص بدراسة الوعي الثقافي والشخصية العراقية.

٢_ عقد الندوات والمؤتمرات التي تسمح بالتواصل بين الطلبة ومؤسسات المجتمع والاساتذة بخصوص الشخصية العراقية.

٣_ العمل على البحوث والدراسات التي يقوم بها أساتذة الجامعات في مجال الوعي الثقافي والشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣.

المصادر والمراجع

***القران الكريم**

اولا: المعجم والقواميس

١. ابراهيم مصطفى، واخرون : المعجم الوسيط (عربي)، المكتبة الإسلامية للطباعة للنشر والتوزيع، تركيا.

٢. ابن منظور الأنصاري .لسان العرب .ج ٣.ط١. :دار الكتب العلمية ، لبنان ،٢٠٠٥

٣. احمد زكي بدوي. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. ط٢. بيروت :مكتبة لبنان.١٩٨٢.

٤. ايكه هولتكرانس، قاموس مصطلحات الاثنولوجيا والفولكلور، ترجمة محمد الجوهري . حسن الشامي، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط٢، ١٩٧٣

الجامعية. ٢٠٠٨.

٥. ر.بودون وف – بوريكو . المعجم النقدي لعلم الاجتماع ترجمة د.سليم حداد. ، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات. ٢٠٠٧.

٦. لاهاي عبد الحسين . مصطلحات ونصوص سوسيولوجية باللغتين العربية والانكليزية. (بغداد:الدار

٧. محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الصحاح ، مطبعة الباني الجلبي وأولاده ، القاهرة ، ١٩٥٠.

٨. محمد زهران و اخرون ،موسوعة علم النفس الشاملة "علم النفس الشامل"، ج١٤، ناشرون الأصدقاء للطباعة والنشر والتجليد والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

٩. محمد عاطف غيث .قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ،٢٠٠٠.

١٠. محمد مرتضى بن محمد الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس،ج٣٩، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧ ، ص٩٩.

١١. نخبة من الأساتذة المصريين والعرب : معجم العلوم الاجتماعية ، مراجعة إبراهيم مدكور ، مطابع الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥.

ثانياً: الكتب

١٢. احسن أحمد سهيل القره غولي و جبار وادي باهض، سيكولوجية الوعي الذاتي والإقناع الاجتماعي، ط١، مكتبة اليمامة، بغداد، ٢٠١٢.

١٣. أحمد أبو زيد : البناء الاجتماعي ، ج١ ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥

١٤. احمد عزت راجح ، أصول علم النفس ، دار القلم ، بيروت ،دون سنة طبع .

١٥. احمد ماهر : السلوك التنظيمي ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٦

١٦. احمد محمد عبد الخالق ، الأبعاد الأساسية للشخصية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٣.

١٧. ارفنج زايتلن ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة د. محمود عودة و د. ابراهيم عثمان، مطبعة ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٩.

١٨. إسماعيل سلمان ، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة لمنشر والتوزيع ، عمان ن ،٢٠١٢ .

١٩. اسماعيل سليمان أبو جلال: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.

٢٠. انتوني غدنز ، علم الاجتماع "مع مدخلات عربية "، ترجمة فايز الصياغ ،ط١، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، ٢٠٠٥.

٢١. أنتوني غدنز. ترجمة د.فايز الصياغ .علم الاجتماع. ط١.(بيروت: المنظمة العربية للترجمة ،٢٠٠٥)،

٢٢. إيمان شكري و ابراهيم أحمد القطان: الاعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩.

٢٣. بخضرة مونيس، تاريخ الوعي مقاربات فلسفية حول جدلية ارتقاء الوعي بالواقع، ط١، مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت،٢٠٠٩

٢٤. جلال مدبولي :دراسات الثقافة والمجتمع ،المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ، ١٩٨٤،

٢٥. جون اسكوت: علم الإجتماع، المفاهيم الأساسية، بيروت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠٠٩،

٢٦. جي روشيه، علم الاجتماع الامريكي، دراسة لأعمال ثالكوت بارسونز، ترجمة د. محمد الجوهري و أخر، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٨١.

٢٧. حارب سعيد ، الثقافة التربوية والثقافية الإعلامية، تكامل أو تناقض، دار الأزهار للنشر، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٤ .

٢٨. حسن أحمد سهيل القره غولي و جبار وادي باهض، سيكولوجية الوعي الذاتي والإقناع الاجتماعي، السلسلة الإرشادية (١)، مكتبة اليمامة، بغداد، ٢٠١٢.

٢٩. حسونة خليل ، الحرب والثقافة، دار المقداد للطباعة والنشر، ط ١، غزة، ٢٠٠١

٣٠. حسين عبد الحميد رشوان ، مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية ، ١٩٧٧،.

٣١. حسين محسن العلي، البحث العلمي (منهج وتطبيق)، دار شاهين للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٩،

٣٢. خليل عبد الرحمن المعايطة .علم النفس الاجتماعي ، ط٣ ، دار الفكر، عمان،٢٠١٠.

٣٣. د.السيد علي شتا. نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع.ط١.(مصر:مطبعة الإشعاع الفنية.١٩٩٩

٣٤. رالف لينتون، الأصول الحضارية للشخصية ، ترجمة د. عبد الرحمن اللبان ، دار اليقظة العربية ، بيروت ، ١٩٦٤.

٣٥. ريمون بودون واخرون المطول في علم الاجتماع. ج٢، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة السورية، دمشق، ٢٠٠٧.

٣٦. زيدان عبد الباقي، التفكير الاجتماعي نشاته و تطوره،ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٩٨١.

٣٧. زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي ط٣، مطبعة القاهرة، ، القاهرة، ١٩٨٠.

٣٨. سامية حسن الساعاتي، الثقافة و الشخصية ، ط٣، مركز الكتب الثقافية ، بيروت.

٣٩. سلوى عثمان الصديقي و جلال الدين عبد الخالق . نظريات علمية واتجاهات معاصرة في طريقة العمل مع الحالات الفردية (خدمة الفرد) .(الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .٢٠٠٤

٤٠. السيد عبد العاطي السيد .البيئة والمجتمع .(الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .٢٠٠٧)

٤١. سيد محمد غنيم ،سيكولوجية الشخصية– دار غريب للطباعة ، القاهرة ،١٩٧٥،

٤٢. شاكر مصطفى سليم، قاموس الانثروبولوجيا . جامعة الكويت، ط١، ١٩٨١

٤٣. صلاح مخيمر وعبده ميخائيل رزق : المدخل إلى علم النفس–الاجتماعي ، ط٢ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٨.

٤٤. طاهر لبيب ، سيكولوجية الثقافة. معهد البحوث والدراسات العربية، بيروت،١٩٧٨.

٤٥. عاطف وصفي ، الثقافة والشخصية ، ط٢ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٧

٤٦. عاطفي وصفي ، الثقافة و الشخصية المصرية التقليدية ومحدداته الثقافية ، دار المعارف، مصر ، ١٩٧٧.

٤٧. عباس فيصل ، الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار المسيرة للنشر، بيروت،١٩٨٢،

٤٨. عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،١٩٧١.

٤٩. عبد الجليل الطاهر (٢٠١٦) "اصنام المجتمع بحث في التحيز والتعصب والنفاق الاجتماعي" ط١، المركز الاكاديمي للابحاث.

٥٠. عبد الحسين زيني، الإحصاء الاجتماعي، ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل،١٩٨٢، ص١٨٥.

٥١. عبد العزيز عثمان التويجري : الثقافة العربية والثقافات الاخرى ، ط2، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة – اسيكو–الرياض ، 2015

٥٢. عبد اللطيف العاني . د.لاهاي عبد الحسين . مقدمة في علم الاجتماع .(العراق :الدار الجامعية للطباعة.٢٠٠٨)،

٥٣. عبد المنعم الشافعي ، الطريقة الإحصائية في العلوم الإنسانية والطبيعية ،القاهرة ،دار النهضة العربية ،١٩٧١.

٥٤. عبد الهادي الجوهري ، معجم علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٢.

٥٥. عزيز حنا داود وآخرون، مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠؟

٥٦. علاء الدين جاسم البياتي، علم الاجتماع بين النظرية و التطبيق، دار التربية، بغداد،١٩٧٥.

٥٧. علي عبد الرزاق جلبي : دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٩.

٥٨. فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، اسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، ٢٠٠٢،

٥٩. فتحية عبد العزيز أبو راضي، مبادئ علم الإحصاء الاجتماعي، ج٢ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،١٩٨٩.

٦٠. فيصل ، ، الشخصية في ضوء التحليل النفسي ، ط١، دار المسيرة ، بيروت ، ١٩٨٢

٦١. قاسم حسين صالح : الشخصية بين التنظير والقياس ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٨٨.

٦٢. قباري محمد إسماعيل : علم الاجتماع الحضري ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٨٥.

٦٣. قدري حفني ، دراسة في الشخصية الاسرائيلية (الاشكنازيم)، مركز بحوث الشرق الاوسط، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٧٥.

٦٤. قيس النوري ، الانثروبولوجيا النفسية، دار الحكمة للطباعة و النشر، الموصل، ١٩٩٠.

٦٥. قيس النوري ، رحلة الفكر الاجتماعي، دار ومكتبة البصائر لنشر والتوزيع ، بيروت، ٢٠١٠.

٦٦. قيس النوري ، طبيعة المجتمع البشري ، جـ٢ ، مطبعة الاداب، النجف ، ١٩٧٢

٦٧. كمال اليازجي ، اعلام الفلسفة العربية، دار الكشوف للطباعة و النشر، ، بيروت ، ١٩٧٥.

٦٨. لوسي مير، مقدمة في الانثربولوجيا الاجتماعية ترجمة د. شاكر مصطفى سليم.(بغداد:دار الشؤون الثقافية العامة.١٩٨١

٦٩. لويس كامل وآخرون : الشخصية وقياسها ، ط١ ، مكتبة النهضة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص٤٣.

٧٠. ليندال دافيدوف ،مدخل علم النفس، ط٤، ترجمة د.الطواب سيد عمر، محمود وحزام، نجيب، منشورات التحرير، القاهرة ، ١٩٨٣ .

٧١. محمد الجوهري ، طرق البحث الاجتماعي ، مطبعة المجد، مصر ،١٩٧٨.

٧٢. محمد حسن غامري، الثقافة والمجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، الجزائر ب.ت.

٧٣. محمد سعيد فرج ، البناء الاجتماعي و الشخصية، دار المعارف للنشر ، الاسكندرية، ٢٠٠٠.

٧٤. محمد سعيد فرح : البناء الاجتماعي والشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٩

٧٥. محمد صالح بهجت. عمليات خدمة الجماعة.(الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث.١٩٨٥)،

٧٦. محمد طلعت عيسى، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ،١٩٧١.

٧٧. محمد عاطف السعيد : الشخصية العسكرية ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٢.

٧٨. محمد علي محمد ، تاريخ علم الاجتماع الرواد و الاتجاهات المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٣.

٧٩. محمد علي محمد : علم اجتماع التنظيم ، ج١ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٢

٨٠. محمد عودة وزملاؤهُ ، علم النفس العام، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ٢٠٠٦.

٨١. محي الدين صابر و مليكة لويس كامل ، البدو و البداوة مفاهيم ومناهج، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، عمان ، ١٩٦٦.

٨٢. مصطفى سويف ، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ط٣، ١٩٧٠.

٨٣. مصطفى عشوي .مدخل إلى علم النفس المعاصر .ط٣.(الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ٢٠١٠.

٨٤. مصطفى فؤاد عبيد، مهارات البحث العلمي، أكاديمية الدراسة العالمية، فلسطين ، ٢٠٠٣،.

٨٥. معن خليل عمر واخرون ، المدخل إلى علم الاجتماع. دار الشروق، عمان، ٢٠٠٦..

٨٦. معن خليل عمر : علم اجتماع الأسرة ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠.

٨٧. معن خليل عمر ، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر–دراسة تحليلية نقدية، دار الافاق الجديدة ، بيروت، ط١. ١٩٨٢.

٨٨. معن خليل عمر، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، دار الآفاق للنشر، بيروت ، ١٩٨٣.

٨٩. منير المرسي سرحان : اجتماعيات التربية ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

٩٠. ناظم هاشم العبيدي، علم النفس الشخصية ، دار الحكمة للنشر ، بغداد، ١٩٩٠.

٩١. نزار محمد سعيد العاني : أضواء على الشخصية الإنسانية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩.

٩٢. نيقولا تيماشيف : نظرية علم الاجتماع ، ط٦ ، ترجمة مجموعة من الأساتذة المصريين ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٠

٩٣. ونيس كوش : مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ، ترجمة منير السعيداني ، ط1، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت 2007، ص31 .

الدوريات والمؤتمرات

٩٤. أنور محمد الشرقاوي ، الشخصية ، مجلة عالم الفكر ، العدد (٢) ، الكويت، ١٩٨٢

٩٥. تالكوت بارسونز :"أثر التكنولوجيا في الثقافة وأنماط السلوك الجديدة الناشئة"، ترجمة شكري محمد عياد ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، السنة الثانية ، العدد السادس ، ، مطبوعات اليونسكو ، القاهرة ، ١٩٧٢.

٩٦. حمد بن رشيد الرشيد، الوعي الاجتماعي والثقافي لدى المجتمع السعودي في التعامل مع جائحة كورونا ، بحث منشور في مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية ، المجلد ١، العدد ١ ، الرياض ، ٢٠٢١.

٩٧. سيد ياسين ، الطابع القومي للشخصية ، مجلة الفكر المعاصر ، العدد خمسون ، ١٩٦٩، القاهرة.

٩٨. علاء الدين جاسم البياتي : "الشخصية العراقية الجديدة والحرب :–السمات العامة والمحددات الثقافية" ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد السادس ، مطبعة العمال المركزية ، بغداد ، ١٩٨٤

٩٩. غلوم ابراهيم ،الثقافة بوصفها خطاباً ديمقراطياً: نموذج الثقافة في مجتمعات الخليج العربي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد١٥٦، بيروت ، ١٩٩٢.

١٠٠. فاروق محمد العادلي ، الصياغة الاجتماعية ، مشروع مقترح لدراسة الشخصية القطرية، حوليات كلية الانسانيات و العلوم الاجتماعية، العدد/٩،جامعة قطر،١٩٨٠.

١٠١. فاطمة حسن خليفة ، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الوعي الاجتماعي ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة الزاوية ، العدد ٢٢، ٢٠٢١.

١٠٢. قيس النوري ، الاتجاه النفسي في الانثوبولوجيا، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، العدد الحادي عشر، ١٩٦٨.

١٠٣. كالاوس هارلمان :"البناء الاجتماعي والشخصية" ، ترجمة ومراجعة عبد الله سليمان ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد الثامن عشر ، العدد الأول ، الكويت ، ١٩٩٠.

رابعاً: الرسائل والاطاريح

١٠٤.

١٠٥. أحمد القطان، الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، رسالة ماجستير، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية ، ٢٠٠٩.

١٠٦. آمال عبد الله لافي عابدين، الموسومة بـ (الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية لحالات طلاق ما قبل الدخول وسنة أولى زواج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة عمان العربية ،٢٠٠٩.

١٠٧. حيدر فاضل حسن علي ، سمات الشخصية لذوي التفكير الخرافي ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٠ ،

١٠٨. فؤاد علي العاجز ، محمود عبد المجيد عساف ، دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية بمحافظة غزة وسبل تطويره، الجامعة الإسلامية، فلسطين ، ٢٠٠٩؟

١٠٩. كمال رزاق حسين ، تأثير التغير الاجتماعي في بناء الشخصية العراقية _ دراسة سوسيو انثربولوجية في مدينة الناصرية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٣.

١١٠. ماجدة شاكر مهدي ، الوعي الثقافي والتماسك الاجتماعي "دراسة ميدانية في مدينة بغداد"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢

١١١. محمد إبراهيم منصور، التفاعل بين المكونات العاملية للوعي وعلاقتها بالذكاء وبعض العمليات المعرفية ،أطروحة دكتوراه ، قسم علم النفس، جامعة طنطا، مصر ، ٢٠٠١.

١١٢. موفق ويس محمود : سمات الشخصية العراقية في كتابات الاجتماعيين العراقيين ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع ، جامعة بغداد ، كلية الآداب

١١٣. ناصر قائد سيف ، تداخل المرجعيات واثره في فاعلية الشخصية في المجتمع اليمني ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد.

١١٤. نور قاسم حسين ، مظاهر التغير الثقافي وانعكاساته على الشخصية العراقية_ دراسة أنثروبولوجية في مدينة الديوانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب قسم علم الاجتماع ، جامعة بابل ،٢٠٢٢.

خامساً: الانترنت

١١٥. جميلة بنت عبادة الشمري: مفهوم الثقافة في الفكر العربي والفكر الغربي، بحث منشور على شبكة الانترنت بتاريخ 2016 WWW.alukah.hnt

١١٦. علي وتوت (دراسة تحليلية لأهم السمات المعيقة للنهضة عند العراقيين) موقع نت /http://www.alhakeem-iraq.net

١١٧. قيس النوري: الشخصية العراقية(منطق التفكيك والتكامل) موسسة مدارك لدراسة الرقي الفكري، بحث منشور في مجلة مدارك العددين الخامس والسادس(السنة الثانية) على شبكة الانترنيت:www.madarik.net/mag 5and 6/09.htm

سابعاً: المصادر الأجنبية

118. Biesanz and Mavis Biesanz:Modern Society , Third Edition, prentice-Hall (Inc) , New Jersey, 1968,.

119. Hana J.Eysenck: The Structure of Human Personality, Third edition, Meth Uens Co, (LTd), London, 1970,

120. Hanan salaammalikah: cultural conscionsness and self-esteem on the academic achievement of African American students(African, American), university of California, losanglos 1993.

121. Kongar, emre: recent socio-cultural change in turkey, crime delinguency, vol, vo 1,70 73, 1996.

122. Marshall B.Clinard: Sociology of Deviant Behaviour, Fourth Edition , Holt Rinehart Winston (INC)N.Y, 1974 .

123. Neil J.Smelser and William J.Smelser: Personality and Social Systems, Second Edition, John Wiley and Sons(INC), N.Y, 1970,.

124. Talcott parsons, The Social System, OP.Cit, P.17.

125. Talcott.parsons . The Social System.(London. Glencoe the Free press.1951)

126. William F.Ogburn and meyer F.Nimkoff:A hand Book of Sociology, Fourth Edition, Routledge and Kegan Paul (LTD), London, 1960, .

ملحق رقم (١)

م/ استبانة اراء الخبراء بصيغتها الاولية

تحية طيبة :

ترغب الباحثة القيام بدراستها الموسومة (الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ دراسة اجتماعية في مدينة الحلة) للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع ، ونظراً للمكانة الرصينة التي تتمتعون بها ورغبتكم الكبيرة في تطوير البحث العلمي ولما نعهده فيكم من خبرة متميزة وموضوعية. يشرفني تفضلكم بإبداء وجهة نظركم وارائكم في مدى صلاحية هذه الاستبانة وملائمتها لدراسة.

باشراف **الطالبة**

أ.د عمار سليم عبد **بنين فرعون عبيس**

المحور الاول: البيانات الاولية

س١:الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

س٢:العمر: ( ) سنة

س٣: الحالة الاجتماعية : اعزب( ) متزوج ( ) مطلق ( ) ارمل ( )

س٤: المستوى التعليمي: أمي ( ) ، ابتدائي ( ) ، متوسطة ( ) اعدادية ، دبلوم ( ) ، بكالوريوس ( ) ، دراسات عليا ( ) .

س٥: المهنة : موظف حكومي ( ) ، موظف في القطاع الخاص ( ) ، اعمال حرة( ) ، متقاعد ( ) ، ربة بيت ( )

س٦: نوع وطبيعة السكن: ملك ( ) ايجار( ) حكومي ( ) تجاوز( )

س٧: الدخل الشهري: يقل عن الحاجة ( )، يسد الحاجة ( )، يفيض عن الحاجة ( ).

س٨ : محل الولادة : مركز المحافظة ( ) ، مركز القضاء ( ) ، مركز الناحية ( ) ، القرى والارياف ( )

س٩: عدد افراد الاسرة ( )

س ١٠: الخلفية الاجتماعية : ريف ( ) حضر ( )

ثانيا: محور البيانات الخاص بالدراسة

س١١: هل ان التربية والتعليم هما الأساس في تنمية الوعي الثقافي واكتسابه في المجتمع ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س١٢: هل تعتقد ان الغزو الثقافي والعولمة سبب في تدهور ثقافتنا ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س١٣: هل ان مقياس الامم مرتبط بتقدمها ووعيها الثقافي. ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س١٤: هل ان الوعي الثقافي هو مظهر من مظاهر النشاط في كل مجالات الحياة ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س١٥: هل ان للأسرة الدور الأساس لثقافة المجتمع ووعيه.؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س١٦: هل ان الاجهزة التكنلوجية الحديثة في تسهم وعيهم الثقافي.؟

تسهم ( ) ، تسهم الى حد ما ( ) ، لم تسهم ( )

س١٧: هل ان وسائل التواصل الاجتماعي لها دور في الوعي الثقافي ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س١٨: هل ان القنوات الفضائية التي تعنى بنشر الثقافة وتنمي الوعي موجودة في المجتمع العراقي ؟

نعم( ) ، كلا ( )

س١٩: هل ان انتشار المراكز التي تهتم بالدورات المعرفية كاللغات والدورات التدريبية اسهمت في تنمية الوعي الثقافي ؟

اسهمت( ) ، اسهمت الى حد ما ( ) ، لم تسهم ( )

س٢٠: هل ان الحصول السريع على المعلومات في ظل التطور التكنولوجي وشبكات الانترنيت اسهم في زيادة الوعي الثقافي للافراد ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٢١: هل ان العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية كان لها دور في الوعي الثقافي للأفراد ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٢٢: هل ان التغييرات الثقافي والاجتماعي التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ اسهمت في زيادة الوعي الثقافي للإفراد ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٢٣: هل ان منظمات المجتمع المدني لها دور في زيادة الوعي الثقافي للمجتمع ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٢٤: هل ان لدور العبادة دور في نشر الوعي الثقافي للافراد ؟

نعم ( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٢٥: هل أن تغيير عاداتنا وأفكارنا الثقافية الأصيلة بعد عام ٢٠٠٣ هو السبب في ما وصلنا إليه.؟

نعم( ) ، كلا ( )

س٢٦: هل ان هناك وعي ثقافي لدى الشباب الجديد يختلف عن الوعي لدى الاباء والاجداد ؟

نعم ( ) ، كلا ( )

س٢٧ :هل ان الشخصية العراقية تحتاج الى اعادة بناء بما يلائم الظروف والمتغيرات الاجتماعية؟

نعم ( ) ، كلا ( )

س٢٨: برأيك كيف تصف الشخصية العراقية :

أ- تقليدية ( ) ب- حداثوية ( ) ج – هجينة بين الاثنين ( )

س٢٩ : هل اثرت الحروب الصراعات الطائفية بعد عام ٢٠٠٣ على الشخصية العراقية :

أ-اثرت بشكل محدود ( ) ب- اثرت بشكل كبير( ) ج – لم تؤثر( )

س٣٠: هل اثرت العولمة في الشخصية العراقية خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣:

أ-اثرت بشكل محدود ( ) ب- اثرت بشكل كبير( ) ج – لم تؤثر( )

س٣١: هل اثرت وسائل الاتصال الحديثة والياتها المختلفة في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ ؟

أ-نعم ( ) ب – كلا ( )

س٣١: اذا كان الجواب بنعم فهل هذا التأثير : ايجابي ( ) سلبي ( )

س٣٢ : هل ترى ان الوعي الثقافي له دور في بناء الشخصية العراقية ؟

نعم ( ) ، الى حد ما ( ) كلا ( )

س٣٣ : ما المرجعيات الأكثر تأثيرا في تكوين الشخصية العراقية:

الأسرة ( ) ، الدين ( ) ، العشيرة ( )، القومية ( ) القيم والمعاييـــــــــر الاجتماعية ( )،التحصيل الدراسي( )، العمل ( ) .

س٣٤: هل تعتقد ان للعوامل الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع أثر في تكوين الشخصية العراقية :

نعم ( ) ، لا ( )

س٣٥: هل تعتقد بضرورة إنتاج توجه مرجعي(ثقافي ، اجتماعي) جديدة لإعادة وتكوين الشخصية العراقية بشكل افضل مما هو عليه الآن.

نعم ( ) ، لا ( )

س٣٦: هل تعتقد إن وسائل الإعلام قادرة على تغيير اتجاهات الإفراد بشكل ايجابي نحو الاهتمام ببناء الشخصية العراقية بصورة صحيحة وسليمة .

نعم ( ) ، لا ( )،

س٣٧: هل إن النظام التعليمي والتربوي السائد له دور في تكوين الشخصية العراقية ؟

موافق ( ) ،موافق إلى حد ما ( )، غير موافق ( ).

س٣٨: هل إن للحكم والأمثال الشعبية والروايات التراثية بوصفها ثقافة سائدة في المجتمع دور في بناء الشخصية العراقية ؟

نعم ( ) ، إلى حد ما ( )، كلا ( ).

س٣٩: فيما يلي مشكلات تعاني منها الشخصية العراقية رتبها حسب حدتها :

أ- المشكلات الاسرية ( )
ب- المشكلات الثقافية ( )
ت- المشكلات الاجتماعية ( )
ث- المشكلات السياسية ( )
ج- المشكلات الاقتصادية ( )

س٤٠ : هل تعدد الولاءات والانتماءات في المجتمع العراقي يؤثر في بناء الشخصية العراقية ؟

يؤثر ( ) يؤثر الى حد ما ( ) ، لا يؤثر ( )

س٤١: هل إن الشخصية العراقية ستصبح بفعل التغيرات الاجتماعية و الثقافية مؤثرة في المستقبل من ألان :

موافق ( ) ،موافق إلى حد ما ( )، غير موافق ( ).

ملحق رقم (٢)

استمارة استبانة بصيغتها النهائية

تحية طيبة :

ترغب الباحثة القيام بدراستها الموسومة (الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية العراقية _ دراسة ميدانية في مدينة الحلة) للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع ، علما بان الاستمارة لا تخدم جهة معينة و انما فقط من اجل اكمال متطلبات البحث العلمي شاكرين تعاونكم..... معنا .

بأشراف **الطالبة**

أ.د عمار سليم عبد **بنين فرعون عبيس**

المحور الاول: البيانات الاولية

س١:الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

س٢:العمر: ( ) سنة

س٣: الحالة الاجتماعية : اعزب( ) متزوج ( ) مطلق ( ) ارمل ( ) ،

س٤: المستوى التعليمي: يقرأ ويكتب ( ) ، ابتدائي ( ) ، متوسطة ( ) اعدادية ، دبلوم ( ) ، بكالوريوس ( ) ، دبلوم عالي ( ) ماجستير ( ) دكتوراه ( ).

س٥: المهنة : موظف حكومي ( ) ، موظف في القطاع الخاص ( ) ، اعمال حرة( ) ، متقاعد ( )

س٦: عائدية السكن: ملك ( ) ايجار( ) حكومي ( ) تجاوز( )

س٧: الدخل الشهري: يقل عن الحاجة ( )، يسد الحاجة ( )، يفيض عن الحاجة ( ).

س٨ : محل الولادة : مركز المحافظة ( ) ، مركز القضاء ( ) ، مركز الناحية ( ) ، القرى والارياف ( )

س٩: عدد افراد الاسرة ( )

س ١٠: الخلفية الاجتماعية : ريف ( ) حضر ( )

ثانيا: محور البيانات الخاص بالدراسة

س١١: هل ان التربية والتعليم هما الأساس في تنمية الوعي الثقافي واكتسابه في المجتمع ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س١٢: هل ان الغزو الثقافي والعولمة سبباً رئيساً في تدهور ثقافتنا ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س١٣: هل ان تقدم الامم والشعوب مرتبط بوعيها الثقافي ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س١٤: هل يمثل الوعي الثقافي هو مظهر من مظاهر النشاط في كل مجالات الحياة ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س١٥: هل ان للأسرة الدور الأساس لثقافة المجتمع ووعيه.؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س١٦: هل تسهم الاجهزة التكنلوجية الحديثة في تشكيل وثقافة المجتمع وتعزيز وعيهم.؟

تسهم ( ) ، تسهم الى حد ما ( ) ، لم تسهم ( )

س١٧: هل تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الثقافي ؟

تسهم ( ) ، تسهم الى حد ما ( ) ، لم تسهم ( )

س١٨: هل ان القنوات الفضائية العراقية لها دور في تنمية الوعي الثقافي ؟

نعم( ) ، كلا ( )

س١٩: هل ان انتشار المراكز التي تهتم بالدورات المعرفية كاللغات والدورات التدريبية اسهمت في تنمية الوعي الثقافي ؟

اسهمت( ) ، اسهمت الى حد ما ( ) ، لم تسهم ( )

س٢٠: هل يعد الحصول السريع على المعلومات في ظل التطور التكنولوجي وشبكات الانترنيت عاملاً رئيسياً في زيادة الوعي الثقافي للأفراد ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٢١: هل اسهمت العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية في بناء الوعي الثقافي للأفراد ؟

اسهمت( ) ، اسهمت الى حد ما ( ) ، لم تسهم ( )

س٢٢: هل اسهمت التغييرات الثقافية والاجتماعية التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ في زيادة الوعي الثقافي للإفراد ؟

اسهمت( ) ، اسهمت الى حد ما ( ) ، لم تسهم ( )

س٢٣: هل ان منظمات المجتمع المدني لها دور في زيادة الوعي الثقافي للمجتمع ؟

نعم( ) ، الى حد ما ( ) ، لا ( )

س٢٤: هل ان لدور العبادة دور في نشر الوعي الثقافي للافراد ؟

نعم ( ) ، الى حد ما ( ) ، لا ( )

س٢٥: هل ان هناك وعي ثقافي لدى الشباب الجديد يختلف عن الوعي لدى الاباء والاجداد ؟

نعم ( ) الى حد ما ( ) ، كلا ( )

س٢٦ :هل تحتاج الشخصية العراقية الى اعادة بناء بما يلائم الظروف والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ؟

نعم ( ) ، كلا ( )

س٢٧: برأيك كيف تصف الشخصية العراقية :

أ- تقليدية ( ) ب- حداثوية ( ) ج – هجينة بين الاثنين ( )

س٢٨ : هل اثرت الحروب الصراعات و الاثنية والطائفية بعد عام ٢٠٠٣ في تكوين الشخصية العراقية :

أ-اثرت ( ) ج – لم تؤثر( )

س٢٩: اذ كان الجواب ب (اثرت) هل كان هذا التأثير :

أ. ايجابي ( ) ب. سلبي ( )

س٣٠: هل اثرت العولمة في الشخصية العراقية خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣:

أ-اثرت بشكل محدود ( ) ب- اثرت بشكل كبير( ) ج – لم تؤثر( )

س٣١: هل اثرت وسائل الاتصال الحديثة والياتها المختلفة في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ ؟

أ-نعم ( ) ب – كلا ( )

س٣٢ : هل ترى ان الوعي الثقافي له دور في بناء الشخصية العراقية ؟

نعم ( ) ، الى حد ما ( ) كلا ( )

س٣٣ : ما المرجعيات الأكثر تأثيرا في تكوين الشخصية العراقية في العصر الحالي: يمكن الاجابة على اكثر من اختيار

الأسرة ( ) ، الدين ( ) ، العشيرة ( )، القومية ( ) ( )،التربية والتعليم ( )، العمل ( ) ، النخبة المثقفة( ) النخبة الحاكمة ( ) ، مواقع التواصل الاجتماعي ( )

س٣٤: هل ان للعوامل الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع أثر في تكوين الشخصية العراقية :

نعم ( ) ، لا ( )

س٣٥: هل تعتقد بضرورة إنتاج توجه مرجعي(ثقافي ، اجتماعي) جديدة لإعادة وتكوين الشخصية العراقية بشكل افضل مما هو عليه الآن.

نعم ( ) ، لا ( )

س٣٦: هل إن وسائل الإعلام قادرة على تغيير اتجاهات الإفراد و بناء الشخصية العراقية بصورة صحيحة :

ايجابية ( ) ، سلبية ( )،

س٣٧: هل إن النظام التعليمي والتربوي السائد له دور ايجابي في تكوين الشخصية العراقية ؟

نعم ( ) ، الى حد ما ( ) لا ( )

س٣٨: هل إن للحكم والمواعظ والأمثال الشعبية والروايات التراثية بوصفها ثقافة سائدة في المجتمع دور في بناء الشخصية العراقية ؟

نعم ( ) ، إلى حد ما ( )، لا ( ).

س٣٩: فيما يلي مشكلات تعاني منها الشخصية العراقية رتبها حسب تأثيرها في الشخصية :

ح- المشكلات الاسرية ( )

خ- المشكلات الثقافية ( )
د- المشكلات الاجتماعية ( )
ذ- المشكلات السياسية ( )
ر- المشكلات الاقتصادية ( )
ز- المشكلات النفسية ( )

س٤٠ : هل تعدد الولاءات والانتماءات الفرعية في المجتمع العراقي تؤثر في بناء الشخصية العراقية ؟

تؤثر ( ) تؤثر الى حد ما ( ) ، لا تؤثر ( )

س٤١: هل إن الشخصية العراقية سوف تصبح بفعل التغيرات الاجتماعية و الثقافية مؤثرة في المستقبل اكثر من الوقت الحاضر :

مؤثرة ( ) ،مؤثرة إلى حد ما ( )، غير موثرة ( ).

ملحق رقم (٣)

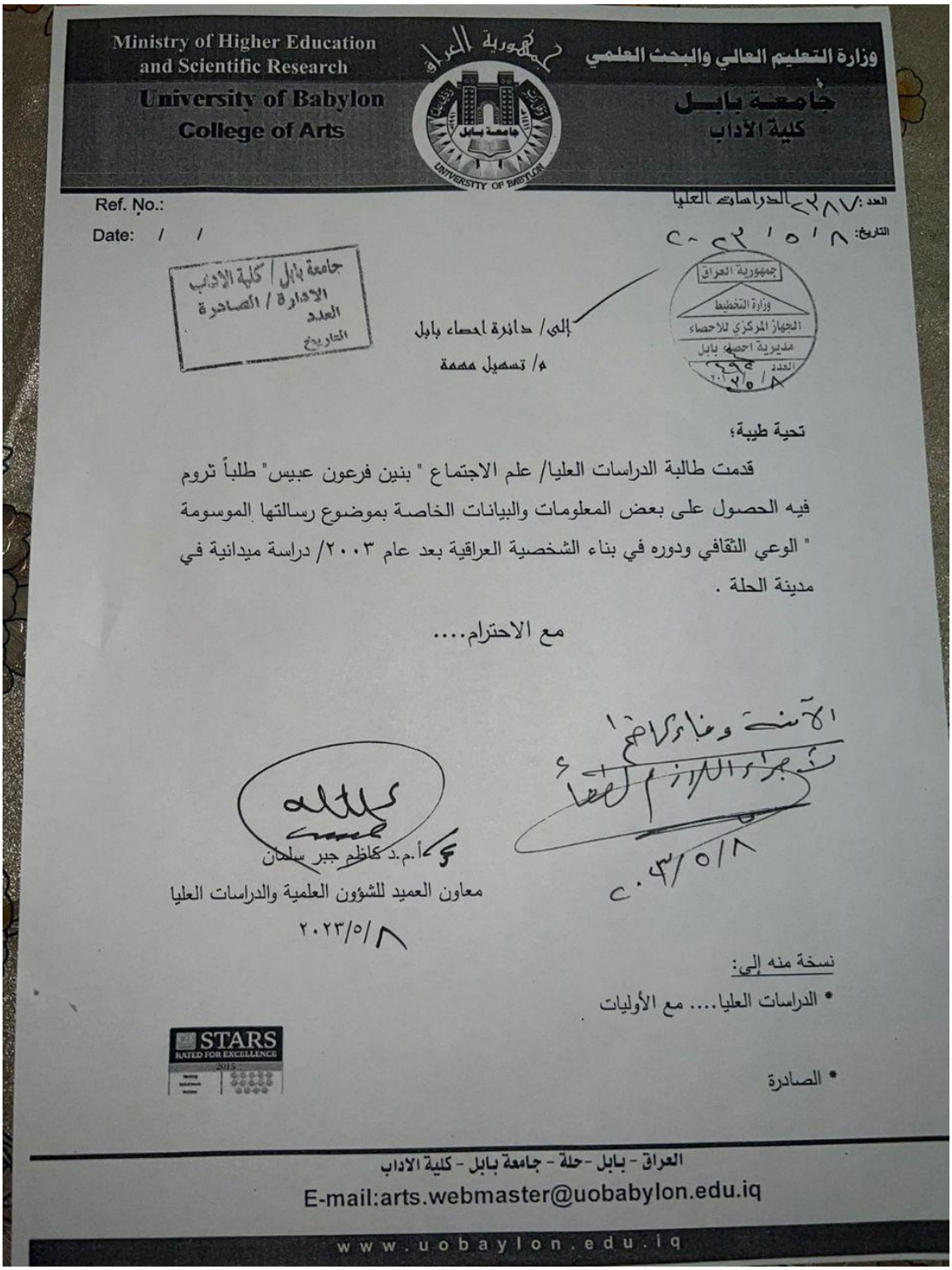

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جمهورية العراق
جامعة بابل
كلية الآداب

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
College of Arts

Ref. No.:
Date: / /

العدد: ٧٨٧ / الدراسات العليا
التاريخ: ٨ / ٥ / ٢٠٢٣

جامعة بابل / كلية الآداب
الإدارة / الصادرة
العدد
التاريخ

جمهورية العراق
وزارة التخطيط
الجهاز المركزي للاحصاء
مديرية احصاء بابل
العدد ٢٠٢٣/٥/٨

إلى/ دائرة احصاء بابل
م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة؛

قدمت طالبة الدراسات العليا/ علم الاجتماع " بنين فرعون عبيس" طلباً تروم فيه الحصول على بعض المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع رسالتها الموسومة " الوعي الثقافي ودوره في بناء الشخصية العراقية بعد عام ٢٠٠٣/ دراسة ميدانية في مدينة الحلة .

مع الاحترام....

أ.م.د كاظم جبر سلمان
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٣/٥/٨

نسخة منه إلى:
* الدراسات العليا.... مع الأوليات
* الصادرة

STARS RATED FOR EXCELLENCE 2015

العراق - بابل - حلة - جامعة بابل - كلية الآداب
E-mail:arts.webmaster@uobabylon.edu.iq
www.uobaylon.edu.iq

ملحق رقم (٤)

تقديرات سكان محافظة بابل حسب الوحدات الادارية والبيئة والجنس لسنة ٢٠٢٢

الناحية	حضر Urban			ريف Rural			مجموع Total		
	Male	Female	Total	Male	Female	Total	Male	Female	Total
مركز قضاء الحلة	254,057	250,989	505,046	71,018	68,952	139,970	325,075	319,941	645,016
ابي غرق	14,289	14,116	28,405	49,216	47,784	97,000	63,505	61,900	125,405
المجموع	268,346	265,105	533,451	120,234	116,736	236,970	388,580	381,841	770,421
مركز قضاء المحاويل	17,365	17,155	34,520	50,949	49,467	100,416	68,314	66,622	134,936
الاسلام	7,226	7,139	14,365	14,312	13,896	28,208	21,538	21,035	42,573
النيل	3,884	3,837	7,721	30,549	29,661	60,210	34,433	33,498	67,931
المجموع	28,475	28,131	56,606	95,810	93,024	188,834	124,285	121,155	245,440
مركز قضاء الهاشمية	20,778	20,527	41,305	0	0	0	20,778	20,527	41,305
المدحتية	33,146	32,745	65,891	46,138	44,796	90,934	79,284	77,541	156,825
الشوملي	10,122	10,000	20,122	40,879	39,690	80,569	51,001	49,690	100,691
المجموع	64,046	63,272	127,318	87,017	84,486	171,503	151,063	147,758	298,821
مركز قضاء المسيب	31,962	31,876	63,538	0	0	0	31,962	31,576	63,538
سدة الهندية	18,890	18,662	37,552	49,023	47,597	96,620	67,913	66,259	134,172
جرف الصخر	3,375	3,334	6,709	24,246	23,541	47,787	27,621	26,876	54,496
الاسكندرية	56,091	55,414	111,505	38,733	35,664	72,397	92,824	91,078	183,902
المسيراء ..!									
المجموع	110,318	108,986	219,304	110,002	106,802	216,804	220,320	215,788	436,108
مركز قضاء كوفي									
المجموع	21,582	21,301	42,863	52,823	51,287	104,110	74,385	72,588	146,973
مركز قضاء القاسم	45,432	44,883	90,315	47,466	46,085	93,551	92,898	90,968	183,866
الطليعة	4,809	4,752	9,561	17,959	17,437	35,396	22,768	22,189	44,957
الاد الهنية ..!									
المجموع	50,241	49,635	99,876	65,425	63,522	128,947	115,666	113,157	228,823
مركز قضاء الكفل	12,735	12,581	25,316	69,285	67,269	136,554	82,020	79,850	161,870
المجموع	12,735	12,581	25,316	69,285	67,269	136,554	82,020	79,850	161,870
نقل	555,723	549,011	1,104,734	600,596	583,126	1,183,722	1,156,319	1,132,137	2,288,456

ملحق رقم (٥)

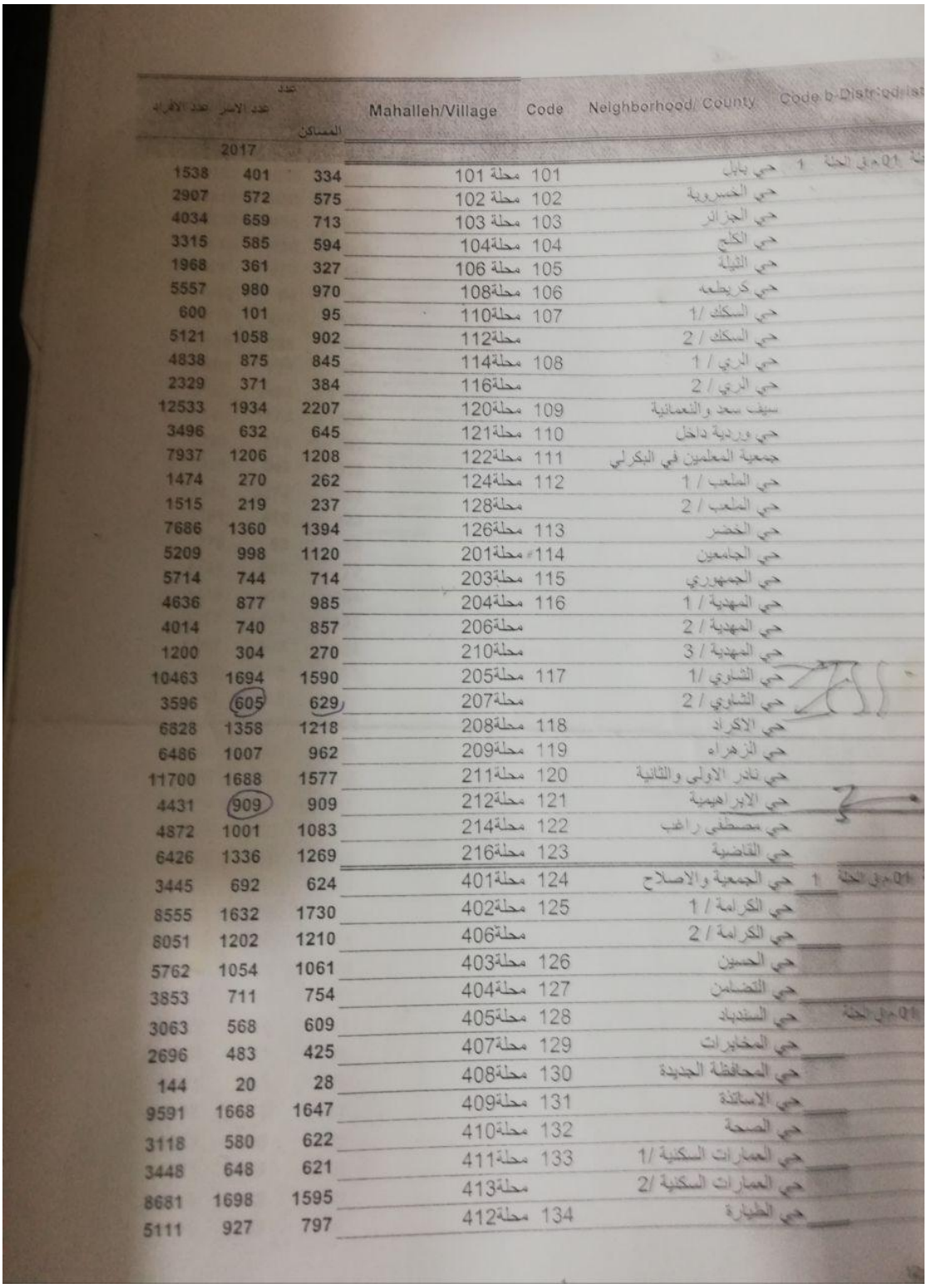

عدد الافراد	عدد الاسر	عدد المساكن	Mahalleh/Village	Code	Neighborhood/ County	Code b-District
	2017					
1538	401	334	محلة 101	101	حي بابل	1
2907	572	575	محلة 102	102	حي الحسروية	
4034	659	713	محلة 103	103	حي الجزائر	
3315	585	594	محلة104	104	حي الكلج	
1968	361	327	محلة 106	105	حي الثيلة	
5557	980	970	محلة108	106	حي كريطعه	
600	101	95	محلة110	107	حي السكك /1	
5121	1058	902	محلة112		حي السكك / 2	
4838	875	845	محلة114	108	حي الري / 1	
2329	371	384	محلة116		حي الري / 2	
12533	1934	2207	محلة120	109	سيف سعد والنعمانية	
3496	632	645	محلة121	110	حي وردية داخل	
7937	1206	1208	محلة122	111	جمعية المعلمين في البكرلي	
1474	270	262	محلة124	112	حي الملعب / 1	
1515	219	237	محلة128		حي الملعب / 2	
7686	1360	1394	محلة126	113	حي الخضر	
5209	998	1120	محلة201	114	حي الجامعين	
5714	744	714	محلة203	115	حي الجمهوري	
4636	877	985	محلة204	116	حي المهدية / 1	
4014	740	857	محلة206		حي المهدية / 2	
1200	304	270	محلة210		حي المهدية / 3	
10463	1694	1590	محلة205	117	حي الشلوي /1	
3596	605	629	محلة207		حي الشلوي / 2	
6828	1358	1218	محلة208	118	حي الاكراد	
6486	1007	962	محلة209	119	حي الزهراء	
11700	1688	1577	محلة211	120	حي نادر الاولى والثانية	
4431	909	909	محلة212	121	حي الابراهيمية	
4872	1001	1083	محلة214	122	حي مصطفى راغب	
6426	1336	1269	محلة216	123	حي القاضية	
3445	692	624	محلة401	124	حي الجمعية والاصلاح	1
8555	1632	1730	محلة402	125	حي الكرامة / 1	
8051	1202	1210	محلة406		حي الكرامة / 2	
5762	1054	1061	محلة403	126	حي الحسين	
3853	711	754	محلة404	127	حي التضامن	
3063	568	609	محلة405	128	حي السندباد	
2696	483	425	محلة407	129	حي المخابرات	
144	20	28	محلة408	130	حي المحافظة الجديدة	
9591	1668	1647	محلة409	131	حي الاساتذة	
3118	580	622	محلة410	132	حي الصحة	
3448	648	621	محلة411	133	حي العمارات السكنية /1	
8681	1698	1595	محلة413		حي العمارات السكنية /2	
5111	927	797	محلة412	134	حي الطيارة	

Summary

Cultural awareness means awareness of daily life, including customs, traditions, customs, religiosity, judgments, interaction, and images of organized spontaneous public activity. It takes place around them in the different aspects of life, and to bring about any change in building human awareness that requires that it be preceded or accompanied by a change in the structures, institutions and roles occupied by individuals, and for this reason this study sought (cultural awareness and its role in building the Iraqi personality after 2003 - a field study in the city of Hilla) To identify the cultural awareness and its role in building the Iraqi personality after 2003, and in order to reach the goals set by the study, the social survey method was used in the sample method. Relationship is one of the questionnaire tools, the researcher designed a questionnaire for the respondents, and she used four hypotheses adopted by the study to obtain the required information.

The most important findings of the study are:

1 .It was found that more than half of the sample believes that education is the basis for the development of cultural awareness and its acquisition in society, as their percentage reached (67.2%), which is the highest percentage of the study sample, while the lowest percentage amounted to (11%) who believe that education is not the basis In developing cultural awareness and acquiring it in society.

2 .It was found that the majority of the study sample believe that cultural invasion and globalization are a major cause of the deterioration of our culture, as their percentage reached (60.5%), which is the highest percentage of the study sample, while the lowest percentage amounted to (14.3%) who believe that cultural invasion and globalization are not a major cause of the deterioration of our culture. Our culture.

3 .The study showed that half of the study sample believe that modern technological devices contribute to the formation and culture of society and enhance their awareness, as their percentage reached (50%), which is the highest percentage of the study sample, while the lowest percentage amounted to (24.5%) who believe that modern technological devices do not Contribute to the formation and culture of society and enhance their awareness.

4 .It was found that more than half of the study sample believe that social media contribute to enhancing cultural awareness, as their

percentage reached (59.5%), which is the highest percentage of the study sample, while the lowest percentage reached (9.5%) who believe that social media does not contribute In promoting cultural awareness, which is the lowest percentage of the study sample.

5 .The study showed that the study sample believes that customs, traditions and social values contributed to building the cultural awareness of individuals, as their percentage reached (45.5%), which is the highest percentage of the study sample, while the lowest percentage amounted to (26%) who believe that customs, traditions and social values did not Contribute to building the cultural awareness of individuals.

6 .It was found that more than half of the study sample believe that the cultural and social changes that occurred after 2003 contributed to increasing the cultural awareness of individuals, as their percentage reached (58.5%), which is the highest percentage of the study sample, while the lowest percentage amounted to (10.5%) who believed The cultural and social changes that occurred after 2003 did not contribute to increasing the cultural awareness of individuals

7 .The study has shown that more than half of the study sample believe that cultural awareness has a role in building the Iraqi personality, as their percentage reached (54.5%), which is the highest percentage of the study sample, while the lowest percentage reached (14.5%) who believe that cultural awareness has no A role in building the Iraqi character.

8. More than half of the study sample found that the prevailing educational and educational system has a positive role in the formation of the Iraqi personality, as their percentage reached (54.5%), which is the highest percentage of the study sample, while the lowest percentage amounted to (21.7%) who believed that the prevailing educational and educational system It does not have a positive role in the formation of the Iraqi personality.

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University of Babylon
College of Arts
Department of Sociology

Cultural awareness and its role in building the Iraqi personality after 2003 - a field study in the city of Hilla

Submitted to the Council of the College of Arts / University of Babylon they are part of the requirements for the Degree Master of Arts / sociology

By
Benin faraon Abbas

Supervised By:

Dr.Pr Ammar Salim Abd

2023 A.D. **1445 A.H.**